

رواية ووقعت فى عشق القاسى كاملة



بقلم الكاتبة منه اشرف

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجى فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الفصل (١)

+ ووقعت في عشق القاسي)

+ الفصل (١)

+ بقلم (منه أشرف)

+*****

تبدأ الرواية علي شاطئ بحر الأسكندرية في

+ الساعة الخامسة صباحا

كان الجو هادئ ، السماء صافية تتوسطها

الشمس ونورها الذهبي الجميل أمواج البحر

كانت تعلو وتهبط بحرّية أمام هذه الرمال

+ الصفراء الرائعة

يالها من منظر طبيعي خلّاب ويالها من

+ مبدعة تقوم بتصويره

كانت تقف أمام ذلك المنظر وتصوّره
بأحتراف وإبداع وهي تمسك بيدها كاميرا
صغيرة لكنها تعتبرها افضل ما لديها+
أنزلت الكاميرا عن وجهها بعد أن إنتهت من
التصوير وأبتسمت للصور بعذوبة وقالت :
مش معقول فعلا رغم كل التطورات اللي
بنعملها عشان نجمل الدنيا هتفضل المناظر
البسيطة دي أجمل ما فيها+

بعد ان إنتهت أخذت أغراضها وعادت إلي
حيث تسكن وهي تسكن في شقة صغيرة
بالدور الثاني بعمارة قديمة نسبيا في أحدي
الشوارع الهادئة+

(يارا : فتاه جميلة طيبة القلب ورقيقة
تحب الهدوء والطبيعة لا تحب الإختلاط مع
الأخرين لعدم الإزعاج+

في التاسعة عشر من عمرها وبأول سنة
بكلية الفنون الجميلة كانت جميلة للغاية
رغم هدوئها حتي كان يطلق عليها زميلاتها
لقب (أميرة الهدوء) كانت تمتلك عينان
رماديتان مائلة للأخضر واسعة وجميلة
وتمتلك شعر جميل ناعم وطويل يصل إلي
آخر ظهرها لونه بني فاتح بشرتها بيضاء
ناعمة وطولها متوسط وهي نحيفة ورشيقة
ترتدي دائما ملابس تشبه ملابس الأطفال
تدل علي شخصيتها النقية البريئة) +

دلفت يارا إلي الشقة التي تعيش بها هي
ووالدها ووالدتها لتجد والدتها في انتظارها +
عبير (والدتها) : ايه يابنتي كنتي فين كل
دة +

اتجهت يارا إليها وقبّلت يدها +

يارا : صباح الخير يا ست الكل أنا جيت أهو+

عبير : أبوكي فضل مستنيكي لحد ما نام+

يارا : طيب أنا هدخل أنام وصحيني الساعة
عشرة عندي سكشن مهم تصبحي على خير
يا حبيبتى+

عبير : وانتى من اهله يا بنتي ربنا معاكي
وينولك اللي نفسك فيه+

يارا : خشي اتتي كملتي نومك وطمني بابا+

عبير : حاضر يا حبيبتى+

دلفت يارا إلي غرفتها وأخذت تطبع الصور
التي صورتها ثم توجهت إلي فراشها
ونامت+

+***

كانت تسير بمكان مظلم لا تعرف أين هي
ذاهبة ولا لماذا لكنها كانت تشعر بالتعب
والإرهاق من السير وكانت خائفة من ذلك
الطريق لكنها تسير دون وعي لتري أمامها
ضوء بسيط تركض إليه لتجده شخص
واقف ومعه مصباح بيده يترك المصباح
ويمسكها من يدها ويتجه بها إلي بيت كبير
منعزل عن الناس ويقول لها بحدة وصوت
رجولي : من النهاردة أنتي في جحيم ومش
هتخرجي منه ابدا ٣

+***

تفيق وهي مفزوعة علي ذلك الحلم أو ما
يسمي بكابوس+

تضع يدها علي قلبها وتقرأ بعض آيات
القرآن الكريم لعلها تهدأ+

في نفس الوقت دلفت والدتها إلى الغرفة+

عبير: أنتي صاحية يا حبيبتي كنت جايه
اقولك الساعة تسعة ونص تنامي النص

ساعة دي و لا تقومي+

يارا: لا لا هنام شوية+

عبير: ماشي يا حبيبتى+

خرجت عبير من الغرفة لتتركها شاردة في

ذلك الكابوس تسأل نفسها لماذا ذلك

الكابوس المرعب فهي لم تحلم بمثل ذلك

من قبل ومن ذلك الشاب الذي كان معها

فهي لم تر ملامحه+

لم يأتيها النوم بسبب ذلك الكابوس فظلت

ممددة علي الفراش لعلها ترتاح+

+*****

*** في إحدى أكبر شركات الموضة والأزياء
بالأسكندرية+

شركة كبيرة كل من بها يعمل بجد وأجتهاد
ليس حباً بالعمل لكن خوفاً من صاحبها+
في الدور الأول من الشركة كانت فتاه تقف
وبيدها بعض الأوراق تراجعها ليأتيها صوت
غليظ من خلفها جعلها تنتفض خوفاً و ذعلاً
وتقع الأوراق من يدها+

تقول الفتاه بتوتر بالغ : م . مالك بيه+

ينظر لها مالك بغضب يكسو وجهه :

أفضلي برا من هنا مش عايز أشوف وشك

في الشركة+

الفتاه بدموع : والله يا مالك بيه كنت

براجعهم وهجبهم لحضرتك علي طول+

قال بصوت جهوري مخيف : برأاااا

انتفض جسدها مرة أخرى وقالت وهي
تهروء إلى خارج الشركة+

الفتاه : حاضر حاضر+

نظر مالك لباقي العمال وقال+

مالك : دة درس ليكوا كلكوا للي يتأخر ثانية
واحدة في حاجة أنا طلبتها منه

أجاب العمال جميعا : مفهوم+

(مالك ... شاب في منتصف العشرون من
عمره قاسي ومتعجرف في تعامله مع
الناس لا يعرف شيء يدعي برحمة طبعه
وإسلوبه جاد لكن كل هذا وقت عمله أما
في الليل فهو يسهر مع العاهرات والراقصات
لكنه لم يعاشر إحداهن أبلاً

مالك رغم قسوته إلا إنه يمتلك جاذبية
رائعة فهو صاحب العيون السوداء مثل

الليل والشعر الأسود الكثيف وبشرته خميرة
طويل القامة وجسده رياضي مما يجذب
بنات حواء إليه) ٤

دلف مالك إلي مكتبه وجلس أمامه بكبرياء
وغرور ثم يخرج سيجارته وينفثها بشراهة+
يدق باب المكتب ليأذن له بالدخول+

السكرتيرة مريم : مالك بيه في مشكلة+
مالك : مشكلة إيه؟+

مريم : المفروض العرض بتاع الصيف بعد
إسبوع و ..+

قاطعها مالك بعصبية : عارف كل دة إيه
الجديد+

مريم بخوف : الفوتوغرافي بتعنا اللي
المفروض هيصور المجلة بتاعة العرض

عمل حادثة إمبراح ومات ومش لقيين غيره

أو بمعني أفضل منه٥

نفث مالك آخر نفس بسيجارته وقال لها+

مالك : اتفضلي على شغلك+

خرجت مريم وهي تتسائل ماذا سيحدث+

نهض مالك من علي كرسیه وحك رأسه

بغضب+

مالك : مكنش وقت تتنيل تموت يعني هو

دی وقته ١١

يرن هاتفه يأخذه ويجيب لكنه للحظة ندم إنه

أجاب+

المتصل : مالك بيه مش معقول اللي

سمعتة لالا شكل العرض مش من نصيبكوا

السنة دي+

مالك بنفاد صبر : آدم بقولك إيه أنزل من
علي دماغي دة تحت مصوراتي أقدر أجيب
مليون زيه+

قهقهه آدم ضاحكا وهو يقول : مش دى القصد
يا مالك أصل العارضات بكلمة واحدة جولي
خلي بالك بقي علي باقي شركتك ههههههه
بالاي+

تغلي الدماء بوجهه ليصبح لونه أحمر
للغاية+

تدلف مريم بسرعة وهذه المرة تنسي أن
تدق الباب+

مريم : مالك بيه العارضات مش لاقين ولا
واحدة منهم+

مالك بغضب وصوت عالي : أمشي من
وشي+

تخرج بسرعة قبل أن ينفجر بوجهها+

مريم : يا ساتر هو في كدة أعوذ بالله+

جلس مالك وهو في قمة غضبه وعصبيته

وبعدها يصيح بصوت عالي : مرييييييم+

تأتي مريم وهي تركض+

مريم : نعم يا مالك بيه+

مالك : احنا ماضيين عقد مع البنات دول

أزاي مشيوا كدة+

مريم : فعلا بس العقد دة فترته كانت إنتهت

من شهر وأنا قلت لحضرتك نجدده بس أنت

كنت مشغول+

مسح مالك علي شعره بغضب وغل+

مالك : نزلي إعلان لعارضات أزياء مدة

العرض بس بتمن ١٠٠٠٠ آلاف جني+

مريم بآندهاش : بس يافندم دة كتير أوي دة

هو يومين ثلاثة بس+

مالك بعصبية : نفطي اللي بقولك عليه ا

مريام بتوتر : حاضر+

خرجت مريم للمرة الثالثة وقامت بنشر

الإعلان بالجرائد وعلى الإنترنت+

+*****

فى منزل يارا+

نهضت يارا من على فراشها وتوجهت إلى

خزانتها وأخذت منها ملابسها وهي عبارة عن

سالوبت عليه بعض الأشكال الكرتونية

ورفعت شعرها كذيل الحصان واخت

أغراضها ونهبت إلى كليتها+

لها ودائما تبتعد عنها لكن نهى تقربها منها

لهدف معين)+

يارا : مليش اذيك+

نهى : كويسة بقولك انهارة عيد ميلادي لازم

تيجي طبعا+

يارا : كل سنة وانتى طيبة بس مقدرش

آجي+

نهى بزعل مصطنع : لا هزعل منك+

يارا : معلش يا نهى مش فاضية النهاردة+

نهى : ده هي ساعة وبعدين هيبقي كله بنات

بس+

يارا : انا اسفه بس أنتى عارفة أنى

مقدرش+

نهى : طيب براحتك اوووف+

تدلف يارا إلي المحاضرة وبعد ساعة تنتهي
وتخرج منها لتكون الساعة الثانية عشر
ظهرا+

يارا : يوووه أنا هتمشي شوية يمكن أهدي+
كانت تسير بجانب حديقة مليئة بالزهور
الملونة الجميلة+

يارا : الله جميلة جدا+

أخرجت كاميرتها وبدأت تصور هذا المنظر
بسعادة+

في الوقت ذاته كان مالك راكب سيارته
ويقودها السائق ليلمحها من بعيد+

مالك بجدية : وقف هنا+

السائق : حاضر ياباشا+

نزل من سيارته وأرتدي نظارته الشمسية
بغرور وتقدم من منها بخطوات يملؤها
الكبرياء+

إنتهت يارا من التصوير والتفتت وهي تنظر
للصور التي التقطتها+
مالك : صباح الخير+

يارا بفزع : بسم الله الرحمن الرحيم أنت
مين+

اوي مالك فمه بتهكم وقال : مالك النشار
صاحب شركة النشار للأزياء+

يارا بإحراج : انا آسفة بس والله أتخضيت
أحم المطلوب مني+

مالك وهو ينظر لها من أعلاها لأسفلها مما
أغضبها : عندي ليكي شغل تبقي فوتوغراف
الشركة وأنتي اللي تصممي المجلة بتاعة

السنة دي لشركتنا شهر مش أكثر مش
هيبقى شغل دايم دة لحد أما نجيب
فوتوغراف كويس+

ردت عليه بأحترام مخزي : أسفة يا أستاذ
مش عايزة اشتغل+

ضحك مالك ببرود ومد يده بجيبه وأخرج
منه الكارت الخاص به+

مالك : الكارت دة فيه رقم وعنوان الشركة
تقدرني تبدئي شغل من بكرة+

يارا بعصبية : بقولك مش عايزة اشتغل+

أمسك يدها بغضب ووضع بها الكارت وقال :
قدامك ٢٤ ساعة يا اه يا لا+

ثم عاد إلي سيارته وأمر السائق أن ينطلق
بها+

وقفت بمكانها دون حركة بعدما لمس يدها
فهذه أول مرة يلمسها رجل شعرت للحظة
أنه هو الشاب ذاته الذي ظهر لها في الحلم
لكنها نفضت هذه الفكرة وعادت إلي منزلها

+*****

في فيلا كبيرة بالقرب من البحر+

دلف مالك إلي الداخل وألقي بجاكته علي
الأريكة بإهمال ثم خلع قميصه وألقاه أيضا
ثم تمدد علي الأريكة بتعب واغمض عيناه
ليري هذه ذات العيون الرمادية ويبتسم
تلقائيا لا يعرف ما سبب هذه البسمة لكنه
لم يهتم كثيرا ونام+

+*****

عادت يارا إلي المنزل وقبل أن تدق الباب

سمعت حوار بين والدها ووالدتها+

عبير : هنعمل إيه في المصيبة دي يا صبري

البيت هيتخرب+

صبري : مكنتش أعرف إنهم أندال

وهيطردوني كدة بس انا هدور علي شغل

حتي لو ليل ونهار مش مهم ٢

عبير : ازاي بس أنت صحتك تعبانة ومش

هتقدر+

صبري : لا هقدر عشان يارا+

كانت تقف أمام الباب ودموعها تنزل بغزارة+

نظرت إلى ذلك الكارت الذي بيدها مطولا

وقالت : مفيش غير كدة+

+*****

+يو ٦

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢)

+ووقعت في عشق القاسي)

+الفصل (٢)

+بقلمي (منة أشرف)

+-----

طرقت يارا الباب لتفتح لها والدتها وقد
أزالت دموعها ورسمت إبتسامة مزيفة علي
وجهها+

عبير : خشي يا حبيبتى ثواني والغدا يكون

جاهز+

أتجهت إلي والدها الذي لم ينطق بحرف+

يارا : إزيك يا بابا+

صبري : حمد لله يا حبيبتى اخبارك إيه في

الكلية+

تنحنت يارا قائلة : الصراحة يا بابا أنا عايزة

اسيب الكلية دي+

نظر لها صبري بإندهاش ونظرات غضب لها :

تسيبي الكلية؟؟؟مش دي الكلية اللي كنتي

هتموتي عليها+

يارا : أيوة بس طلعت غير ما كنت متوقعها

كل اللي فيها مش زي شايفني طفلة

وسطهم ودايما يتريقوا عليا وعلي شكلي+

نظر لها وابتسم بسخرية : في حد قالي قبل

كدة إن الشكل مش مهم المهم النية+

يارا : أنا آسفة يا بابا بس أنا فعلا عايزة

اسيبيها وممكن أشتغل اي حاجة أنا بحبها+

نهض ووقف أمامها وقال بجمود : الكلام

الفاضي دة يتشال من دماغك فاهمة مش

علي آخر الزمن بنتي اللي هتصرف عليا

أمشي من قدامي+

تجمعت الدموع بمقلتيها وركضت من

أمامه كالطفلة+

تأتي عبير التي كانت تستمع للحوار من

بدايته+

عبير : ليه بس يا صبري زعلتها+

صبري : ما أنتيش شايقة كلامها بنتك
سمعتنا من ع الباب وجاية تساعد علي
حساب مستقبلها+

عبير: وأنت اش عرفك يمكن هي ليها وجهة
نظر ثانية+

صبري : فهميني لو يا بت كليتها وأشتغلت
زي ما بتقول هتشتغل إيه مصوراتية !! دة
اللي هي عايزاه+

عبير: أنا طبعا معاك في فكرة الشغل دي
بس كلمها براحة أنت معودها علي الزعيق
من أي حاجة البنات معقدة يا صبري+

صبري : معقدة!!!!!! إيه اللي معقد فيها أنا
سايلها حريتها تخرج وتنبسط زي ماهي
عايزة+

عبير : وأنت فكرك إن دة سبب يخليها
طبيعية؟؟ يارا مفيش فرق بينها وبين أي
طفلة عندها عشر سنين في لبسها وطريقة
كلامها ووعياطها+

صبري : الله !! ماهي فعلا لسه صغيرة+

عبير : صغيرة عشان أنت مش عايزها تكبر
في نظرك وحتى بعد أما تخلص كليتها مش
هتخليها تشتغل عشان خايف عليها عشان
هي طفلة في نظرك تعالي حتى شوفها
دلوقتي عاملة ازاي مستنياك تيجي تصالحها
زي العيال الصغيرة هتبقي مبسوط كدة أما
تشوف بنتك في حفلة تخرجها لابسة بالطو
التخرج علي سالوبت وكوتشي بينور
ومستنياك تجيبها لعبة هدية والناس كلهم
يضحكوا عليكم+

نظر لها بصمت طويل ثم قال+

صبري : أنا عجباني بنتي كدة ووسعي كدة
أما اصالحها+

تركها ودلف إلي غرفة يارا وجدها منكمشة
ببعضها تبكي مثل الأطفال تماما+
فأقترب منها وأحتضنها بهدوء أعتادت عليه+

صبري : كفاية عياط بقي+

يارا ببكاء : أنا عايزة أكبر بقي+

صبري بحنان : ما أنتي كبيرة أهو+

أبتعدت عن حضنه ووقفت علي الفراش+

يارا : لا مش كبيرة بص أنا لابسة إيه؟ ليه

مش بلبس زي باقي البنات وليه هما

بيعملوا كل حاجة وأنا لا بص يا بابا دولابي

مرسوم عليه إيه طب بص كل قصصي عن

توم اند جيرى إزاي هكبر بس+

صبري : عايذة تبعدني عني يا يارا تقدرني
تبعدني عني+

أحتضنته وهي تبكي وتقول : لا مقدرش يا
بابا بس سييني أعمل اللي أنا عيراه+

صبري : أعمالي اللي أنتي عايراه بس الكلية
مش هتتساب+

يارا بسعادة : حاضر مش هسيبها+

+_____

في اليوم التالي تستيقظ يارا بنشاط لكي
تذهب للشركة أو إلي جحيمها+

ترتدي سالوبت إطفالي وكوتشي عليه
بعض الأشكال الكرتونية ربطت شعرها
بشريط حريري لتبدو وكأنها طفلة في سن
العاشرة لكنها جميلة جدا في شكلها+

خرجت من المنزل وبيدها حقيبة صغيرة بها
أكثر شيء تعشقه وهي كاميرتها والصور
والتصاميم التي تقوم بعملها+

بعد نصف ساعة أصل إلى مبني كبير
وعالي رائع في أساسه الهندسي+

يارا ياإنهار : وaaaaاو جميل جدا+

وكعادتها التقطت له عدة صور بإحترافية
باهرة+

كانت تنظر للصور في الكاميرا لتجد من
يمسكها من ملابسها كالمجرمون+

الحارس : إنتي مين يا بت إنتي وإيه اللي
رميكي علينا+

كانت خائفة منه ولم تنطق فقط كانت
تبكي+

الحارس : الظاهر إنك مش هتتكلمي يبقى

الباشا اللي يتعامل معاكي بقي +

سحبها خلفه وهي تبكي وتستنجد بمن

حولها لكن الجميع ينظر لها بلا مبالاة +

وصل الحارس بها إلي مكتب السكرتيرة

مريم +

مريم : إيه في إيه ومين العيلة دي +

الحارس : شوفتها بتصور الشركة سألتها هي

مين مش راضية تتكلم وبتعيط قلت أجييها

للباشا هي الشركة أصلا مش ناقصة

اليومين دول +

مريم : إنتي مين يا بنتي إنتي متعرفيش

مالك بيه هيعمل فيكي إيه أصلا دلوقتي +

يارا بيكاء : والله معملتش حاجة غلط أنا

بس جاية أشتغل +

مريم : تشتغلي !!!! تشتغلي ايه؟؟+

يارا : أنا هبقي الفوتوغراف+

مريم : إستني هنا شوية+

تذهب مريم إلي مكتب مالك وتطرق الباب
وعندما يسمح لها بالدخول تفتحه وتدلف+

مالك وهو جالس على الكرسي ويوليها
ظهره : خير+

كثير : مالك بيه في بنت برا بتقول إنها جاية
تقدم علي شغل الفوتوغراف+

مالك : دخليها+

تخرج مريم من المكتب وتعود إلى يارا+

مريم : إتفضلي مالك بيه في إنتظارك+

يارا بإبتسامة : مالك+

مريم بسخرية : أحسن برضو علي آخر الزمن
نشغل عيال معنا وبعدين إنتي اللي غبية
إزاي متخبطيش الأول+

يارا بيكاء : معرفش نسيت+

مريم : طب أرجعي مالك بيه أكيد عارف إني
هسألك مالك وإنتي تحكي لي فأنا أقولك
إنتي اللي غلطانة+

يارا بيكاء : لا مش هرجع ثاني هو طردني+

مريم ببرود : جو مالك بيه اللي إنتي فرحانة
إنك هتشتغلي معاه+

يارا : يعني أعمل ايه+

مريم : إرجعي وخبطي قبل ما تدخل
هتلاقيه عادي جدا+

يارا بتوسل : أرجوك ممكن أعمل أي حاجة
عايزها أنا محتاجة الشغل بجد أنا ما صدقت
بأبأ وافق+

مالك ببرود : أفكر إنك قولتي مش عايزة
تشتغلي فأكرة+

يارا بدموع : فأكرة بس حصل ظروف+

نهض مالك وقال لها بغضب+

مالك : ظروف !!!! وأنا مال أهلي بالظروف كل
حاجة ظروف صح أي حاجة ملهاش رد تبقي
ظروف علي طول+

كانت يارا تنظر له بعدم فهم لكنها كانت
تبكي بخوف+

يارا ببكاء : أبأ أطرده من شغله وأنا مضطرة
أشتغل لحد أما يلاقي شغل+

مالك : وأنا معنديش شغل وطلباتي عيلة

ذيك مش هتقدر عليها+

سمحت يارا دموعها بقوة وقالت+

يارا : أنا مش عيلة وأنا لو قبلت إني أشتغل

معاك أبقى إنسانة معندهاش كرامة عشان

تشتغل مع واحد قليل الذوق ذيك وأنا اللي

بقولك ضرور علي حد غيري+

إلتفت لتخرج لكنها عاودت النظر إليه

وقالت+

يارا : وبالنسبة لصور شركة سيدتك فأنا

مسحتهم خلاص سلام+

ثم تخرج وتغلق الباب بقوة خلفها أنا مالك

كان يشعر بالدماء تغلي في عروقه وأكتسي

وجهه باللون الأحمر وكذلك عيناه+

يارا بإتسامة باهتة : حاضر يا ماما+
تذهب لفراشها وتتسطح عليه وتتذكره وهي
تبكي+

يارا لنفسها : مستحيل أشتغل مع إنسان
زبالة زي ده أشتغل أي حاجة تانية بس أهم
حاجة بابا ميعرفش اللي حصل وإلا مش
هينزلني من البيت أبدا+

تغلق عيونها لتنعم بقسط من الراحة+

+_____

في شركة النشار+

في مكتب مالك+

يطرق أحد الأشخاص الباب ويدخل ويبيده

بعض الأوراق+

مالك : عرفت عنها إيه+

الشخص : مالك بيه أنا جبت معلومتها
الأساسية هي أسمها يارا صبري في كلية
فنون جميلة عندها ١٩ سنة+

مالك : أنا عايز أعرف أدق التفاصيل عنها
كأنك عايش معاها في البيت أتصرف+
الشخص بتوتر : حاضر يا مالك بيه خلال
يومين هعرف كل حاجة عنها+

بعد أن ينتهي من عمله يذهب إلي إحدى
الملاهي الليلية وعندما يدلف تتجمع أنظار
الفتيات عليه منهن من يتغزلن به ومنهن
من يتهامسن عليه وهو لا يعيرهم أي
أهتمام+

يجلس أمام المنضدة المخصصة له ويأتي له
النادل ويضع أمامه زجاجة خمر وكأس به
خمر+

ينظر بين هؤلاء الفتايات ويشير لإحدهن
بأصبعه لتأتي له وكل الفتايات يحسدوها
علي قضاء الوقت مع ذلك الوسيم+
تتجه الفتاه إليه وهي تتمايل بخفة+

الفتاه : هاي أنا مايا+

مالك وهو ينظر لها من أعلاها لأسفلها+

مالك : وماله حلو برضو كاسك+

يظلوا يشربوا الخمر لساعات حتي تشمل

الفتاه ولم تري أمامها+

الفتاه : مش يلا بقي+

مالك ضاحكا : ههههههههههههههه هو اللي
تعرفيهم ما قالولكيش إن دي متعتي لكن
مقربش من واحدة منكم+

الفتاه : ههههه أنت أوووفر أوي+

مالك : شوفي يلا حد غيري باااي+

ويخرج من الملهي ويعود إلى منزله وهو
يشعر بألم شديد برأسه من كثرة إرتشاف
الخمير+

يدلف إلي غرفة نومه وينام بدون إحساس
فهو إعتاد علي ذلك+

+ _____

في الصباح+

في منزل يارا+

كانت يارا جالسة مع عائلتها يتناولوا
الفطور+

صبري : عملتي إيه في الشغل دي يا يارا+

يارا : ها اه الشغل أتقبلت أتقبلت+

صبري : يارا أنا بقولك أهو لو مش عايذة

تشتغلي بلاش أنا بس بريحك+

يارا : أنا مرتاحة كدة يا بابا+

عبير : صبري أنا ويارا ننزل النهار ده نشتري

ليارا هدوم عشان الشغل+

صبري : طيب ... وهات يلها هدوم بنات مش

أطفال+

تبتسم يارا بداخلها فها هي تكبر أمام نفسها

وتشعر بالسعادة تغمرها

+*****

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٣)

ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٣)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

أشترت يارا ملابس كثيرة مختلفة عن
ملابسها القديمة لكنها أيضا كانت هادئة
تلائم طبعها ثم عادت إلي منزلها ودلفت إلي
غرفتها وبدلت ثيابها بملابس من التي

إشترتها وهي بيجامة وردية جميلة ورقيقة
وبعدها جلست أمام مكتبها لتذاكر+
كانت كلما إندمجت في المذاكرة تأتي
صورته أمامها+

يارا : وبعدين بقي ليه بفكر فيه يعني أوف
... أنا زودتها شوية مكنش لازم أعمل كدة لالا
كان لازم هو أتعصب عليا وزعق فيا وبعدها
بكل برود يقولي شغلك مرفوض هو لسه
في ناس بالطبع ده .. يوووووه أنا أقوم أنا
يمكن أعرف أنساه+

نهضت وتوجهت إلى فراشها ونامت عليه+
تتذكر عيناه السوداء التي تشبه الليل في
سواده وشعره الأسود الكثيف و....+

يارا : إيه ده أنا من أمتي بقيت كده أوف أنا
عمري ما هبقي كدة+

وبعد محاولات عديدة استرخت وغطت في

نوم عميق+

دلفت عبير إلي غرفة يارا لتيقظها للغداء+

عبير: يارا يارا قومي يا حبيبتي عشان

تتغدي+

يارا بنوم: حاضر يا ماما شوية بس+

عبير: لا مفيش شويات وبعدين قومي

عيزاكي في موضوع+

تعتدل في جلستها وتفرك عيناها بنعاس+

يارا: مممم في إيه+

عبير: أنا سكت ومقولتش لأبوكي علي

حاجة بس احكي لي إيه اللي حصل

بالتفصيل+

يارا: لازم يعني يا ماما+

عبير بإصرار : أيوة لازم+

تتنهد يارا وتقص على والدتها كل ما حدث
معها من وقت وصولها للشركة إلي أن عادت
إلي المنزل منهاره+

عبير : هو فعلا قليل الذوق بس ده مش
طبع بنتي اللي أنا مريياها كويس+

يارا : أنا عارفة يا ماما بس معرفش إيه اللي
حصلي لما مرضيش يشغلني أول حاجة
جت في بالي انه يشغل واحدة غيري طب
إشمعنى غيري وأنا موجودة ولما قال عليا
عيلة ساعتها مزعلتش عشان أنا عيلة فعلا
ما كل الناس بيقولولي كدة بس بطنش بس
زعلت منه هو معرفش ليه حسيتها منه
مش حلوة مش عارفة ليه حسيت كدة+
كانت عبير تنظر لها بعيون مصدومة+

يارا : مالك يا ماما في إيه+

عبير : الواد ده إسمه إيه+

يارا بستغراب : إسمه مالك .. مالك النشار+

عبير : مش عايزة أسمعك بتتكلمي عن
الشخص ده تاني ابدأ وسيرته متجيش في
البيت نهائي+

يارا : حاضر بس هو أنتي تعرفيه يا ماما+

عبير : طبعا أعرفه ده نفس الشخص اللي
طرد أبوكي من الشركة لمجرد أنه راح متأخر
ربع ساعة+

يارا بصدمة : إنتي بتقولي إيه انا أعرف أن
بابا بيشتغل في شركة بس معرفش ان
الشركة نفسها+

عبير : كان بيشتغل فيها حارس علي
البوابة+

يارا : حارس !!! زي اللي شدني ده+

عبير : لا دول الحراس بتوع اللي ما يتسمي
لكن أبوكي كان بيطري الشركة كلها وكذا مرة
الشركة تتعرض لسرقة وهو يقصدها تقولي
ايه بقي خيالاً تعمل شياً تلقى+

يارا : ماما أنا والله ما كنتش اعرف+

عبير : وأنا متأكدة من ده بنتي عمرها ما
تقف في وش أهلها أنا عارفة ده كويس+
ثم أحتصنتها وكذلك يارا التي كانت تفكر له
ولا تعرف لماذا شعرت بغصة في قلبها من
حديث والدتها+

كانت عبير تحاول أن تجد معني آخر
لتفاصيل إبتها عن ذلك مالك لكنه لا له إلا
+....

يارا : خلاص يا ماما انا عمري ما هفكر في
الموضوع ده تاني+

عبير : ماشي يا حبيبتي قومي يلا اغسلي
وشك وتعالى عشان نتغدي+
يارا بإبتسامه : حاضر يا ماما+

+-----

في شركة النشار+

تطرق مريم باب مكتب مالك وتدلف+

مريم : مالك بيه إحنا قدرنا نجيب موديل
هايلين جدا يمكن أحسن من التانيين كمان+

مالك : ايه المشكلة+

مريم : المفروض إننا هنعرض ٣٠ تصميم

والموديل ١٤ بنت بس حتي لو كل واحدة

هنعرض مرتين هيتبقي تصميمين+

مالك : يعني محتاجين علي الأقل بنت

واحدة+

مريم : اه ... والفوتوغراف ده مهم برضو وأحنا

لس+

مالك مقاطعا : اتفضلي علي شغلك

وإبعتيلي محمد+

مريم : حاضر يا مالك بيه+

تخرج مريم+

يرجع بجسده قليلا ويسرح في أشياء كثيرة

وكانت ملامحه تعبر عن مدي ألمه لكن هذه

الآلام كانت تختفي تحت قناع القسوة

والعنف بهيئته+

يقطع حبل أفكاره صوت طرق الباب وبعدها
يدلف الشخص الذي كلفه مالك بتتبع أخبار

يارا+

مالك بجمود : أتمني تكون معلومات مفيدة+

محمد : طبعاً يا مالك بيه ... انا عرفت انها

في كلية فنون جميلة معندهاش أصحاب

خالص الابنت أسمها نهى وهي بتشتغلها

عشان رهان بينها وبين واحد صاحبها أحم ..

انها تجيبهاله لسريره+

طبعها هادي جدا عايشة في شقة يعني

علي القدم مع والدها ووالدتها بس في حاجة

مهمة حضرتك لازم تعرفها+

مالك : ايه هي+

محمد : حضرتك لو تفتكر صبري الحارس

اللي أطرده من كام يوم+

مالك بتذكر : وده ايه علاقته+

محمد : ده ابوها صبري شعبان بس %٩٠

ابوها ميعرفش انها بتشتغل في نفس

الشركة وهي كمان متعرفش ان دي نفس

الشركة اللي اطرده منها ابوها

صمت مالك قليلا ثم ارتسمت علي وجهه

ابتسامة مأكرة+

مالك : نهى صاحبتهآ معاك معلومات عنها+

محمد : ايوه حضرتك هي ...+

مالك مقاطعا : الأقيها فين بالليل+

محمد : بتسهر كل يوم هي وإصحابها في

ملهي (.....)+

مالك : تمام إتفضل برا+

كان محمد ينتظر كلمة شكر منه لكن من

من ينتظر فهذا مالك الذي لا يهمله أحد

سوي+

نفسه او كما يعتقد الجميع+

التفت ليخرج لكن يوقفه مالك+

مالك : استني+

يلتف له علي أمل ان يشكره لكن تكون

الصدمة+

مالك : أنزل يا أمور صفي حسابك ومش

عايز اشوف وشك تاني+

محمد : بس حضرتك انا عملت ايه+

مالك : دفعت كام لنهي مقابل الليلة بتاعة

امبارح+

محمد بتوتر : انا انا+

مالك : شوفت انك غبي انا قولتلك اعرفلي
كل حاجة عنها بس مطلبتش منك ده علي
حساب كرامتك+

محمد بوقاحة : هي مرضيتش تقولي غير ب
١٠٠٠٠ جنيه ولو كنت قولتلك كنت هترفض
فأنا دفعت ال ١٠٠٠٠ من معايا وخذت بيهم
معلومات وعليهم سهرة هدية وبعدين يعني
المزة كانت عجباني وانت كل يوم مع واحدة
مش فارقة بقي اما اخذ واحدة من حقي
بردو+

كات ينظر له والشر يتطاير من عيناه فأنقض
عليه وقبض علي رقبته بيد والأخري كان
يلكمه بها+

مالك بغضب : قبل ما تتكلم عني أعرف
حدودك+

ثم لكمه بقوة حتي سال الدماء من فمه
وانفه وكان يختنق من قبضته علي عنقه+

محمد بصوت مبحوح : همو .. ت إبعده
عني+

وهنا يدلف حراس الشركة بعد ان أبلغتهم
مريم بما يحدث+

احد الحراس : مالك بيه متضيعش نفسك
عشان جربوع زي ده سيبهولنا واحنا هنرييه+

أبتعد مالك عنه لكن بعد ان أبرحه ضربا+

مالك بحدة : الواد ده يترمي برا زي الكلاب+

احد الحراس : حاضر يا باشا+

أخذوا معهم محمد وانصرفوا من أمامه+

كانت الدماء تغلي في عروقه من ذلك
المعتوه فهو لم يمس شعرة واحدة من بنات
حواء لكنه فقط يمتع انظاره بهم هل هذه
تعتبر جريمة؟؟؟ ا

في المساء يذهب مالك الي ذلك الملهي
الليلي الذي تسهر به نهي+

يدلف الي الملهي وكالعادة كل الفتايات
ينظرن عليه+

كان يدور بعينيه حتي وقعت علي مجموعة
شباب ومعهم بعض الفتايات يسكرون
ويشربن الخمر+

أبتسم مالك بخبث وجلس بالجانب منهم
حيث يسمع ما يقولونه+

أنت إليه وهي تسير بتمايل+

مالك : سيبك منه وتعالى معايا+

نظرت له بإستغراب فأكمل حديثه+

مالك : ميت ألف كويس+

نهي بلهفة : يلا يلا نمشي+

إبتسم بغرور وصار معها وركبوا بسيارته

وإنطلق بها+

مالك : عايضة كام مقابل إنك تنشري في

الكلية إن يارا عاهرة

نظرت له بإستفهام وقالت+

نهي : أنت تعرف يارا+

مالك : هي محمد مقلكيش إن أنا مديره+

إبتسمت نهى بدلال معتقدة إنها تؤثر به+

نهى : مقليش إن مديره قمر كدة+

!بتسم مالك بثقة+

مالك : دى شيء ميخصكيش ها مجوبتيش

علي سؤالي+

نهى : بس يارا مش عاهرة أصلا ولو قولت

كدة محدش هيصدقني خلاص خلاص أنا

هجيبتها غصب عنها لحازم وأخليه يختصبها

وكدة أبقى ضربت عصفورين بحجر واحد+

أوقف السيارة فجأة ونظر لها بغضب شديد

وقال+

مالك : من غير ما حد يمسها واللي حازم

هيديهولك هدفعلك ضعفه+

نهى : ممممممم طب دى إزاي يعني

محدش هيصدقني من مجرد كلام+

مالك بخبث : مش هيكون كلام بس+

نهى : مش فاهمة+

مالك : مليون جنيهه توافقي وتلغي كلامك

الأهبل ده مع حازم+

نهى بدلع : طبعا موافقة طب ما تيجي أنت

بدل حازم حتي أنت أحلي منه+

مالك بجمود : يلا إنزلي من العربية+

نهى : ايه؟؟؟+

مالك بغضب : بقول إنزلي يلااا+

تنزل من السيارة سريعا ليذهب هو عائدا

إلي منزله+

+ _____

في الصباح+

في منزل يارا+

تفيق يارا علي صوت والدتها تبكي+

يارا بقلق : ماما !!! في ايه مالك+

عبير بدموع : إتصلوا بينا من البلد وقالولنا

حسين خالك إتقبض عليه في قضية

مخدرات+

يارا بصدمة : مخدرات !!!! لا طبعا يا ماما

إكيد في حاجة غلط+

عبير : عشان كدة أنا وأبوكي هنسافر دلوقت

علي البحيرة ونفهم الموضوع+

يارا : أنا هاجي معاكم+

عبير : لا يا حبيبتي عشان كليتك خليك

إنتي إحنا هنروح+

يارا بحزن : إن شاء الله ده سوء تفاهم+

يدلف صبري+

صبري : يلا يا عبير العربية وصلت+

يارا بدموع : أتو هتمشوا بسرعة كدة ما أنتو

عارفين أني مقدرش أعد يوم واحد من

غيركم+

إخباري صبري من يارا وقبل رئسها+

صبري : لازم نروح دلوقتيا بنتي خلي بالك

من نفسك+

يارا بدموع : خلي بالكم أنتم من نفسكم+

تودعهم يارا وهي تبكي فهذه أول مرة يذهب

والديها ويتركوها وحيدة+

بعد أن ذهب والديها لدفن إلي غرفتها

وإرتدت فستان بالون الأبيض يصل إلي آخر

قدميها وفوقه دامت جينز أزرق وتركت

شعرها منسدل وإستعدت للذهاب إلي
الكلية+

كانت تشعر بالحزن ولا تود أن تخرج من
المنزل بذلك المنظر الجديد في هذه الظروف
لكنها أيضا لا تود أن تعود كطفلة كما يقولون
عليها+

وصلت إلي الكلية وكل من يراها ينبهر من
هيئتها الجديدة رغم بساطتها إلا إنها كانت
غاية في الجمال+

عندما تراها نهى تنظر لها بحقد وغيره+
نهى لنفسها : هانت يا يارا كلها مسئلة وقت
بس+

يراهها حازم فيتجه إليها ويطلق صفيرا+

حازم : وaaaa لا بجد إنتي قمر+

تخرج يارا من غرفتها وهي لا تري شيء من
الظلام فتقوم بتشغيل مصباح هاتفها
وتتوجه إلي الدائرة الكهربائية لتري ما
المشكلة لكنها تجد يد تكممها فيسقط
هاتفها منها وهي تشعر بخلل في توازنها
تدرجيا فتفقد وعيها علي هذه اليد التي
تقبض عليها بقسوة+

+-----

+نكم

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٤)

+ووقعت في عشق القاسي)

+الفصل (٤)

بقلمي (منة أشرف) +

+-----

لم تري يارا أمامها سوي صورة مشوشة
لشخصا وبعدها إستسلمت وفقدت وعيها
لتقع في أحضانه+

كان مالك ينظر لها وابتسامة خبيثة علي
شفتيه ثم حملها وتوجه إلي غرفتها وأغلق
الباب عليهما ٢

+*****

في مدينة البحيرة+

يصل كلا من عبير وصبري إلي ديار العائلة
وعندما يدلفوا يجدوا الجميع في حالة من
الفرحة+

يتحدث حسنين كبير العائلة+

حسنيين بترحيب : يا مرحب يا عبير يا بنتي

يا مرحب يا صبري يا ولدي ا

نظر صبري لعبير باستغراب وهي كذلك+

صبري : يا عمي هو حصل ايه حسين حصل

معاه ايه+

حسنيين : اعدوا بس الأول+

يجلس الجميع بعد السلام+

حسنيين : إحنا زي ما قولنا لكم أنه أتقبض

عليه في مخدرات بس بعدها إكتشفوا ههه

إنها بودة صراصير+

صبري : بودة صراصير !!!! وهما مش قادرين

يفرقوا بين ده وده+

حسنيين : الظاهر إن اللي عمل العملة دي
ايديه واصله أوي بس انا مش فاهم ايه
غرضه إن حسين بيأت ليلة في السجن بس
هيروح مني فين أنا وصيت ناس يعرفولي
مين هو+

عبير : الحمد لله بابا إنها جت علي قد كدة+
حسنيين : الحمد لله بما إن انتوا جيتوا بقي
فرح حسين بعد بكرة هتحضروه طبعاً+
صبري : والله يا عمي ما ينفع يارا لوحدها و
+..

حسنيين مقاطعا : مفيش لا يارا كبيرة
وهتقدر تعتمد علي نفسها+

صبري : بس ..+

حسنيين : خلاص بقي متحبكهاش+

صبري بإستسلام : ماشي+

+ _____

في الصباح+

تستيقظ يارا وهي تشعر بألم برأسها
وتحاول أن تتذكر ما حدث ليلة أمس بعد أن
فقدت وعيها لكن دون جدوى فتتوتر وتشعر
بالقلق وهذا كله لا يقارن بشهقتها عندما
وجدت نفسها عارية تماما تحت ذلك

الغطاء+

يارا بدموع : إيه ده هو . إيه اللي حصل يارب

إيه اللي حصلي+

تبكي بقوة عندما تتذكر ذلك الوجه

المشوش+

يارا بكاء : لا لا مستحيل مستحيل يحصل
كدة+

تسمع صوت هاتفها يرن فتجدها أمها تتردد
في أن تجيب لكن بالنهاية أجابت وردت
عليها+

عبير : في إيه يا يارا بتصل بيكي من الصبح
مش بتتردي إمتحانك بعد ساعة يا حبيبي
وأنتي لسة نايمة+

يارا بصوت مبحوح : حاضر يا ماما هقولك+
عبير بقلق : مالك يا يارا مال صوتك انتي
تعبانه+

يارا : لا أنا كويسة يا ماما أنا هقوم أهو يلا
سلام+

تنهض من علي فراشها ومازالت تبكي
ونحيبها يزداد+

تغتسل وترتدي ملابسها وتحاول أن تظهر
عكس ما بداخلها حتي لا تكون لقمة سائغة
لأحد+

+*****

في فيلا مالك+

كان مالك يقف أمام المرآة ينظر إلي ملامحه
القاسية الغاضبة لكنه يقنع نفسه بأن ما مر
به منذ سنوات من خداع يكفي أن يحول بلد
كاملة+

تأتي أمامه صورة يارا فيبتسم بمكر ويقول+

مالك : لسه يا يارا+

+*****

تصل يارا إالي كليتها وعندما تدلف تجد
الجميع ينظر لها بكره وإشمازاز فتتجاهل
هذه النظرات وتكمل سيرها ليقطعه حازم
ويقف أمامها بملامح غاضبة+

حازم : في ايه أحسن مني فهميني+

يارا : أنت عايز إيه يا حازم مني ما تسيبني
في حالي بقي+

حازم : وعاملة علينا ست الشريفة بس
طلعتي زباله زينا لاده إنتي أكثر مننا كمان+

يارا بهدوء : أنا مش هرد عليك لأن مفيش
كلام بيني وبين واحد زيك و....+

تسمع صوت نهى من خلفها تقول بصوتها
العالي+

نهى : شايفين الصور بصو خلاص مابقاش
في إحترام في بيتك يا سافلة يا زبالة وأمك
وأبوكي مغفلاهم+

كانت يارا لا تري أمامها سوي هذه الصور
التي علي هاتف نهى بل هي علي هواتف
الجميع وهي صورها عارية لكن هذه المرة لا
يسترها شيء إلا هذا الجسد الذي
يحتضنها+

لكنها لم تر ملامحه+

توقفت الكلمات بحلقها وهي تري نفسها
علي هذه الحالة+

بعد قليل يأتي العميد+

العميد : أنسة يارا بعد اللي حصل ده إنتي
موقوفة عن الإمتحانات+

يارا بصدمة : إيه !!!!!!!+

العميد : إنتي شوهتي سمعة الكلية باللي
عملتيه إنتي عار علي الكلية ومثال سيء
للمجتمع ربنا يستر على ولايانا ا

تركض يارا إلي خارج الكلية وهي تبكي
فهذا أصعب يوم في حياتها ماذا يحدث
لحياتها الهادئة تبدو وكأنها شخص آخر+

يارا ببكاء : أعمل إيه أقول إيه لماما أقولها
بنتك واحد أختصبها ولا أقول لبابا إني
أتمنعت من الإمتحانات أقول إيه بس+

لم تشعر بنفسها وهي واقفة مقابل شاحنة
كبيرة متجهة إليها وفجأة تصطدم بها
الشاحنة بووووووووم ٢

+*****

في البحيرة+

كانت عبير جالسة مع شقيقاتها يتحدثون
في أمور كثيرة وفي ثانية تشعر بهزة في
قلبها+

عبير بفزع : بنتي+

هدي : في إيه يا عبير مالك+

عبير : يارا يارا حصلها حاجة أنا حاسة بكدة+

سمر : أستهدي بالله كدة إن شاء الله

كويسة+

عبير بقلق : أنا هتصل بيها أنا قلبي حاسس

إن حصلها حاجة+

تتصل بها لكن هاتفها مغلق+

عبير : موبايلها مقفول+

هدي : إنتي مش قولتي عندها إمتحان يبقي

أكيد قفلاه+

عبير : قلبي مش مطمئن +

سمر : أهدي بس إن شاء الله مفيش حاجة +

عبير : يارب يارب إحميلي بنتي يارب +

في مكان آخر بالديار +

كان حسنين وصورى جالسون معا

ويتحدثون +

حسين : يارا عاملة إيه في كليتها يا صبري +

صبري : والله يا عمي ما أنا عارف شوية

عجباها وشويه لا مبقتش فاهم حاجة في

البت دي +

حسين : يارا طيبة وغلبانة خلي بالك منها

يا صبري +

صبري : والله علي قد ما اقدر بوفرلها كل

اللي هي عيزاه حتي إنها مصرة تشتغل

وبرضو أنا وافقت عشان محسسهاش إنها

محتاجة حاجة+

حسنين : ممممممم مش بتفكر تجوزها+

صبري : يااااا اليوم اللي أشوف في يارا

عروسة وأسلمها لجوزها وأطمئن عليها+

حسنين : بص يا صبري مش هقولك إن كلنا

وحشين بس هقولك إن زي ما فينا الوحش

فينا الحلو متبصش للنص الوحش في

الشخص بس بص لنصه الحلو وساعتها

فكرتك هتتغير عنه+

صبري : ولو إني مش فاهم القصد بس

الكلام مفهوم+

حسنين بإبتسامة : موحشتكش قاعدة

زمان+

صبري : طبعا وحشتني يا عمي دي كان

بسببها أتعرفت علي عبير+

حسنين : طب يلا+

صبري : علي فين+

حسنين : نجهز قاعدة لحسين قبل ما يتجوز

وأهو بالمره تستعيد ذكرياتك مع عبير+

صبري : والله فكرة جميلة يلا+

+*****

في شركة النشار+

كان مالك جالس في مكتبه يتابع عمله ليرن

هاتفه+

مالك : الو+

نهي : الو أنا نهى+

مالك : نعم+

نهى : كنت عايزة أقولك إن الخطة إتنفذت
بالظبط وغير كدة أنا حلمي إتحقق+

ضحك مالك بسخرية وقال+

مالك : حلمك هه ودة اللي هو ايه بقي+

نهى بسعادة : يارا هتموت+

مالك بصدمة : إنتي بتقولي ايه+

نهى : زي ما بقولك بعد ما خرجت من
الكلية خبتطها عربية ونقلوها المستشفى+

مالك : مستشفى إيه+

نهى : نعم !!! ليه يعني+

مالك بغضب : اخلصي+

نهى بخوف : مستشفى (.....) بس
انت+

لم تكمل حديثها حيث أغلق مالك الهاتف
وإنطلق إلي هذه المستشفى+

بعد دقائق يصل مالك إلي المستشفى
ويسأل عن يارا فتبلغه الممرضة أنها في
غرفة الطوارئ فيذهب إليها+

وهناك يقابل الطبيب+

مالك بجمود : هي حالتها إيه+

الطبيب : الحالة الحمد لله إستقرت وقدردنا
ننقذها+

مالك : هي هتخرج أمتي+

الطبيب : منقدرش نحدد قبل ما توقعت
أذنك+

يذهب الطبيب بينما يظل مالك صامت لا
يعرف ماذا يفعل هل يبقى معها أم يذهب
ويتركها؟؟+

+-----

في قصر كبير وضخم+

كانت سيدة تتحدث بعصبية تتحدث مع
زوجها الذي لا يعطيها أي اهتمام+

إسعاد : أنت إيه يا بني آدم جبروت بقولك
عايزة إبنى اللي أنت بسبب غبائك ضيعتوا
مننا+

فهمي : يوووووه أنا كان قصدي مصلحته
بس هو إختار بمزاجه+

إسعاد : قصدك مصلحته أنت ناسي عملت
إيه+

فهمني : مش ناسي ولولا اللي عملته كان

زمانه لسه مغمض عن الدنيا+

إسعاد : بس بقي كفاية قرف أنا زهقت منك

يا أخي ده العيشة معاك تموت أنا هروح

إسكندرية هروح لإبني ولو مش عاجبك

إخبط راسك في الحيط+

فهمني : مالك بقي واحد تاني أحسنك

متروحيش+

إسعاد : ههههههه متقلقش إبني مش

هيعملي حاجة عارف ليه عشان أنا مش أنت

وأنت أسوأ شئ في حياة إبنك+

ينظر لها فهمني مطولا ويقول+

فهمني : لو قابلتيه قوليله الحقيقة+

+ _____

ايه رأيكم+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٥)

ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٥)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

تنظر له وتقول يا استغراب+

إسعاد : نعم !! أنا مبقتش فهماك خلاص

منين تعمل فيه العملة السوداء دي ومنين

دلوقتي تقولي قوليلوا الحقيقة+

فهمي : اللي عملته كل الصح إنتي ناسية

كان بيحبها إزاي+

إسعاد : وهو غلط لما يحب اه صح نسيت أن

دي فكرتك عن الحب+

فهمي : علي قد ما كنت بحبه علي قد ما

كنت بخاف عليه خايف عليه من حبه ليها

ومش هسمحه يحب واحدة كل الحب ده+

إسعاد : بس بقي حرام عليك إبنك دمرته

ودمرت حياته من زمان عايز إيه تاني+

فهمي بسخرية : إنتي صدقتي إنه إبنك ولا

إيه+

إسعاد بإبتسامة باهتة : أيوة إبنك إبنك اللي

مخلفتوش بس أنا مفتخرة إنه معتبرني أم

ليه+

فهمي : إسعاد إنتي عارفة كويس إني لما

أجوزتك كان سد خانة عشان مالك بعد أما

حنان أمه ماتت بس مش عشان بحبك زي
ما إنتي+

إسعاد مقاطعة : خلاص يا فهمي أنا نسيت
أصلا إني كنت بحبك وأنا عايشة بس عشان
مالك فياريت منفتحش في الماضي +
فهمي : ماشي هنروح إسكندرية إمتي +

إسعاد : هنروح !!!!!!+

فهمي : مش هينفع تروحي لوحدك وبعدين
أنا عايز أشوفه وأعرف إذا كان في حد في
حياته +

إسعاد بخيبة أمل : لا متقلقش بعد الفكرة
اللي وصلتها له عن البنات و اللي حصل
عمره ما هيقدر يفتح قلبه لواحدة تانية +
أغمض فهمي عيناه بعمق وأردف بصوت
هادئ : وده المطلوب +

إسعاد : نجهز من دلوقتي ونروح علي بكرة

+ كده

+ فهمي : ماشي+

+*****

+ في المساء+

+ عاد مالك لمنزله وهو يشعر بالإرهاق+

جلس علي الأريكة ووضع رأسه بين راحتي

يده وبدأت يداه ترتعش وعيناه تنتفخ وكأنه

يريد البكاء لكن لا محل له في حياته+

وهنا تذكر يارا فنهض بغضب وقد عادت

ملامحه إلي القسوة+

مالك : بس بقي في إيه فوق يا مالك

+ فوووق+

مسح العرق الذي علي جبينه بقوة وكأنه

ينتقم من نفسه لتذكرة لها+

أخذ هاتفه وقام بمحادثة صديقه الوحيد

خالد+

مالك : خالد تعاللي البيت عايز أعد معاك

شوية+

خالد : حاضر نص ساعة بس أخلص الشغل

وأعدي عليك+

مالك : لو تعبان روح وتعاللي بكرة+

خالد : وده يصح إحنا عندنا كام مالك+

مالك بإبتسامة : خلص وتعاللي+

خالد : حاضر سلام+

مالك : سلام+

وإبتسم لوجود شخص يشعر بالراحة معه

فهو خالد صديق طفولته المقرب+

بعد دقائق سمع صوت هاتفه فقام بالرد

عليه+

المتصل : حضرتك مالك بيه+

مالك : أيوة أنا مين معايا+

المتصل : أنا الدكتور اللي بتابع حالة الإنسة

يارا و+

مالك : وأنا مالي يعني عايز إيه+

الطبيب : المريضة دلوقتي فاقت بس

متقدرش تتكلم حاليا وإحنا منعرفش أي

حاجة عنها ولا عن أهلها غير إن حضرتك

اللي دفعت مصاريف المستشفى+

مالك : أيوة أنا اللي دفعتها+

الطبيب : يبقي تيجي تاخدها أنا كلمتك من
رقمي الشخصي عشان المستشفى عايزة
ترميها في الشارع طلاما ميعرفوش حاجة
عنها+

مالك : مميم طيب+

أنهي الإتصال وجلس يفكر هل يذهب أم لا
لكنه قرر أن يذهب+

+*****

يصل مالك إلي المستشفى ويدلف إلي
غرفة يارا فيجدها نائمة فيأتي إليه الطبيب+
الطبيب : أنا عارف إن مينفعش أعمل اللي
عملته بس هي صعبت عليا+
نظر له نظرة نارية جعلته يرتبك في وقفته+

مالك : هو شغلك معلمكش الإحترام ولا

إيه+

الطبيب : أنا مقصدش حاجة هي هي فعلا

صعبانة عليا+

مالك بعصبية : ما تخرس بقي+

الطبيب بضيق : حضرتك مينفعش تعلي

صوتك عليا وإلزم حدودك أنا لما كلمتك كنت

بعمل واجبي كدكتور إني أخاف علي

المريض وإعتني بيه لكن سيادتك

محترمتش ده+

مالك بغضب : إنت قد اللي قولته ده+

الطبيب : طبعا و....+

فاجئه مالك بلكمة قوية في وجهه جعلت

فمه ينزف+

الطبيب بعصبية : أنت مجنون أنا مستحيل

أخليك تاخذ البنت معاك+

مالك : لا وكمان بجح+

ثم يلكمه مرة أخرى فتنجمع الناس حولهم

ويأتي رئيس الأطباء+

رئيس الأطباء : في ايه ايه اللي بيحصل+

الطبيب : حضرته جاي بيتهجم عليا عشان

بقوله إني خايف علي المريضة ودة من

واجبي+

رئيس الأطباء : إنت مين يا أستاذ مع

إحترامي لسيادتك بس دي تعتبر جريمة+

مالك بنفاد صبر : أنا مش فايق للقرف دة+

ثم يتركهم ويدلف إلي غرفة يارا ويحملها

ويخرج بها أمام أعينهم+

خالد : عايز قهوة لو منك طبعا+

مالك : ودي تفوتني قوم اعملنا+

خالد : ماشي علينا المرة دي+

يتجه خالد إلي المطبخ+

خالد : قولي بقي مالك+

استرخي مالك على الأريكة وقال+

مالك : أخل الأوضة عندي+

نظر له بإستغراب ثم دلف إلي الغرفة وما

هي إلا ثواني حتي خرج مسرعا+

خالد : مين البت اللي جوه دي وبتعمل إيه

عندك+

مالك : هحكيلك+

يجلس خالد ويقص عليه مالك الحكاية من

البداية للنهاية+

خالد : طب إنت مالك بيها ما إنت خدت

حقك عايز إيه تاني+

مالك : عايز أدمرها ده مش كفاية ١

خالد : بالطريقة دي+

مالك : عندك حل تاني+

خالد : طبعا+

مالك : وإيه بقي+

خالد : بص يا سيدي لما تفوق قولها إن إنت

اللي كنت معاها في الشقة ساعتها وهي

هتبقي ضعيفة قدامك+

مالك : وأنا هستفاد إيه ٢

خالد : إسمع بس .. إتجوؤها+

مالك : نعم !!!!!!! أتجوز مين إنت أتهبلت+

خالد : والله ده بقي أحسن عقاب ليها بنت
في عز شبابها جميلة ومليون شاب يتمناها
وتتجوزك إنت معقد من حاجة إسمها بنات
يعني هتعيشها في سواد+

مالك بعد تفكير : وأهلها هيوافقوا+

خالد : ما إنت متقولش لحد منهم علي اللي
حصل بينكم كفاية إنها إتفضحت في الكلية
هو صحيح إنت فعلاه

مالك : لا طبعا صور كلها فوتو شوب+

خالد : لا يا راجل ما إنت بتقول إنك قلعتها
هدومها+

مالك : عشان هي تصدق إن حصل بنا حاجة
لكن طبعا الصور مش لينا وزى ما قدرت

انشرها أقدر أخفيها بس في مشكلة أبوها

كان بيشتغل في شركتي وأنا طردتو+

خالد : يعني كان لازم يعني خليها هي

تقنعه بقي+

مالك : هحاول+

خالد : طب أنا هروح بقي وأبقي أشرب

القهوة في البيت سلام+

بعد أن يرحل خالد يخرج مالك إلي حديقة

الفيلا ويجلس بها يفكر في حديث خالد هل

يتزوجها ويعذبها كما يشاء وهل هذا

سيرجه+

تأتي أمامه ذكري مشؤمة تجعله يغضب

ويتعصب بشدة ويصرخ بصوت جهوري+

مالك : لبيبيبيبيبيبه+

+*****

في صباح اليوم التالي+

في البحيرة+

في غرفة عبير وصبري+

صبري : أنا قلقان علي يارا يا عبير ليكون

حصلها حاجة إنتي كلمتيها+

عبير : إتصلت بيها إمبارح بس موبايلها كان

مقفول+

صبري : مقفول !!!! بس ليه+

عبير : مش عارفة مش عارفة بص إحنا

نخلص هنا ونرجع علي طول نرجع بالليل+

صبري : أيوة كفاية كدة+

+*****

في فيلا مالك+

كان مالك نائم في غرفة غير غرفته

فيستيقظ ويتذكر ما حدث أمس+

يذهب إلي غرفته يجدها مازالت نائمة فيزفر

بضيق ويقترّب منها ليفيقها+

مالك : إنتي إصحي بقي+

تفتح عيونها ببطء وتصدر أنين النوم+

يارا بصوت ضعيف : أنا فين+

مالك : فتحي وإنتي تعرفي+

فتحت عيونها علي وسعها عندما تسمع

صوته الغليظ+

يارا : أنا أنا إيه اللي جابني هنا+

مالك : أكيد أنا+

يارا بدموع : إنت+

مالك : بصي يا حلوة من غير لف ودوران أنا
اللي كنت عندك في البيت يومها فاكرة+

يارا ببكاء : إنت عايز مني ايه حرام عليك
إبعد عني أنا أتوقفت عن الإمتحانات بسببك
وأهلي ممكن يحصلهم حاجة بسببك حرام
عليك بقي+

مالك : لا مش حرام ... أنا أقدر زي ما بوظت
كل ده أصلحه+

يارا : هه إزاي+

مالك : هتجوزك+

صمتت عن الكلام وبدأت علامات الإنصدام
تظهر على وجهها+

يارا : مستحيل+

مالك : يبقي إنسي إنك ترجعي الكلية تاني
وأهلك يا عيني هيجرلهم إيه لما يعرفوا
حقيقتك+

يارا : إنت أكيد مش إنسان مفيش إنسان
يبقي بالقساوة دي+

مالك : أنا كدة ويلا إطلعي برا بيتي+
تنظر يارا إلي قدمها+

يارا : ممكن تساعدني+

زفر بضيق وحملها وخرج بها إلي خارج
الفيلا ووضعها في سيارته وقاد بها إلي
منزلها+

يارا : علي فكرة أقدر أمشي لوحدي
ومكنتش محتاجة للي عملته+

مالك بسخرية : عفوا+

يارا : أووووف+

يصل بها أمام منزلها+

يارا : خلاص أنا هعرف أطلع عن إذنك+

تنزل من السيارة وتتجه إلي منزلها وتصعد
إلي شقتها بصعوبة في السير+

تدلف إلي الشقة وأول شئ تفعله الإتصال
ووالدتها+

عبير : يارا حبيبتي إنتي كويسة مش بتتردي
علي موبايلك ليه يا بنتي قلتينا عليكي+

يارا : مفيش يا ماما أنا كويسة بس موبايلي
أُتسرق+

عبير : وإنتي حصلك حاجة+

يارا : لالا أنا زي الفل المهم انتوا عاملين إيه
وجايين إمتي+

عبير : إحنا كويسين وجايين النهار ده بالليل
أو بكرة بالكثير قوليلي عملتي ايه في
الإمتحان+

يارا بحزن تخفيه : الحمد لله سلام بقي عايذة
أذاكر شوية+

عبير : ماشي يا حبيبتني سلام+

تغلق هاتفها وتجلس علي الأرض وتبكي
بحزن وإنكسار+

+*****

في فيلا مالك+

كان مالك يجهز ليذهب إلي شركته+

يسمع صوت طرقات علي الباب فيذهب إليه

ويفتح+

مالك : إنتوا !!!!!+

+-----

— مع Menna Ashraf+

١٥ يوليو . العامة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل(٦)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل(٦)+

بقلمي(منة أشرف)+

فهمني بغضب:حد قالك قبل كدة إنك قليل

الذوق+

مالك بحدة:اه والله إتقالي واللي قالها لسة
بيدفع تمنها لحد دلوقتي فلو خايف علي
نفسك إمشي من وشي وخذ مراتك وإرجع
القاهرة وشيلوني من دماغكوا أحسنلكم+

يذهب إلي شركتهم ويتركهم في منزله+

فهمني:عاجبك اللي عمله دي+

إسعاد:أه عاجبني علي الأقل قدر يفهم

ويعرف جبروتك+

فهمني بعصبية:يووووووه هو أنا ناقصك يلا

نرجع تاني+

إسعاد:لا أنا مش راجعة عايز ترجع إرجاع+

فهمني:يعني مش جاية معايا+

إسعاد:لا+

فهمني:ماشي يا إسعاد خليه ينفعك واللي
ياكل علي ضرسه ينفع نفسه سلام+

يرحل فهمني عائداً إلي القاهرة بينما تدلف
إسعاد إلي الفيلا وتتجول بها وقد أعجبت بها
كثيرا وأثناء ما هي تتجول في غرفة مالك
تتمدد علي فراشه فتشتم رائحة لعطر
حريمي أو شيء كهذا+

+*****

في شركة النشار+

في مكتب مالك+

يرن هاتف المكتب فيجيب مالك+

مريم:مالك بيه في واحد عايز يقابل

+حضرتك+

+مالك:مين+

+مريم:مقلش إسمه+

+مالك:طيب دخليه+

بعد قليل يدلف إلي المكتب شاب في سن
الثلاثين يبدو عليه الغرور والكبرياء وسيم
للغاية وهذا يجذب جميع الفتيات إليه وهو

+آدم+

زفر مالك بضيق لكنه أعاد وجه القوة

+والكبرياء في لحن وقال+

+مالك:آدم بيه خير+

جلس آدم ووضع ساق في الأخرى وأخرج
سيجارة من علته وأشعلها ثم أخذ منها
نفس طويل وزفره دفعة واحدة+

آدم: وحشتني جاي أسلم عليك ده إحنا برضو
في يوم كنا إصحاب+

مالك: ههههه ما تجيب من الآخر+

آدم: بإبتسامة باردة: أخبار العرض إيه بكرة
فاكر+

مالك: بتشكك في قدراتي+

آدم: أنا لو مكانك الموديل بتوعي مشيوا
والفوتوغراف مات فجأة موريش وشي
الناس تاني عشان ساعتها هبقي إنتهيت+

مالك: يبقي أنا إنتهيت+

آدم:بس اللي أعرفه عنك إنك مبتستسلمش

وأكيد عامل حساب لكدة+

مالك:بما إنك تعرف كل حاجة عني بقي

متعرفش إن مستحيل توصل للي عايزه

مني+

آدم:أنا بس جاي أقولك إن مهما عملت أنا

نمبر ون تسمع عنه+

مالك:أسمع تسمع إنت بقي عن حاجة

إسمها الثقة+

آدم وهو ينهض:أسمع بس دي كان عندك

منها وخلص شوف بقي هتعرض التصاميم

بكرة إزاي علي الموظفات بتوعك ولا هه

علي الرقاصات اللي معاهم كل يوم+

مالك بهدوء مريب:لو مش عايز وشك الحلو

ده يبقي شوارع إطلع برا+

يبتسم آدم ببرود ويخرج أما مالك فيبتسم
بثقة وغرور ويتجه إلي غرفة الديزاينر+

مالك:إيه الأخبار+

علاء و هو يشاور علي الفساتين:إتفرج+

مالك:مممممم هايل+

علاء:هيحصل إليه بكرة في العرض إزاي
هنعرضهم سمعة الشركة هتبقي عاملة إيه
في السوق والفوتوغراف كل ده صعب+

مالك:ستيف ماكوري تعرفه+

علاء:طبعا ده فوتوغراف مشهور جدا ومبدع

بس ليه بتسأل+

مالك:ماكوري هو المصور للعرض بتاعنا+

علاء بإندهاش:ها إنت متأكد+

مالك:شوف بنفسك+

يدلف إلي الغرفة رجل في العقد السابع من
عمره ذو شعر أبيض ولديه تجاعيد بوجهه+

Hi Mr.makoare I'm glad to see مالك:

+?you how was you trip to Egypt

(مرحبا مستر ماكوري أنا مسرور برؤيتك

كيف كانت رحلتك إلي مصر؟+

yes it was wonderful I'm glad ماكوري:

+to work with you

(نعم كانت رائعة أنا مسرور للعمل معك+

this is an honor for me..you can مالك:

go and tour the company I hope you

+like

(هذا شرف لي..يمكنك الذهاب و التجول في

الشركة أتمني أن تنال إعجابك)+

ماكوري: okay see you later+

(حسناً أراك لاحقاً)+

يذهب ماكوري للتجول في الشركة+

علاء:أنا لحد دلوقتي مش مصدق أن اللي
كان قدامي ده ماكوري نفسه إنت إيه إنسان
بجد+

مالك:ماكوري هيشغل معانا بس العرض
ده وبعدها هيرجع بلده تاني+

علاء:بس ليه دي فرصة من السما ليه
نضيعها+

مالك:ده بيزنيس ماكوري مقبلش إنه يفضل
أكثر من شهر وده اللي انا عايزه+
علاء:طب وهنعمل ايه في موضوع
العارضات+

مالك:أجمل عارضات في مصر+

علاء:يعني إنت جبت عارضات جداد غير
اللي...+

مالك:بالظبط مش شركة النشار اللي تقع
مهما حصل أسيبك بقي تكمل شغل
ومتقلقش الفساتين هتبقى علي مقاسهم+
يخرج مالك من المكتب ويترك علاء الذي لا
يصدق ما يسمعه+

+*****

في منزل يارا+

صارت حياة يارا كالجحيم من بعد رؤيته
حياتها الهادئة البريئة التي حلمت بها
تحطمت أمام أعينها+

كانت جالسة بغرفتها تبكي بقهر هل تقبل
الزواج منه لينتقم منها+

يقطع تفكيرها دقات باب المنزل فتذهب
وتفتح لتجده أمامها+

يارا بفرغ:إنت+

دفعها مالك للداخل ودلف إلي المنزل ثم
أغلق الباب+

مالك:عاملة إيه+

يارا بدموع:لو سمحت إمشي من هنا+

مالك:خايفة مني+

يارا ببكاء:أرجوك سيبني في حالي إنت دمرت
حياتي عايز إيه تاني+

تنهار وتسقط فيلحق هو بالإمساك بها فتقع
بين أحضانها+

مشاعره كثيرة يشعر بالشفقة تجاهها

ويشعر بالكراهة+

حملها برفق ودلف بها إلى غرفتها ووضعها

علي فراشها ثم خرج ولكن قبل أن يخرج

نظر إلى وجهها فوجدها كالملاك وللحظة

شعر بوغز في قلبه فترك المنزل وذهب

بهدهوء+

بعد عدة ساعات تفيق يارا علي صوت دقات

الباب فتخشي أن يكون هو لكنها سمعت

صوت الباب ينفتح فإنكملت في فراشها

فمن قبل فعلها+

كان جسدها يرتجف بقوة حتي إنفتح باب

غرفتها لتدلف والدتها+

يارا بدموع:ماما+

تشهق عبير عندما تراها بتلك الحالة+

عبير:بنتي حصلك ايه يا حبيبتى مالك فيكى

إيه يا صبري يا صبري +

كانت يارا خائفة من أن تكون والدتها لاحظت

شئ لكن خوف والدتها وقلقها كان عندما

رأت قدم يارا منكسر +

يارا:إهدي يا ماما أنا كويسة +

صبري:كويسة إزاي بس يا حبيبتى ايه اللي

حصلك +

يارا:دي حادثة بسيطة بس +

عبير:لا هنروح المستشفى وتطمئن +

يارا:أنا روح والدكتور قالي إنها بسيطة والله

متقلقوش +

جلست عبير بجانب إبتها وإحتضنتها +

صبري:يارا +

يارا:نعم يا بابا+

صبري:إنتي خدي فلوس من زمايلك+

يارا بعد تفكير:يعني اه هما دفعولي ورفضوا

ياخدوا مني فلوس+

صبري:ولو يا بنتي دي فلوسهم وحقهم ولازم

ياخدوه+

يارا:حاضر يا بابا+

عبير:روح إنت يا صبري نام وأنا هنام مع يارا+

صبري:ماشي تصبحوا على خير+

يارا وعبير:وأنت من أهله+

+*****

في فيلا مالك+

عاد مالك متأخرا إلى الفيلا علي إعتقاد أن لا
يوجد أحد بها لكنه إتفاجأ بإسعاد في إنتظاره+

إسعاد: إتأخرت ليه+

مالك: عادي ده الطبيعي بتاعي+

إسعاد: مالك فهمي مشي بس أنا فضلت

عشانك يا إبنني+

مالك: مفيش داعي+

إسعاد بحزن: شكرا يابني+

مالك: بصي أنا مش عايز حد معايا وأنا عارف

إنك بتعتبريني إبنك بس أنا معنديش أهل+

إسعاد: طب بلاش تعتبرني أمك إعتبرني أي

حاجه بس متخرجنيش منك يابني+

أغمض مالك عيناه ثم قال+

مالك: ماشي+

إسعاد:مالك+

مالك:إيه ثاني+

إسعاد:إنت كويس+

مالك:كويس+

إسعاد:أنا نمت في أوضتك الصبح يعني
راحت عليا نومة وأنا بتفرج علي الفيلا
جميلة جدا+

مالك:شكرا طيب عندك الأوض كثير أنا
داخل أنام تصبحي على خير+

إسعاد:وأنت من أهله+

يدلف مالك إلي غرفته ويرتمي علي الفراش
بتعب وما أن يلامس وجهه الوسادة يشتم
رائحتها بكل مكان رائحتها أثارت جنونه لأول

مرة أنثي تثير ذلك المالك يود لو أن
يحتضنها ويشبع رغبته منها جداً+

كان محتضن الوسادة ويشتمها بنهم لكن
يقطع هذه اللحظة دخول إسعاد+
إسعاد:يعني كان عندي حق+

أنا منة _____

بنفسي أهو❤️ وهي هي الرواية بس
بإختلاف الغلاف+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٧)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٧)+

بقلمي(منة أشرف)+

+-----

نظر لها مالك بسخرية بعد أن ترك الوسادة

من بين يديه+

مالك: وإيه بقي اللي عندك حق فيه+

إسعاد: إنت بتجيب بنات البيت+

مالك: أولاً ده مش بيت دي فيلا فيلتي يعني

محدثش ليه حكم عليها+

إسعاد: مردتش علي سؤالي+

مالك: تفتكري بعد اللي حصلي ممكن أدخل

ستات فيلتي ولا أثق فيهم أصلاً أطمني

مستحيل يحصل كده+

إسعاد: يا حبيبي أنا عيزاك تعيش حياتك

وتنسي بقي إنسي وكفاية كدة+

مالك:أنسي هه حاضر هنسي+

إسعاد:علي فكرة هي إتجوزت وشافت

حياتها شوف حياتك إنت كمان+

مالك:مش عايز أتكلم في المواضيع دي أنا

كدة مرتاح وعارف أنا إيه وعايز إيه+

إسعاد:يابني أنا+

مالك:تصبحي علي خير+

ثم عاد إلي نومه لتخرج هي وتتركه+

عندما تخرج يفتح مالك عيناه ويظل شارد

في ذكري يكرهها وكلما تذكرها كره نفسه+

+***

في الصباح+

كان مالك قد إنتهي من إرتداء ملابسه لكنه
لم يرتدِ حلته الرسمية وإرتدي ملابس
رياضية+

خرج من غرفته فوجد إسعاد جالسة تتناول
فطورها+

عندما رأته توجهت إليه+

إسعاد: صباح الخير يا حبيبي+

مالك: صباح النور+

إسعاد: أنا عارفة يا بني إن أعدتي معاك
هتدايقك وعشان كدة أنا همشي بكرة كفاية
إني إطمنت عليك+

مالك: لا خليكي كام يوم+

إبتسمت بسعادة لكن إختفت هذه الإبتسامة
عندما أكمل+

مالك: في موضوع محتاجك فيه وبعدها
تمشي +

إسعاد: موضوع إيه +

مالك: هتعرفني وقتها أنا رايح النادي سلام +

إسعاد: مش رايح شغلك +

مالك: شغل وأجمل شغل +

إرتسمت علي شفتيه إبتسامة إنتصار وذهب

إلي حيث يريد +

+*****

في منزل يارا +

دلفت عبير إلي غرفة يارا فوجدتها جالسة

علي الفراش حزينة +

عبير: مالك يا يارا +

يارا:مفيش يا ماما+

عبير:لا فيه قوليلي حد ضايقتك في حاجة حد
داسلك علي طرف+

بكت يارا بداخلها وتمنت لو تستطيع أن
تقول وتفصح عن ما بداخلها لكن قيوده
وتحكمه بها تمنعه تشعر بقلبها ينزف ويتألم
فرغم أنها لم تراه سوي القليل من المرات إلا
إنها عشقته كعشق عنتر لعبلة أو أكثر من
ذلك لكنه جرحها وإختصبها وهي بدون
وعيها وكان سبب منعها من كليتها^٣
والآن يجبرها علي الزواج رغماً عنها ليكمل
إنتقامه منها وكل ذلك لذمها له من قبل
بحقيقته ورؤيتها له+

عبير:يارا يا يارا+

يارا:ها في إيه+

عبير: في إيه إنتي بقولك مالك +

يارا: مفيش حاجة +

عبير: يابنتي متوجعيش قلبي عليكي حرام

عليكي قوليلي في إيه +

يارا: أنا كويسة والله يا ماما +

عبير: أنا عارفة إني مش هطلع منك بحاجة

مفيدة +

تنفست يارا بصعوبة وقالت +

يارا: ماما كان في موضوع عايزة أكلمك فيه +

عبير: إيه +

يارا: ماما في حد متقدملي +

عبير بإبتسامة: والله خبر جميل ومين بقي

سعيد الحظ +

يارا:.....مالك النشار+

+*****

في النادي+

في ملعب كرة السلة+

دلف مالك إلي الملعب وكان يوجد بعض

الأشخاص يلعبون ومنهم آدم الذي إنصدم

لوجود مالك+

آدم:مالك إنت ايه اللي جابك+

مالك:والله أنا عضو هنا يعني من حقي أجي

وقت ما أنا عايز+

آدم:مممم بس إنت هنا في ملعبي

ومعتقدش إنك جاي تتغلب+

مالك:تعرف عني إني بخسر في حاجة+

آدم:اللي يشوفك وأنت بتتكلم بغرور كدة
ميصدقش إنك مهزوم واللييلة كله هييان هه
العرض جاهز بس مفيش اللي يعرضوا ولا
اللي يصوروا+

مالك:ههههههه ما تيجي نلعب يمكن أغلبك+

آدم بثقة:مستحيل+

مالك:خايف+

آدم:ما بقولك مستحيل يلا+

لعبوا الإثنين سويا وكانت عيناهم مليئة
بالتحديات والجميع كان يشاهدهم ويأخذ
الخبرة منهم+

إنتهت المباراة بينهم بفوز مالك+

آدم بتعب:إنك أكيد كنت بتدرب+

إنصدمت عبير عندما سمعت كلام إبنتها
لكنها سرعان من صاحت بصوتها منادية
علي والدها+

عبير:صبري يا صبري+

يأتي صبري+

صبري بقلق:حصل حاجة يا عبير إنتي
كويسة يا يارا+

يارا:إهدي يا ماما وأنا هفهمك+

عبير:أهدي إنتي خلاص جنتيني قولي
إنطقي عملك إيه عشان تطلبي تتجوزيه
إنطقي+

صبري:جواز!!! ما حد يفهمني الموضوع+

عبير:أنا أفهمك الهانم كانت رائحة تشتغل
عند البيه اللي طردك من الشركة وزى ما

طردك طردها ومقبلش شغلها معاه
ودلوقتي جاية تقولي عايز يتجوزها ده معناه
إيه+

كانت يارا تبكي بقوة خوفا من رد فعل
والدها+

صمت صبري لبرهة ثم قال+

صبري:إطلعي برا إنتي يا عبير+

عبير:ماشى بس عقلها وفهمها بالعقل ا

خرجت عبير وتركتهم+

صبري:إعتبري أمك مقاتلشي حاجة وعايز
أسمع منك+

يارا:أنا والله لما روحت أشتغل عنده مكنتش
أعرف أنه نفس اللي حضرتك كنت بتشتغل

عنده بس ساعتها أنا قليت أدب معاه غصب

عني وهو مقبلش شغلي عنده+

صبري:قليتي أدب!!!! ده اللي أنا ربيتك

عليه+

يارا:مكنش قصدي يا بابا+

صبري:وبعدين+

يارا:بعدها أنا مشيت من الشركة بس بقي

كل يوم بشوفه صدفه وهو كمان كان

بيشوفني وبعدها طلب إيدي بس كده+

صبري:لو أنا إقتنعت إن اللي قولتيه ده

حقيقة إنتي مقتنعة+

حاولت يارا أن تخفي وجهها من والدها حتي

لا يكشفها بحجة إنها خجولة:وفيهما إيه يعني

يا بابا إحنا بنحب بعض+

صبري:وكليتك عايذة تتجوزي وتسببها+

يارا:لا طبعاً إحنا هنتجوز وهكمل كليتي
عادي بس نتجوز يا بابا عشان خاطري أنا
بحبه جدا+

صبري:ماشي يا يارا أنا مستحيل أقف قدام
حاجة إنتي عايزاها عشان لو غلطي
هتتحلمي غلطك وتولجيه أنا طول عمرك
بعلمك إنك تعتمد علي نفسك وتواجهي
إي مشاكل تقابلك وعلي حد فهمي إن في
حاجة إنتي مخبياها وهي عملاك عقدة وأنا
مش هطلب منك تقوليها بس هطلب منك
تواجهي مشاكلك وتحليها بالحب مش
بالعنف+

إبتسمت يارا بحنان وإحتضنت والدها
وتمنت لو يظل بجانبها هكذا إلي آخر أنفاسها
يدعمها ويعطيها نصائح+

يارا:أوعدك يا بابا إني هواجه مشاكلي ومش
هستسلم بس إنت خليك في ضهري
وساعدني+

صبري:أنا معاكي أهو بس محدش ضامن
عمره يا بنتي أنا النهار ده معاكي بكرة يا
عالم عشان كدة بقولك كل حاجة ممكن
تحتاجيها في مستقبلك+

يارا بدموع:إنت أب جميل جدا ربنا ما
يحرمني منك+

صبري بإبتسامة:أروح أنا أفتح الباب عبير
واقفة بتتنصط+

فتح الباب ليجد عبير بوجهه+

عبير:لا لا يا صبري مش هيحصل اللي إنت
قولته+

صبري:برا بس كدة لينا أوضة تلمنا البت
عليها مذاكرة يلا نتكلم هناك+

+*****

في المساء+

في الفندق+

كان الحضور كثير لتقييم تصاميم الشركتين
والجميع كان ينتظر بفارغ الصبر النتيجة+
جاء موعد عرض شركة آدم وأعجب الكثير
به حتي أنهم لم يتوقعوا أن شركة النشار
ستقدم أجمل من هذا لكن كانت المفاجأة+
صعدت العارضات واحدة تلو الأخرى علي
المسرح وكانت التصاميم أكثر من مذهشة
للجميع والجميع إندهش من وجود ستيف
ماكوري كمصور ومصمم لشركة النشار+

جاء موعد النتيجة وكالعادة فازت شركة
النشار مما جعل آدم يغتاظ ويترك الحفل
ويرحل بكل وقاحة+

أما مالك فإبتسم بإنتصار لفوز شركته
وبقائها كما كانت رغم ما واجهته+

في ذلك الحين أخرج هاتفه وإتصل بيارا+
مالك: مساء الخير إتصلت ومجتش رغم إنه
سهل عليا+

يارا بصوت حزين: تقدر تيجي تطلبني أهلي
موافقين+

+ _____

إيه رأيكم؟؟+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٨)

(ووقعت في عشق القاسي)+

+الفصل (٨)

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

إبتسم مالك بمكر ورد قائلاً+

مالك: حلو أوي من هنا لحد أما أجي حضري

نفسك لجحيمي سلام يا حلوة+

أغلق الهاتف وخرج من الفندق ليلحق بآدم

وبالفعل لحق به+

آدم بغیظ: عايز إيه+

مالك ببرود: عايز أباركلك+

آدم:لسة العمر طويل يا مالك وليك يوم
وأغلبك فيه+

مالك بسخرية:بقولك إيه ما تيجي ننهي
اللي بينا ده ونرجع إصحاب+

آدم:هههههه مفتكرش اللي بينا هينتهي+

مالك:وده اللي أنا عايزه يلا تشاوا
يذهب ويتركه يغلي من غيظه وغضبه+
آدم:لو مش هقدر عليك يبقى تموت
أحسن+

عاد آدم لمنزله وإبتسامة نصر مرتسمة علي
ثغره

يدلف إلي الفيلا فيجد إسعاد تنتظره+

إسعاد بإبتسامة:شكلك فرحان+

مالك:يعني شوية الشغل ماشي تمام جدا

وده مريحني+

إسعاد:طيب بما إنك رايق تعالي إحكي لي

علي الموضوع اللي قولت عليه+

مالك:ماشي+

يجلسوا الإثنين ليقول مالك+

مالك:أولاً سواء وافقتي أو لا كدة كدة هعمل

اللي عايزه+

إسعاد:ما تفهمني يا بني في إيه+

مالك:أنا هتجوز+

تصمت إسعاد لبرهة ثم تقول+

إسعاد:وماله يا حبيبي عمري ما هعارضك

إنت من حقك تحب بعد اللي حصلك+

مالك:ههههه لا الموضوع مش حب أنا بس
هأدبها وأطلقها+

إسعاد بصدمة:إيه!!!!!! إزاي يعني+

مالك:إزاي دي متشغليش بالك بيها المهم
بكرة هتيجي معايا تطلبيلي إيدها من أهلها+

إسعاد:بس بس ده شيء أبوك هو اللي
يعمله+

إنقلب تعابير وجهه للغضب وقال+

مالك:أنا أبويا بالنسبة لي ميت بس عشان
خاطر صورتي قدام الناس بقول إنه مسافر+

إسعاد:ماشي يا مالك هاجي معاك بس
الأول فهمني مين دي ومين أهلها+

نهض مالك وصار تجاه غرفته+

يارا:مش قادرة يا بابا معنديش حاجة غير

كدة+

صبري:الدنيا في الحلو وفيها الوحش بس إحنا

دايما بنشوف الوحش وساييين الحلو قال

يعني بنحاول نصلح الوحش عشان نعيش

فيه+

يارا:بابا إنت مش عايز تعرف أنا ليه زعلانة

مع إني هتجوز+

صبري بإبتسامة:أنا كآب عايز أعرف لكن

كإنسان طبيعي عايزك تحلي مشاكلك

بنفسك+

يارا بإبتسامة:وأنا هعمل كدة+

صبري:وأنا متوقع منك كدة يلا تصبحي علي

خير إحنا داخلين عالفجر نامي وإتغطي

عشان الجو برد اليومين دول خلاص إحنا
داخلين في الشتا+

يارا:حاضر يا بابا وأنت من أهل الخير+

+*****

في صباح اليوم التالي+

في منزل يارا+

إستيقظت يارا علي صوت هاتفها+

يارا بنعاس:آلو+

مالك:صباح الخير+

إنتفض جسدها حينما سمعت صوته

ونهضت بسرعة من علي الفراش+

يارا:صباح النور+

صبري:بس أنا موافق يا عبير هتعارضيني+

عبير:لو قرارك غلط يبقى لازم أعارضك أنا

مش مضحية بينتي+

صبري:وأنا بقولك بنتك مش هيجرالها

حاجة+

عبير:هي بتحبه+

صبري:وهو بيحبها+

عبير:لا هو بيستغل ضعفها قدامه+

صبري:الموضوع ده انتهى وإنتي ييارا روعي

يلا إجهزي+

تعود يارا إلي غرفتها وهي تلعن اليوم الذي

قابلته به+

في فيلا مالك+

تدلف إسعاد إلى غرفة مالك تجده يستعد

للذهاب إلى الشركة+

إسعاد:إنت رايح الشركة+

مالك:آه+

إسعاد:علي فكرة فهمي كلمني النهار ده وأنا

مقولتش حاجة+

مالك:تمام+

إسعاد:بس هو طلب إتني أرجع القاهرة

النهاردة ومن دلوقتي+

إبتسم مالك وقال بسخرية:متخافيش مش

همسك فيكي وأقولك لا والنبى متروحيش

أنا بقولك روحيلوا+

إسعاد:أنا كان نفسي أفضل هنا بس مضطرة

يابني+

مالك:وأنا بقولك أمشي مش فارقة أصلا يلا

سلام+

ثم ذهب إلى شركته وهي حملت أغراضها

وعادت إلى القاهرة+

في المساء بعد أن أنتهي مالك من عمله

ذهب إلى منزله بَدَل ملبسه ثم توجه إلى

منزل يارا+

+*****

في منزل يارا+

إنتهت يارا من تجهيزها فبدت كالأميرة لكن

نظرة الحزن بارزة في عيناها+

خرجت من غرفتها فوجدت والديها في

انتظارها+

صبري بإبتسامة:إيه الجمال ده+

إكتفت يارا بإبتسامة صغيرة وفي ذلك الحين

دق جرس الباب+

صبري:أكيد هما أنا رايح أفتح+

يفتح الباب ليجد مالك أمامه وبجانبه

المأذون+

صبري:اتفضل يا بني+

يدلف مالك ومعه المأذون والجميع لا يفهم

شيء+

تحدث مالك+

مالك:أنا مش هقولك عايز أقري فاتحة ولا

أخطب بنتك انا هقولك هكتب عليها وأخذها

معايا دلوقتي ٢

+ _____

يا تري هيوافق؟؟+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٩)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٩)+

بقلمي (منة أشرف)+

+ _____

ينصدم الجميع من ذكره للزواج وخاصة يارا

التي تصلبت في مكانها من هول الصدمة+

صبري بعدم فهم:يا بني إنت بتقول إيه...+

مالك مقاطعاً:أنا مش إبنك كمل بقي+

شعر صبري بالإحراج منه لكنه أكمل+

صبري:إحنا كنا مفكرين زي ما يارا قالت إن

دي مجرد خطوبة+

مالك:وأنا مش عايز خطوبة عايز جواز علي

طول وبالنسبة لكل التجهيزات اللي كانت

هتتعمل في فترة الخطوبة مش لازمة الفيلا

في أي حاجة عايزاها حتي هدومها بمعني+

ثم ينظر ليارا نظرة أربكتها:أنا عايزها هي+

عبير بغضب:لا بقي أنا مستحيل أقبل إن

بنتي تتجوز بالطريقة دي مش كفاية إنها

هتتجوز واحد....+

تقطعها يارا بكلامها خوفا من حديث

والدتها+

يارا:أنا موافقة يا ماما+

عبير:إنتي إتجننتي صح ماشي يا يارا بس لو
خرجتي دلوقتي إعتبري أمك ماتت+

تغمض يارا عيونها بتعب ها هي أمها تضعها
أمام مشاعرها وتضغط عليها بحديثها+

نظر صبري ليارا وسألها بنبرة أب خائف علي
إبنته+

صبري:إنتي موافقة فعلا يا يارا+

تنظر يارا لمالك تجده ينظر لها بتحذير
فأغمضت عيناها ونزلت دموعها علي خديها
قائلة+

يارا:أه يا بابا موافقة نتجوز وأروح معاه
دلوقتي+

عبير بكاء: لا يا بنتي متعمليش كده قوليلي
عمل فيكي إيه عشان توافقي حرام عليكي
ليه بتعملي كدة لبيبييه+

مالك ببرود: إحنا مطولين شكلنا+

تنهد صبري بحزن وقال+

صبري: إكتب يا شيخنا+

صرخت عبير بقوة في زوجها وبكت أما يارا
فأيقنت أن نهايتها علي الأبواب+

بعد قليل+

المأذون: مبروك+

نهض مالك وإبتسم بإنتصار وسلم علي

صبري+

مالك: متخافش بنتك معايا

صبري:أنا عودت بنتي علي القوة عشان كدة
هتتجوزك وأنا بعتر إن ده إختبار ليها وإنت
هتتغير بسببها+

مالك:إختبار مميمم ولو فشلت في الإختبار
ده هطلقها+

صبري بإبتسامة:معتقدش هتطلقها بس أنا
موافق+

كانت عبير تنظر ليارا نظرات ترجي وتوسل
وهذه النظرات كانت تذبح يارا من داخلها
فإقتربت يارا من أمها وقبلت رأسها بحنان
وإبتسمت+

يارا:هبيكي كويسة يا ماما+

عبير بكاء:مش هيخليكي تشوفينا خلاص
مش هتشوفينا تاني يا يارا+

يارا بدموع:متقوليش كدة عشان خاطري+

ثم قبلت يداها وقالت بدموع+

يارا:إدعيلي يا ماما+

صبري:يلا يا يارا جوزك مستنيكي+

إحتضنت يارا أمها بقوة كأنها آخر مرة ستراها

وبعدها إقتربت من والدها الذي إحتضنها

وهمس بأذنها+

صبري:مهما حصلك ومهما عمل فيكي إنتي

معاكي ربنا وربنا موجود دايمًا ودايمًا

بيساعدنا يا يارا+

إبتسمت يارا من بين دموعها و قالت+

يارا:حاضر يا بابا+

كان مالك يتابعها حتي أتت إليه ووقت

أمامه فأسك بكفها وجذبها خلفه لخارج

المنزل+

+*****

+ بعدما رحلوا عن المنزل وركبوا سيارة مالك+

كانوا في حالة صمت حتي وصلوا إلي الفيلا+

ترجل مالك من سيارته بينما ظلت هي

شاردة كما كانت+

مالك: ما تنزلي يا روح امك مش خدام أهلك

أنا عشان أنزلك+

إرتعد جسدها من صوته ثم نزلت من

السيارة وصارت خلفه بخطوات بطيئة تقدم

رجل وتأخر الأخرى حتي دلفت إلي داخل

الفيلا+

إقترب مالك منها بخطوات جريئة وحملها

بقسوة فصرخت هي بصوت عالي+

يارا:نزلني إنت واخذني علي فين+

نظر لها مالك بقوة وقال+

مالك:هعمل معاكي اللي عمري ما عملته+

يارا بخوف:لا لا نزلني كفاية اللي عملته قبل

كدة كفاية بقي إرحمني+

كان قد دلف بها إلي غرفة نومه وألقي بها

علي الفراش وقال+

مالك:في حاجة عايزك تعرفيها قبل بس ما

أقرب منك أنا أبدا ما لمست واحدة زيك ولا

قبل ولا بعد ده طبعا لحد دلوقتي حتي يوم

ما جيت عندك في البيت ساعتها

ملمستكيش بس أنا أفنعتك بكدة والصور

اللي شوفتيها لو كنتي ركزتي شوية كنتي

خدتي بالك إنها فوتوشوب ومسألتيش

نفسك إزاي أدخل بيتك في نفس اليوم اللي

أهلك سافروا فيه طبعاً عرفتي إن خالك
طلع برئ برضو أنا اللي عملت كدة كنت
عايزه بس يبات ليلة واحدة في الحجز بس
والله كتر خيره عزم أهلك علي فرحه وصدفة
إنك تعملي حادثة دي اللي أنا كنت خايف
منها إنك تموتي بمعني إن كل اللي عملته
تخلصيه مرة واحدة الموت مش أصعب من
اللي هعمله فيكي+

كانت يارا تستمع له بدهشة أتسعد لأنها
مازالت عذراء أم تحزن لما سيحدث معها+
يارا:إنت مش هتعملي حاجة لا مش هتقرب
مني+

مالك بإبتسامة خبيثة:هتبقي أول مرة ليكي
وليا برضو للأسف+

نزع قميصه عنه وإقترب منها وهي تبتعد

للخلف حتي إلتصقت بآخر السرير+

يارا بدموع:أنا آسفة بس متعمليش حاجة+

إقترب منها أكثر وإقترب من وجهها وقبل

شفتيها بعنف وهي كانت تضربه بيدها

الصغيرة لكنه كالوحش وهي فريسته+

وفجأة إبتعد عنها ومزق ملابسها بوحشية

وإنقض عليها كالثور الهائج وهي تصرخ بقوة

وتضربه حتي خارت قواها وإستسلمت

لإعتدائه عليها+

+*****

في المساء+

في منزل يارا+

عبير ببياء:عايزة بنتي يا صبري إنت السبب
إنت اللي بعدتها عني هي محتاجلنا
دلوقتي+

صبري:يارا هتبقي كويسة+

عبير بصراخ:بس بقي من صغرها وإنت يا
بتحطها في أسهل حاجة يا أصعب حاجة
وبسببك راحت مننا إشر ب بقي بعد بنتك
عننا مع الكلب ده+

نهض صبري وقال بعصبية:إنتي فكراني مش
مقهور عليها زيك لا أنا أكثر منك كمان بس
مش هفضل أصرخ زيك وهدعيها أنا رايح
أصلي سلام+

+*****

في فيلا مالك+

جلست في آخر الغرفة وانكملت ببعضها
وهي تحاول ان تغطي جسدها بثيابها
الممزقة كانت تبكي بألم وصوت نحيبها
مكتوم+

ليدخل هو ذو الهيئة الصارمه الجامده مثل
الجليد وعلي وجهه ابتسامه مكر وبيده كأسا
من الخمر ليقترب منها ويقول بصوت
هامس مريب وهو يحك ذقنه+

مالك:دي البداية وده عشان تعرفي اني اقدر
اعمل كل حاجه ومفيش اي واحده تقدر
علي مالك النشار ولا تقدر تتعالي أو تتغر
معاه فهمة+

ينتفض جسدها وترجع للخلف أكثر وهي
تبكي بقوة+

مالك بأبتسامه خبيثه:انتي فعلا مش من
مستوايا بس منكرش اني اتمتعت معاكي
ودي مش آخر مرة+

ترفع وجهها وتنظر له بخوف ورعب لتتقابل
عينها الرماديه الرقيقه بعيناه السوداء التي
تشبه عيون الصقر وتقول بصوت ضعيف+
يارا:ح را م عل يك أنا معم لتش حاجه+

مالك بغضب وهو يقبض علي عنقها
بيده:اخرسياي مش طايق اسمع صوتك انا
عمري ما هندم علي اللي عملته معاكي لا
هفتخر بنفسي عشان تعرفوا يابنات حوا ان
كلكوا صنف واحد+

ثم يترك عنقها لتحك اظافره رقبته لتنجرح
جرح مؤلم+

يارا ببكاء:انت مش انسان انت وحش
مستحيل تكون انسان وبتحس زى البشر+
ينظر لها والشر يتطاير من عيناه ويقول
بصوت اشبه بصوت فحيح الافعي+
مالك:حلو اوي انا هوريكي الوحش بجد+
ساره بدموع وخوف:لا انا اسفه انا اسفه
والنبي أبعد عني بقي+

اقترب منها وبقسوة نزع عنها ثيابها الممزقه
وحملها ووضعها علي الفراش وهي تحاول
بكل قوة الفرار من بين يديه لكن مع من
فهي مثل القطه البريئة أمام ذئب مفترس+

يلقي بها علي الفراش وسط صرخاتها
المتتاليه ويغتصبها بطريقه وحشية

شنيعه+

وبعد أن ينهي اختصابه المجرم لها يتركها
كجثه هامده غارقه بدمائها وخرج وعلي
وجهه علامات الغضب+

+-----

في الصباح+

كان مالك لم ينم طوال الليل وفي الصباح
دلف إلي غرفته فوجدتها كما تركها نظر ليارا
الملقاه والدماء تنزف من جروحها فأقترب
منها وحملها وهي فاقدة للوعي ودلف بها
إلي الحمام ووضعها في المغطس وفتح
صنبور الماء البارد فإنتفض جسدها تحت
المياه لكنه لم يبالي وتركها بالمغطس حتي
غسلت المياه كل جسدها فحملها ولفها
بالمشفة ثم خرج بها ووضعها علي الفراش
لكنه كان متسخ فحملها ووضعها في غرفة

أخرى ثم نظف غرفته وبعدها عاد إليها
ليفيقها فنثر بعض القطرات من عطره علي
يده وقربها من أنفها لتبدأ في إستعادة
وعياها+

يارا بتعب:|||||||اه مش قادرة+

فتحت عيناها فوجدته جالس أمامها واضع
قدم فوق الأخرى وبيده سيجارته+

مالك:قومي غيري هدومك عندك كل حاجة
في الدولار هنا وبعدها إنزلي مستنيكي
تحت+

ثم خرج وتركها+

تذكرت يارا ما حدث لها فبكت بألم لكنها
تذكرت حديث والدها بأن الله معها فنهضت
بصعوبة وتوجهت إلي الخزانة وأخذت منها
بعض الأغراض لترتيديها+

في الأسفل+

كان مالك واقف أمام المسيح يفكر فيما
فعله وهل ما فعلته يستحق كل هذا+

يسمع صوت خطواتها قادمة فنظر إليها
وجدها واقفة خلفه مرتدية بيجامة حريرية
وشعرها مبعثر علي ظهرها+

رغم أن مظهرها كان بسيط لكنه أعجب به
وأحبه+

مالك:إدخلي وأنا جاي+

دلفت إلى الداخل فوضع مالك يده علي
جبينه وشعر بوخز يخترق قلبه بعد أن رأى
نظرات الألم في عيونها وللحظة ندم علي ما
فعله بها لكنه عاد لهيئته وإعتقاده أن جميع
النساء شخص واحد+

دلف إلي الفيلا وبحث عنها فوجدتها جالسة
علي الأريكة فأحضر علبة الإسعافات الأولية
وإتجه إليها وجلس بجانبها+

إقترب منها ونزع عنها جاكيت البيجامة وبدأ
يداوي جروحها أشعر بجسدها يرتعش فنظر
إلي وجهها وجددها تبكي فحاول تجاهلها ثم
أكمل حتي إنتهي من معالجة جروحها+

مالك:إلبسي جاكتك خلصت+

نهض وكاد أن يذهب لكن أوقفه كلامها+
يارا:من أول مرة شوفتك فيها حسيت إن
هيبقي بينا حاجة وحسيت إني عايزة أبقى
معاك ولما روحتلك شركتك وطردتني كنت
حاسة قلبي بيموت وساعتها عرفت إني
حبيتك وحاولت أنساك بس إنت دخلت
حياتي تاني بس بطريقة مختلفة ودمرتني

ولسة هتدمرني من جديد بتداوي جرحي
عشان عارف إنك هتجرح تاني فأكون سليمة
أنا مش هندم إني حبيتك بالعكس أنا ليا
شرف إني أحب أقسي شخص في الدنيا+
نظر لها مطولا وقال+

مالك:لو فاكرة إني عملت فيكي كدة لمجرد
إنك شتمتيني أو اللي قولتیه ده تبقي
غلطانة وإنتي عمرك ما هتفمهي ليه عملت
كدة وأنا برضو مش هندم إني عملت كدة
وإنك بتحبيني ده لمصلحتي شكرا إنك
قولتيلي+

ثم تركها وذهب إلي شركته ومازال قلبه
يلومه علي ما فعله+

+*****

في المساء+

عاد مالك من شركته وعندما دلف إلى الفيلا
وجدها هادئة تماما فإعتقد أنها غادرت
فركض إلى غرفتها وفتحها فوجدتها نائمة
فإطمأن قلبه ودلف وجلس بجانبها فوجد
آثار الدموع علي خديها فزفر بضيق وخرج
وتوجه إلى غرفته وظل يدخن طوال الليل
حتي غلبه النوم ونام+

+-----

إيه رأيكم؟❤❤+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٠)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٠) +

بقلمي (منة أشرف) +

+ _____

في القاهرة +

في قصر فهمي +

فهمي: في إيه يا إسعاد +

إسعاد بتوتر:ها مفيش حاجة ليه بتسأل +

فهمي: من ساعة ما رجعتي وانتي مش علي

بعضك مالك حصله حاجة +

إسعاد: لا هو كويس قولتلك مفيش حاجة +

فهمي بحدة: إسعاد انطقي وإلا قسما بالله

هروحله إسكندرية دلوقت +

إسعاد بسرعة: لا لا خلاص هقولك.....مالك

قرر يتجوز+

فهمني بصدمة: يتجوز+

إسعاد: اه بس هو....+

لم يستمع لها ونهض وتوجه إلي غرفته وهو

عازم الأمر علي أن يذهب إليه+

+*****

في فيلا مالك+

تفتح يارا عيونها ببطء وتنهض من علي

الفراش فتجد نفسها في غرفة كبيرة وجميلة

يتمناها أي شخص لكنها لم تشعر بالراحة

بها ولا بذلك المنزل وتشعر بالاختناق به+

ترتدي روب طويل فوق بيجامتها وتخرج من
الغرفة وتنزل الدرج وتقف في الصالون وهي
تدقق النظر به+

يارا:ده هو نفس المكان اللي حلمت بيه.....يا
ريتني ما حلمت كان كابوس وأتحقق+

تهبط دموعها علي خديها بصمت لتسمع
صوت هاتفها فتركض إليه وتجيب+

يارا بسعادة ودموع:بابا وحشتني أوي+

صبري:وإنتي وحشتيني يا يارا انتي عاملة
ايه أنا أسف يا بنتي إني سيبتك تروحي معاه
أنا اللي غلطان كان لازم أسألك ليه عايز
يتجوزك بس تجاهلت ده+

يارا بإبتسامة باهتة:أنا كويسة يا بابا والأمور
هتبقي كويسة مع الوقت ماما فين عايزة
أكلمها+

صبري:من وقت ما مشيتي ولا راضية تاكل

ولا تشرب حاجة وطول اليوم بتعيط+

يارا بدموع:خلي بالك منها+

صبري:وانتي خلي بالك من نفسك أنا عارف

ومتأكد هو معيشك ازاي بس عارف إنك

بتحبيه وهو بيحبك+

يارا بسخرية:اللي زي ده ميحبش غير نفسه

يا بابا أنا متأكدة إنه عايش لوحده عشان

أهله مطاقوش العيشة معاه ده مش إنسان

ده أسوء من إن يتقال عليه وحش+

صبري:يارا....بصي وراكي ليكون بيسمعك+

تستدير تجده يقف أمامها واضع يده في

جيبيه ووجه لا يوحى لخير+

يرتجف جسدها ويقع الهاتف منها+

ينحني مالك بهدوء ويأخذ الهاتف وينزع منه
الشريحة ثم يقترب منها بخطوات متزنة
وهي ترجع للخلف+

مالك: انتي هنا في سجن ومش أي سجن ده
سجني اللي ملهوش فترة معينة يعني
ممکن تفضلي فيه لحد ما تموتي+

تقف يارا فور سماعها تلك الجملة وترفع
وجهها إليه وتقول+

يارا: وموتي ده ممكن يكون حالا+

ينظر لها بعدم فهم لكنه يتفاجئ بها تستغل
قربها من الفرندا وتقفز منها وهو في حالة
صدمة يفيق من صدمته علي صوت
اصطدام بالمياه فيركض سريعا الي المسبح
وعندما يصل إليه يجد الماء متعكر بالدماء

فيقفز فيه ويحملها ويخرج بها ثم يضعها
علي حافة المسبح ويحاول إفاقتها+

مالك: يارا يارا+

لم يجد استجابة فانحنى علي شفيتها
وأمسك بفكها وبدأ ينعشها عن طريق
التنفس الصناعي وبعد قليل تفيق وتقول
بصوت ضعيف+

يارا: سييني أموت+

ثم تفقد وعيها وتستسلم لضعفها+

يحملها مالك ويذهب الي غرفته ويضعها بها
ثم ينظر إلي رأسها فيجد بها جرح ينزف
فيشعر بالقلق ويذهب ويحضر الأغراض
اللازمة لتطهير الجرح وربطه وبعد أن فعل
ذلك يتجه إلي غرفتها ويجلب من الخزانة
قطعة من الملابس ثم يعود إليها ويبدل لها

ملابسها المبتلة بهذه القطعة وقد اتبته أنها
قميص قطني قصير ذو حمالات رفيعة
وبعدها دلف إلي الحمام ليغتسل وهو يشعر
بأنه قاسي جدا ومتعجرف+

بعدهما يدلف إلي الحمام بقليل تستعيد يارا
وعينا وتعتدل من نومها بتعب فتسمع
صوت الماء في الحمام فتعلم انه يستحم+
يارا بتعب: ااه أنا لازم أمشي من هنا مش
عايزة أفضل معاه مش هقدر+

تنهض بصعوبة من علي الفراش ولم تنتبه
إلي ما ترتديه أو لم تبالي به فقط تريد الفرار
من ذلك المنزل+

تمشي ببطء وتصل إلي الباب وعندما تضع
يدها علي المقبض تشعر به خلفها وأنفاسه
قريبة جدا منها تلفح رقبتها فإرتعش

جسدها بقوة وصار قلبها يخفق عندما

سمعته ينطق إسمها بنبرة مختلفة+

تلتفت إليه وما أن يراها حتي يقبلها بشغف

علي شفيتها وهي في حالة من الصدمة+

يبتعد عنها ليجدها تبكي+

يارا بيبكاء:ابعد عني أرجوك ابعده أنا بكرهك

بكرهك+

يغتاظ من كلامها وتغلي الدماء في عروقه

فيصفعها بقوة لتقع علي الأرض+

مالك بغضب:كلمة كمان وهقتك فاهمة

هقتك+

ثم يذلف الي المرحاض ويبدل ملابسه

وبعدها يخرج من الغرفة ويغلق الباب

بالمفتاح+

+*****

يذهب مالك لشركته لكنه لا يستطيع العمل
فيتترك الشركة ويذهب الي بيت صديقه
خالد+

خالد:هتفضل ساكت كتير+

مالك:أنا إتجوزت يارا+

خالد:يارا مين+

مالك:يارا البننت اللي شوفتها عندي+

خالد:ااه طب إحكي لي بقي يا معلم إزاي
أبوها وافق أصلا+

يقص له مالك كل ما حدث من وقت
إجبارها علي الزواج حتي الآن+

مالك:مالك متنح كدة ليه+

خالد:مش مصدق إن انت تعمل كدة إنت

متخيل إنت عملت ايه+

مالك:عملت ايه يعني ما أنا متجوزها عشات

أنتقم منها+

خالد:بتحبها يا مالك+

مالك بعصبية:إيه الهبل ده لا طبعا+

خالد:مالك متظلمش نفسك ومتظلمش

غيرك عشان ماضي وانتهي خلاص البنت

دي بتموت فيك وأنا شايف ان انت كمان

بتحبها ليه لا+

مالك بإبتسامة سخرية:ليه لا المطلوب اني

أحبها وأسلمها نفسي وتيجي بعدها هه

والنبي أخالد انسي اللي قولته ده أنا موضوع

الحب ده اتقفل عندي من زمان+

خالد:طب أنت جايلي ليه+

مالك:مخنوق+

خالد:حاسس بالذنب+

مالك:لا مش عارف أنا جوايا نار قايدة
ونفسي أطفئها بس شكلي إخترت غلط+

خالد:مش هقولك إنك ظالم إنت مظلوم من
نفسك لما تتعصب مش بتشوف أودامك
وبعد كدة بتراجع تحس بالندم رغم إنك
إتغيرت تماما بس لسة جواك جزء صغير
من مالك اللي كل الناس بتحبه+

مالك:أنا تعبانا بقولك إيه هبات عندك
النهار ده+

خالد:تنور أوضتك جاهزة إطلع ريح شوية وأنا
هطلب الغدا+

مالك:هزعجك عارف+

خالد:يا عم ولا إزعاج ولا حاجة مش بدل ما
أقعد أكلم نفسي+

مالك:إنت مش ناوي ترجعلها ولا إيه+

خالد بحزن:أنا اللي غلطان مليش عين
إرجعلها ياااه كنا هنوصل لكتب الكتاب
خلاص بس تقول إيه بقي فقر+

مالك:آه بس مكنش بسببك بردو كان غضب
عنك+

خالد:بقولك إيه أنا رايح أطلب الأكل إنت
هتقلب عليا المواجه ليه+

مالك:علي رأيك بس متطلبش أكمل أنا
هحضر حاجة علي السريع+
خالد:هو إنت بتعرف تطبخ+

مالك:اه من القعدة لوحدي ومحدث معايا
مش كل شوية نطلب أكل بقيت أطبخ
بنفسي+

خالد:عاشاش+

مالك:روح إنت بقي ربح لحد ما أخلص+
خالد:لا طبعا هاجي أساعدك+
مالك:ماشى تعالي+

+*****

في فيلا مالك+

حلّ الليل ومازالت يارا محبوسة في غرفته
تبكي بحزن حتي غلبها النوم وهي جالسة
خلف الباب وبعد حوالي ساعتين إستيقظت

علي صوت قرع باب الفيلا بقوة فذبّ
الخوف في قلبها+

يارا:يا رب أعمل إيه أكيد مش هو لو هو كان
فتح عادي لكن مين ده+

أطفأت مصابيح الغرفة وجلست بخوف
تستمع لهذه الطرقات الشديدة وجسدها كان
يرتعش بإستمرار وفجأة توقف الصوت+

يارا بإرتياح:الحمد لله+

لكنها فزعت عندما سمعت صوت شخص
ما لا تعرفه يصدح صوته في أرجاء الفيلا+

الشخص:مااااااالك عايز تتجوز يا مالك طب
ده يحصل وأنا أقتلهالك أودامك+

إرتجف جسدها بقوة وهبطت دموعها بخوف
والآن شعرت بأن مالك هو من سيحميها من
ذلك الشخص وتمنت لو كان معها+

ظل فهمي يبحث في الفيلا عنه حتي جاء
لغرفته وحاول أن يفتحها لكن الباب مغلق
بالمفتاح+

وضعت يارا يدها علي فمها لتمنع صوت
شهقاتها أن يعلو من شدة خوفها وهي تري
مقبض الباب يلتف يمينا ويسارا+

+*****

في منزل خالد+

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد
منتصف الليل ومازال مالك مستيقظا لم
يأتيه النوم فظل يعبث بهاتفه حتي أتاه
إتصال من إسعاد فأجاب بإستغراب+

مالك:خير+

إسعاد بتوتر:أنا قلت لفهمي إنك ناوي تتجوز

كان غصب عني سامحني يا مالك+

مالك بهدوء حاد:وعمل إيه+

إسعاد:نزل من الصبح والمفروض إنه

رايحللك+

مالك بغضب:منك لله+

ثم أغلق الهاتف وأسرع بالعودة إلي منزله في

حالة من الجنون وعندما وصل دلف فوجد

والده جالس ينظر له بغضب+

فهمي بغضب:عايز تتجوز ها طب أبقى

قابلني لو تم وأنا هفضل قاعد هنا+

فهم مالك من كلامه أنه لا يعرف بأنه قد

تزوج حقا وحمد ربه بأنه قد أغلق الباب علي

يارا بالمفتاح+

مالك:أسأل بس إزاي دخلت الفيلا+

فهمي:من باب الجنينة كان مفتوح+

تذكر مالك بأنه مشي أن يقفله لأنه كان

يحمل يارا من المسبح+

مالك:مممم زي الحرامية يعني+

فهمي بعصبية:إحترم نفسك يا مالك+

مالك بغضب:المرة اللي فاتت إديتك فرصة

و سيبتك تخرج بنفسك المرة دى مفيش

فرصة+

وبعدها جذبة من ياقة قميصه وألقاه إلي

خارج الفيلا وقبل أن يغلق بوجهه الباب

قال+

مالك:منصحكش إنك تفضل هنا كتير وإلا

هبلغ البوليس+

ثم أغلق الباب وركض إلي غرفته حيث توجد

يارا+

كانت يارا تستمع لحديثهم وعندما فتح

مالك الباب ودلف ركضت إليه وإرتمت

بأحضانها وبكت بقوة+

يارا ببكاء: كان عايز يقتلني إنت كنت فين ليه

سيبتني+

يحتضنها ويقبل رأسها ثم يحاوط وجهها

بيده ويقول+

مالك: مش هيقدر يبجي جنبك+

يارا ببكاء: قال إن لو إتجوزت هيقتلها

أودامك+

مالك: و إتجوزت حد عمك حاجة+

يارا بتعب: أنا عايزة أنام+

مالك بإبتسامة عذبة:بس كدة+

ثم يحملها بين يديه وهي تضع رأسها علي
صدره وتنام+

يضعها علي الفراش ويتمدد بجانبها ليدق
هاتفه+

مالك:أنا روحت يا خالد+

خالد:ليه يا أبني في حاجة ولا إيه+

مالك:هقولك كل حاجة بس الأول هطلب
منك طلب+

خالد:أطلب+

مالك:إسعاد مرات أبويا إخطفها

+ _____

واصل قراءة الجزء التالي

مالك:أبويا ناتطلي كل شوية وأنا مش طايق
أشوفه أصلا بس لو عرف إن مراته إختفت
هينساني أصلا وده اللي أنا عايزه مش عايز
أعرفه تاني+

خالد:هو بس ولا مؤاخذة أبوك واطي هتفرق
معاه مراته ١

مالك:هو بيحبها+

خالد:بيحبها إزاي يعني+

مالك:بيحبها بس مخبي وإتجوز أمي الله
يرحمها عشان يدوس علي نفسه ويقنع
نفسه إنه مش بيحبها وبعد أنا أمي ماتت
راح إتجوزها بحجة إنها ترعاني+

خالد:اللي يشوف أبوك ميقولش كده
خالص+

مالك:أنا مش بعتبره أبويا يا خالد وعمري ما

هنسي اللي كان بيعمله فيا+

خالد:روق بس وروح نام وبكرة تفهمني أعمل

إيه+

مالك:ماشي سلام+

ثم أغلق هاتفه وخذ للنوم+

+*****

في الصباح+

في منزل خالد+

إستيقظ خالد من نومه علي صوت طرقات

الباب فتوجه إليه وفتحه وكانت عيناه

مازالت مغلقة+

خالد بنعاس:مين+

فتاه ببيكاء:خالد بابا بيموت يا خالد تعالى
معايا والنبي المستشفى هو عايزك+
فتح عيناه علي آخرها ونظر إلي الفتاه وقال+

خالد:شوق+

شوق ببيكاء:عشان خاطري يا خالد عشان
خاطري بابا خلاص بيموت ونفسه يشوفك
إنت بالذات قبل ما يموت عشان خاطري
تعالى معايا+

خالد:أهدي طب خمس دقائق بس أدخلي
بس+

شوق ببيكاء:مفيش وقت تعالى كدة+
نظر خالد لملابسه فكانت ملابس بيتية لكنها
ملائمة قليلا للخروج فذهب معها إلي حيث
توجد المستشفى+

وعندما توجهوا إلى الغرفة كان يقف أمامها
أخوها الأكبر وأمها التي كانت تبكي +

خالد: سلام عليكم +

نظر له أخوها بكره ولم يعقب +

شوق: أدخل يا خالد +

دلف خالد إلى الغرفة بينما ذهبت شوق إلى
والدتها واحتضنتها +

شوق ببكاء: بابا هيسيبنا يا ماما +

الأم ببكاء: معرفش يا شوق +

الأخ: بردو جيبتيه أنا مش قلت لا +

شوق بعصبية وبكاء: فيه إيه يا شادي إحنا في

إيه ولا في إيه بابا اللي عايز كدة +

شادي: وطبعا إنتي ما صدقتي +

الأم:بس انتو الأثنين مش عايضة أسمع

صوتكوا+

داخل الغرفة+

كان خالد جالس بجانب رجل كبير يسارع

الموت ا

خالد بإبتسامة ودموع:إيه يا عم طه قلقتنا

عليك ليه ما إنت زي الفل+

طه بصوت ضعيف:خلاص يا إبني أنا معادي

جه خلي بالك من شوق يا خالد حطها في

عنيك+

خالد بدموع:شوق في قلبي علي طول+

طه:ملكش دعوة بشادي أنا عارف إنه مش

هيوافق بس+

خالد:بس إيه+

وهنا دلفوا ثلاثهم+

نطق طه آخر كلماته وقال:إتجوزها يا خالد+

وبعدها إنقطعت أنفاسه وصعدت روحه

لتبقي مع ملايين الأرواح الأخرى وإرتخي

جسده تماما+

تصرخ الأم وتبكي بقوة لتحتضنها شوق

وتبكي أيضا أما شادي فيركض إلي جثة

والده ويظل يحركه بجنون وهو يردد+

شادي:بابا إنت بتضحك علينا أنا عارف قوم

يلا بابا بابا|||+

أسرع خالد إليه وأمسك به وبصعوبة أبعده

عن جثة والده+

خالد:أدعيه يابني بدل ما تصرخ أدعيه هو

في مكان احسن من هنا مليون مرة+

دفعه شادي بغضب وقال +

شادي:ملكش دعوة إمشي من هنا ملكش
دعوة بينا مش كفاية إنه مات علي إيدك
إنت السبب +

خالد:أنا مش هرد عليك عشان أنا عارف
شعورك كويس لأني مجربه قبل كدة وكان
أصعب مليون مرة من شعورك فقدت أمي
وأبويا وأختي طلقة واحدة وإنت عارف ده
كويس أنا همشي دلوقتي بس هرجع تاني في
وصية أبوك قالي عليها ولازم أنفذها +

ثم إتجه إلي الباب وقبل أن يخرج نظر لشوق
وهي تبكي وشعر بقلبه يتمزق مع كل قطرة
ماء تسقط من عيناها +

يعود خالد إلي منزله وهو حزين فيهاتف
مالك +

خالد:معلش أمالك بلاش تيجيلي النهار ده

عشان موضوعك ده+

مالك:مالك في حاجة ولا إيه+

خالد:لا مفيش بس مشاكل+

مالك:ماشي لما تفضي كلمني+

خالد:ماشي سلام+

يغلق هاتفه ويتذكر شوق وما مر بهم من

عدة شهور+

«فلاش باك»+

شوق ببكاء:ليه يا خالد خنتني أنا بحبك+

خالد:والله يا شوق إنتي فاهمة غلط هي

اللي دخلت مكتبي وحضنتني وأنا معرفش

أصلا هي مين كنت مفكرها إنتي+

شادي بعصبية: ما إنت متعود علي كدة من

أي واحده بس أختي أنا لا يا زبالة+

طه: بسسسس أنا متأكد إن خالد كلامه

مضبوط+

شوق بدموع: أنا مستحيل أتجوز واحد زيك

أنا بكرهك+

طه بغضب: إيه الكلام الفارغ ده كتب كتابكوا

بعد بكرة خلاص+

شوق ببكاء: وأنا مش عايزة إتجوز+

خالد: يعني ده آخر كلام+

شادي: أيوة آخر كلام ويلا ورينا عرض

كتافك+

إبتسم خالد بألم ورحل+

«باك»+

فرح خالد شعره بتعب وقال+

خالد:هنرجع تاني+

+*****

في فيلا مالك+

كانت يارا جالسة بغرفتها تشعر ببعض
السعادة لأنها رأت جزء من شخصية مالك
الحنونة ليلة أمس+

توجهت إلي خزانها وأخذت منها فستان
رقيق باللون الأبيض ذو حمالات سميقة
يصل إلي ركبتها وإرتدته فبدت به كالأميرة
فكان الفستان يناسب ملامحها الطفولية
البريئة+

أخذت تلف وتدور في الغرفة بسعادة كالطفلة
والفستان كان يدور حول ساقها وشعرها
كان يتطاير في الهواء+

دلف مالك إلي الغرفة فوجدها في تلك الحالة
فوقف يتابعها حتي إنتبهت له فتوقفت
وكانت تتنفس بسرعة+

مالك:في إيه+

يارا بخجل:ولا حاجة+

مالك:إنتي فرحانة!!+

يارا بإبتسامة:يعني شوية+

مالك:المفروض إنك هنا في سجن إزاي
فرحانة+

يارا:يمكن عشان حبيته ا

رفع مالك أحد حاجبيه وقال+

مالك:السجن+

يارا بخفوت:أيوة+

إقترب مالك منها وحاوط خصرها ذراعيه+

مالك:وهو كمان شكله بيحبك+

يارا:مين ده+

مالك:السجن هيكون مين يعني+

نظرت يارا إلي الأرض بخجل ليمد هو أصابعه

ويرفع وجهها مقابل مجهه ونظر إلي شفتيها

وشعر بالضعف أمامهما+

كانت يارا مستسلمة له وتنتظر ما عتقده

لكنه إبتعد عنها وخرج من الغرفة بدون أي

كلمة+

خرج من الغرفة وتوجه إلى المسبح وكان
يشعر بنار مشتعلة بداخله فخلع سترته
وقفز في الماء لعله يهدئ+

ظل تحت الماء لفترة طويلة حتي شعر بأن
قواه قد خارت تماما فوجد يد تجربه من
تحت الماء بقوة+

يارا:إنت بتعمل ايه كنت هتموت نفسك+
تنفس مالك بسرعة وأجاب+

مالك:ميخصكيش+

ثم خرج من الماء وأخذ المنشفة ووضعها
فوق أكتافه وقبل أن يدلف إلي الاخل سمع
صوت طرقات شديدة علي الباب+

يارا بخوف:في إيه+

مالك:إطلعي أوضتي بسرعة+

فعلا ما طلبه منها بينما ذهب هو وفتح
الباب ليجد أمامه الشرطة ويتوسطهم
والده+

مالك:خير+

الضابط:مالك بيه والدك بيقول أنه شاف
واحدة عندك في أوضتك وأنت أعذب+

مالك:نعم يعني+

الضابط:في بلاغ متقدم ضدك والبيت لازم
يتفتش ولو فعلا لقينا البنت دي يبقي
الموضوع هيتحول للنيابة+

نظر مالك لوالده بغضب بينما نظر له والده
باستفزاز+

مالك:إتفضل فتش براحتك+

فهمي:نبهتك يا مالك بس برود بتعصي

+كلامي

مالك:نبهتني من إيه+

فهمي:من أي مخلوقة+

مالك:إنت فاكر فعلا أن إنت كده أب وبتخاف

+علي أبنك+

فهمي:لو مش بخاف عليك كنت سيبتك

+تعمل اللي إنت عايزاه+

مالك بغضب:أنا بكرهك وبكره إنك تكون أب

+ليا+

أحد العساكر:فتشنا المكان كله يا باشا إلا

+الأوضة دي مقفولة+

فهمي بسخرية:هه حتي شوف منظره عامل

+إزاي+

نظر الضابط لمالك وقال +

الضابط:إفتح الأوضة+

صعد مالك إلي الغرفة وهم خلفه وطرق

الباب بكل برود+

مالك:إفتحي يا يارا+

فتحت يارا الباب والكل مصدوم فذهب إليها

مالك ولف ذراعه حول خصرها وقال +

مالك:يارا مراتي والقسيمة أهـي+

إنصدم الجميع وخاصة فهمي الذي نظر له

بغضب و حقد+

+-----

هنزل فصل كمان♥❧❧+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٢)

(ووقعت في عشق القاسي)+

+الفصل (١٢)

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

تنحنح الضابط وقال بإحراج+

الضابط:القسيمة مضبوطة الظاهر إن في سوء

فهم+

مالك بصرامة:أنا أقدر أعمل محضر ضدك

بدخول بيتي بدون سبب وإنك بتتهمني

كذب إنت والبيه اللي معاك+

الضابط:أنا مقدر موقفك والحكومة ممكن

تصرفلك تعويض مادي+

نظر مالك لفهمي وأردف قائلاً+

مالك: بقدر أعوض اللي بخسره بس
بطريقتي إتفضل+

رحل رجال الشرطة عن الفيلا ليبيقي بها
مالك ويارا وفهمي+

فهمي: ليه يا مالك+

مالك بتهكم: هو إيه اللي ليه+

فهمي بعصبية: إنت بتتعامل معايا زي واحد
من الشارع أنا أبوك علي فكرة+

مالك: إنت اللي خليت تعاملي معاك يبيقي
كده+

فهمي: عطيتك كل حاجة ومفيش حاجة
طلبتها إلا وكانت عندك مقابل بس إنك
تفضل جنبني طول عمري+

مالك بسخرية:لو إنت مقتنع إن إنت أب
صالح تبقي إزاي منتظر مقابل مني+

فهمني بهدوء حاد:طلقها وإرجع القاهرة تاني يا
مالك قصرك وشركتك وفلوسك كل حاجة
مستنيك+

مالك:مستحيل أنا بنيت نفسي اللي إنت
دمرتها بعيد عنك وعن فلوسك ومش
مستعد أدمرها عشان أرجعلك أو أرجع إبنك
إنت أسمك كأب ممسوح من حياتي وعمره
ما هيرجع+

فهمني بنظرات غاضبة:مااااالك+

مالك بصوت عالي:أياك تعلي صوتك في
بيتي وللمرة الأخيرة بقولك مش عايز أشوف
وشك+

نظر له فهمي بغضب قبل أن يغادر ويصنع

الباب خلفه+

أبتعد مالك عن يارا وهي مازالت لا تفهم أي

كلمة قيلت في ذلك الحوار+

هاتف مالك صديقه خالد ولم يقل له

سوي+

مالك:هي علي وصول خلاص وزى ما

أتفقنا+

خالد:تمام+

أغلق مالك هاتفه وألقاه بإهمال علي

الفراش وبعدها ألقى بالمنشفة من علي

كتفه وكاد أن يخلع بنطاله ولم ينتبه لوجود

يارا+

وضعت يارا يدها علي أعينها وشهقت

قائلة+

يارا:إنت بتعمل إيه+

إلتفت لها مالك وقال بعصبية+

مالك:إطلي برا+

إرتعد جسدها وخرجت بسرعة+

يارا:أنا أقدر أمشي من هنا هو مش واخذ باله
أصلا والباب مش مقفول بمفتاح دي فرصة
مناسبة+

وبالفعل بدلت ملابسها وأخذت بعض
الأغراض ثم توجهت إلى الباب وكادت أن
تفتحه لكنها سمعت صوته من خلفها
يقول+

مالك:رايحة فين+

إلتفتت له وألقت بما في يدها علي الأرضية
ثم نظرت إليه والدموع تترقرق في عيونها+

يارا:مش عايضة أفضل معاك+

مالك:إنتي هنا غصب عنك+

يارا:وجودي ملوش لازمة+

مالك:مخلصتش إنتقامي منك+

يارا:أي إنتقام؟ ده إنت خسرنتي الكلية

وصورتي بين الناس وإتجوزتني و+

نزلت دموعها بحرارة علي خديها+

يارا:وعيشنتي أسود لحظات حياتي دمرتني

إغتصبتني بدل المرة إثنين دمرت الهدوء

اللي كان جوايا وحتييت مكانه خوف وحزن

وندم ليه ليه كده أنا معشتش غير ١٩ سنة

إنت ليه سرقت مني كل حاجة ليه+

مالك بغضب:إنتي شايقة إن كده ظلم يعني

طب أنا هوريكي الظلم بجد+

ثم صفعها بقوة فوقعت وإصطدمت رأسها
بالأرضية لينقض هو عليها بالضرب القاسي
والقوي وباللكمات والركلات المتتالية حتي
سكن جسدها وأغمضت عيناها فحملها هو
وتوجه إلي غرفة أخرى بالفيلا وهي كغرفة
للخدم فألقاها بها وأغلق بابها بالمفتاح ثم

خرج ٩

+*****

في منزل خالد+

كان خالد جالس شارد الذهن فقاطعه صوت

جرس الباب فنهض وفتح وهو يعلم من

الطارق+

خالد بإبتسامة: أتفضلي+

دلفت إسعاد إلي المنزل وأغلق خالد الباب+

خالد:أكيد مالك فهمك الحوار+

«فلاش باك»+

مالك هاتفيا:لو طلبت منك خدمة تنفيذها+

إسعاد:طبعا يا إبني خير+

مالك:عايزك تيجي إسكندرية هتقعدي عند
واحد صاحبي وده من غير ما فهمي بيه
يعرف+

إسعاد:ماشي بس ليه مش فاهمة+

مالك:سيادته كل شوية يجيلي فهأدبه
بيكي+

إسعاد بإستغراب:تأدبه وليا إزاي+

مالك:لما يرجع وميلاقيش هيتجنن
وهيفضل يدور عليك بس إحنا هنقنعه إنك
مخطوفة+

إسعاد:مخطوفة وهو هيصدق+

مالك:مش هيصدق بس هيعمل كل جهده

عشان يرجعك+

إسعاد:أبوك لما إتجوزني إتجوزني عشانك

لكن مفيش بينا حاجة و أنا مش فارقة معاه

أصلا+

مالك:هو بيحبك+

إسعاد:لا يا إبني هو عمره ما حلمي+

مالك:أنا اللي بقولك بس أنا مليش دعوة

بالموضوع ده+

إسعاد:بس إنت ليه هتعمل كده+

مالك:عايزه يبعد عن حياتي+

إسعاد: ماشي يا مالك هعمل اللي تطلبه
بس توعدني إنك متخلنيش أندم إني عملت
كده+

مالك: مفيش حاجة هتحصل أطمني+
«باك»+

إسعاد: والمفروض إيه اللي هيحصل
دلوقتي+

خالد: لسه لما فهمي بيه يرجع ويكتشف
عدم وجودك ساعتها هنبداً الحكاية+

إسعاد: معلش يا إبني يمكن أعدتي معاك
تزعجك ألا صحيح إنت عايش لوحك مش
شايفة حد خالص في الشقة+

خالد بدموع: أهلي ميتين.... أبويا وأمي وأختي
ماتوا في حادثة+

نظرت له إسعاد بإشفاق وهبطت دموعها+
إسعاد:لا حول ولا قوة إلا بالله إن لله وإن إليه
راجعون+

خالد:قالولي تعالي معنا كانوا رايعين فرح حد
من قرايينا وأنا رفضت يا ريتني كنت روحت
معاهم+

إسعاد:متقولش كده يا إبنى يمكن ربنا
سابق عشان حد تاني محتاجلك وحياته من
غيرك متسواش شيء+

خالد بإبتسامة باهتة:إنتي الكلام معاكي
بيريح أوي يا ريتك كنتي فعلا أم مالك+
إسعاد:وهي أم مالك كانت مش كويسة+
خالد:لا طبعا دي كانت طيبة جدا ومالك كان
بيموت فيها+

إسعاد:وطلاما كده ليه أنا آخذ مكانها عنده أنا
أعتبره زي إبنني بس هو طلاما كان عنده أم
كده يبقي فخور بنفسه وميقبلش إن حد
ياخذ مكانها+

خالد بإبتسامة:معافي حق أنا رايح عزا تيجي
معايا ولا تفضلي+
إسعاد:عزا مين+

خالد:عزا حد مهم عندي أبو اللي كانت
حببتي+

إسعاد:طبعاً هاجي حببتيك زمانها منهارة+

خالد:ههههههه هي كانت حببتي وأنا رايح
عشان أعمل الواجب بس+

إسعاد:خلاص أنا جاية معاك+

خالد:ماشيني+

+-----

في دار المناسبات الذي يقام به عزاء العم

+طه

دلف خالد ومعه إسعاد التي توجهت إلى

حيث تجلس النساء وجلست معهم بينما

دلف مالك وسلم علي شادي لم ينظر له

وتجاهله فتركه مالك وجلس في العزاء+

في مجالس النساء+

كانت شوق ووالدتها يبكيان ودموعهما لم

تجف لثانية فتحدثت إسعاد+

إسعاد:إستهدوا بالله يا جماعة وإدعوله إن

لله وإن إليه راجعون+

الأم ببكاء:ملناش حد من بعده كان ضهرنا

وسندنا في الحياة+

نظرت شوق لإسعاد وقاتت من بين

دموعها+

شوق:هو حضرتك مين+

إسعاد:أنا أم صاحب خالد إنتي حبيبته صح+

لم تجيب شوق عليها وتجاهلت السؤال

فإبتسمت إسعاد لإنها علمت بحب تلك

الفتاه لخالد+

بعد عده ساعات ينتهي العزاء ويرحل

الجميع عدا الأم وشادي وشوق وخالد

وإسعاد+

شادي:خير عايز إيه تاني+

خالد:عايز أنفذ الوصية اللي أبوك الله يرحمه

طلبها مني قبل ما أموت+

الأم:وصية إيه+

نظر خالد تجاه شوق وقال+

خالد:إني أتجوز شوق+

شادي بعصبية:نعم لا طبعا حتي لو بابا اللي

طلب كده أنا مش موافق+

الأم بدموع:بس ده آخر حاجة أبوك كان

عايزها قبل ما يفارق الدنيا+

شادي:لا يا ماما مش هنرميها له كده+

تدخلت إسعاد في الحوار+

إسعاد:بس إنت مش بترميها له يا إبنني خالد

ميتعايبش ليه مش موافق+

شادي:وإنتي مين إنتي كمان أكيد جايبك

عشان تقولي الكلمتين دول ماهو معندوش

أهل أهله مقدروش يعيشوا معاه كويس

إنهم ماتوا لولا العيشة معاك+

خالد بغضب:لم نفسك يا شادي أنا محترم
إني واقف في عزا أبوك ومش عايز أقل معاك
عشان أمك وأختك+

الأم ببيكاء:بس حرام عليكوا بس كفاية+
شوق:ماما...شادي ملكش دعوة بالموضوع
ده وصية بابا وهتتنفذ دلوقتي تعالي إسناد
معايا ماما عشان نروح+

أطاعها شادي وعاد الجميع إلي منازلهم+

+*****

في فيلا مالك+

تحركت يارا في ذلك الفراش غير المعتادة
عليه وأصدرت أنينا ضعيفا تفتح عيونها
وبدأت تشعر بالآم في كل أنش بجسدها ولا
تستطيع التحرك أو النهوض في تلك الحالة

تشعر وكأن عظامها متحطمة صرخت
بصوت عالي لكن لا مجيب فتحاملت علي
نفسها وإستندت علي حافة الفراش
ونهضت بصعوبة وتعب ودموعها كانت
تهبط من شدة ألمها+

وقفت أمام التسريحة الصغيرة الموضوعة
في الغرفة ونظرت إلي نفسها المرآه فشهقت
بقوة ووضعت يدها علي فمها وصارت تبكي
فكان وجهها متلون باللون الأزرق ومنتفخ
من ما تلقتة من لكمات وجسدها كان
بأكمله شاحب وأزرق اللون+

ظلت تبكي على ما حدث لها فهي لا تشعر
سوي بالآلم في عظامها وجسدها+
وفي تلك اللحظة فتح مالك الباب ودلف
فإبتعدت للخف وصار جسدها يرتجف
بإستمرار+

مالك:بكرة في حفلة في الفيلا شوفي شغلك
يلا الفيلا تتنصف وتتزين وتطبخي كل الأكل
اللي هقولك عليه دي شغلتك من دلوقتي
وأظن فهمتي كويس+

+ _____

+ 😊 😊

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٣)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٣)+

بقلمي(منة أشرف)+

+ _____

نظرت له بضعف وقالت بخفوت+

يارا:حاضر+

إستدار ليغادر بعد أن قال لها+

مالك:وبعد ما تخلصي تجهزي نفسك
كويس جدا هتقابلي ناس أنصف من اللي
طول حياتك تتوقعيه مش عايزك تعريني
أدمهم بكرة كل شئ يكون جاهز+

ثم خرج ويتركها تبكي كما إعتادت تبكي
لإهاتته لها والدعس علي كرامتها بقدمه
وجرحها وما يحطمها عندما تراه حنونا
فتعتقد أنه سيظل هكذا لكن في كل مرة
يخذلها ويكسرهما+

إتجهت إلي الخزانة المتهالكة التي توجد في
ركن من الغرفة وأخذت منها ملابس وهي
أيضا متهالكة للخدم وإرتدتها ثم خرجت فلم

تجده فبدأت تنظف الفيلا من أعلاها لأسفلها
وتنظف الحديقة وكل شيء تنظفه كأنه
جديدا ولم تتعب للحظة فهي الآن عبارة عن
جسد يحركه مالك كما أراد مثلها تماما
كمثل سيارة لعبة يحركها طفل بواسطة
ريموت كمنترول ويشحنها عندما تفقد طاقتها
وهذا الفرق أن مالك لا يعرف بأن لكل
مخلوق طاقة+

+*****

في منزل خالد+

عاد خالد إلي منزله ومعه إسعاد وكان يبدو

عليه الحزن والضيق+

خالد:أنا هروح أنام عايضة حاجة أبقى

صحيني+

إسعاد:هتنام دلوقتي دي الساعة لسة

عشرة+

خالد بتعب:مخنوق يمكن لو نمت أرتاح+

إسعاد:طب ما تيجي نتكلم شوية يا سيدي

إعتبرني صاحبك مش هقولك أمك عشان

متزعلش+

خالد بإبتسامة:نتكلم في إيه+

إسعاد:يعني أي حاجة مثلا مثلا عن شوق ده

مثلا+

ضحك خالد وقال+

خالد:إنتي ناوية متنيمينيش بقي+

إسعاد:يعني ممكن ها هتحكي+

خالد:ماشى...شوق دي كانت صاحبتى من

زمان من أيام ثانوي كنا بنذاكر مع بعض

وكل دروسنا مع بعض وماما الله يرحمها
وطنط حنان مامتها بقوا أصحاب بسببنا
ودخلنا كلية واحدة وبرضو كنا أصحاب
محدث يقدر يفرقنا وعدت عليا فترة بقيت
بحبها يوم عن الثاني بتكبر في عنيا وأنا من
النوع اللي لما بحس بحاجة جوايا مبأجلهاش
صريح يعني روحتلها وقولتلها بصي بقي أنا
بحبك لقيتها عيطة فبسألها مالك قالتلي
إن أخوها شادي ده عايز يجوزها لواحد
صاحبه فقولتلها متشغلش بالها وروحت
لبابها الله يرحمه وحكتله علي الموضوع
فحبني جدا ولغي فكرة خطوبتها دي و قالي
أنه موافق يخطوبهالي+

إسعاد بسعادة:جميل والله+

خالد بسخرية:مش أوي فضلنا مخطوبين
مدة شهر وكان كتب كتابنا بعد إسبوع وكنت

في مكتبي إتصال بيا قالتي إنها جياي كنت
فرحان جدا قبل ما تدخل بنت كنت أعرفها
زمان وأنا كنت واقف أدام الشباك مستنيها
توصل لقيت البنت دي بتحضني من ضهري
إستغربت شوية بس فكرتها شوق وقولتها
وحشتيني لقيت شوق بتعيط وبتقول أنا
بكرهك بعدت فجأة وشوفتها وهي بتقلع
الدبلة وترميها في وشي+

إسعاد بحزن: وطبعا من ساعتها وانتوا

منفصلين+

خالد: أنا مش حاسس بالذنب في الموضوع ده
كله غير إني فكرت إنها ممكن تحضني كده
عادي+

إسعاد: بس هي غلطانة عشان مصدقتكش+

خالد:يعني منظري وهي حضناني وشادي
كافيين يقنعوها إن إحنا بينا حاجات كتييير+
إسعاد:طب ايه اللي قمر البنت دي بيك+

خالد:شادي+

إسعاد:شادي!!+

خالد:اه شادي هو اللي بعثها مفكر إن فيلمه
الأبيض والأسود ده هيدخل عليا+
إسعاد:وليه مقولتلهاش كده+

خالد:خيرتها بين حبنا وأخوها وأختارت أخوها
علاقتنا ضعيفة وأنا محبتش أبني حياة علي
أرض هشة+

إسعاد:لا إنت كدة غلطان كان لازم تقف
وتدافع عن حبك وتفهمها الحكاية+

خالد:أهو اللي حصل بقي+

إسعاد:بإبتسامة:طيب مش إنت هتتجوزها+

خالد:دي وصية أبوها غصب عني+

إسعاد:لا ده ربنا بيديك فرصة ترجعوا لبعض

ومحدث يقدر يقف في وشكم+

خالد:يعني مين اللي غلطان فينا والمفروض

يعتذر+

إسعاد:محدث غلطان ببساطة شادي مفكر

إن مصلحة أخته مع صاحبه ده وده مش

عيب إن أخ يهتم بأخته وإنت عشان بتحبها

مرضتس توضحلها الحقيقة عشان عارف

إنها هتضعف وتحس بالندم وده هيجرحها

وده بردو مش عيب إنك خايف علي

مشاعرها+

خالد:وشوق؟؟+

لكن إقتنع بأنه عملها عندما رآها من بعيد
جالسة وأمة قدميها إلي صدرها وواضحة
رأسها فوقهما فإقترب منها ونظر إلي ملابسها
فكانت عبارة عن جلباب مليء بالأتربة وعلي
رأسها قماشة حريرية مربوطة لتداري
شعرها ووجهها كان عليه بعض الأتربة+

وجدتها نائمة فشعر كم أنه عديم الأخلاق لما
فعله بها فهي أمامه كالجثة الميتة وليست
كإنسانة نائمة+

أيقظها بهدوء فظن أنها ستعارضه لكنها لم
تنطق بحرف واحد وذهبت معه إلي حيث
ذهب وهو إلي غرفته وبعد أن دلف بها إلي
الغرفة دلف بها إلي الحمام الملحق بها و
إنتظر أن تقاومه وتخرجه من الحمام لكنها
لم تفعل فنزع عنها الجلباب وألقاه بعيدا
ليري أن جسدها مليء بالكدمات ولونه أزرق

ومتورم فأغمض عيناه بقوة وكأنه يعاقب
نفسه علي ما فعله بها ثم فتحهما وهو
يتابع حركة عينها فوجدتها تهتز بإرتباك
فقال بهدوء+

مالك:أنا هخرج وانتي كملتي+

كاد أن يخرج لكن أوقفه صوتها الضعيف+

يارا:مش فارقة+

ثم إستدارت إلي حيث يوجد صنوبر المياه
وفتحته ثم هبطت في المغطس وأغمضت
عيونها وتركت دموعها تهبط بصمت علي
خديها+

أما مالك فخرج من الحمام+

وأشعل سيجارته وأخذ نفسا طويل منها ثم
أنفثه دفعة واحدة+

شعر بقلبه يخفق بقوة شعور قد نساه منذ
زمن ليس من عام أو عامين أو عشرة أعوام
بل من عشرون عام حينما كانت أنه معه
لمجرد أن تذكرها هبطت دموعه بغزارة+

مالك بخفوت:ليه يا أمي ليه+

تذكر يارا التي مازالت بداخل الحمام فخفق
قلبه برهبة فماذا لو قد أصابها مكروه+

أسرع إلي الحمام وما أن فتح الباب إصتطدم
بها وهي أيضا+

يارا:!!!!اه+

مالك:إنتي كويسة+

يارا بهدوء:كويسة+

نظر مالك إليها فوجدتها ملتقى بالمنشفة
وجسدها يرتعش+

مالك:هروح أجبلك هدوم من أوضتك+

ذهب إلي غرفتها وأحضر بعض الملابس
الشتوية لبرودة الجو وعلي وشك سقوط
الأمطار ثم عاد فوجدها واقفة كما تركها
لكنها تبكي+

مالك:بتعيط ايه+

يارا بدموع:خايفة منك+

إخباري منها وإحتضنها وشعر بالراحة التي
إفتقدها منذ سنوات طويلة معها لكن صوت
نحيبها كان كالسيف الذي يطعنه في قلبه
فقال بصوت مختنق من كتفه لدموعه+

مالك:بس متعيطيش يا يارا+

يارا ببكاء:إنت مسبتليش حاجة غير الدموع
هتاخذها مني كمان+

إبتعد عنها قليلا وحاوط وجهها يكفيه وقال+

مالك:إنتي دلوقتي معاكي أغلي حاجة
عندي متضيعهاش ا

ثم تركها فدلفت إلي الحمام لترتدي ملابسها
وهي لا تفهم مقصده وشعرت بالراحة
والأمان لكنها لم تعط لنفسها فرصة لتصدقه
وتتخدع مرة أخرى+

خرجت من الحمام بعد أن أردت هذه
البيجامة الوردية الشتوية وبالفعل أنهمرت
المياه من السماء في تلك الليلة+

إقتربت من باب الغرفة لتخرج لكن مالك
أمسك بيدها وجذبها بهدوء إلي جانبه علي
الفرش وأخذها إلي أحضانه وذهب في نومه
أما هي فخافت أكثر من تصرفاته ففي
النهاية تنقلب عليها لكن حينما رثته عارف

فهومي بغضب: فين المدام إزاي تخرج
ومحدثش يعرفني+

البواب: خرجت!! محدش دخل ولا خرج يا
سعت البيه إحنا إهني من الصبح+

فهومي: يعني إيه راحت فين يعني وإيه اللي
مكسر كل حاجة في الأوضة جوة كده+

رجل الأمن: ممكن يا باشا تكون خرجت
إمبارح عشان إمبارح كان يوم أجازتنا+

إنصدم فهومي ووقع قلبه بقدمه ليجد هاتفه
يرن+

فهومي بلهفة: آلو+

المتصل: هي معانا متقلقش+

فهومي: أنتو مين آلو آلو+

البواب: في حاجة يا سعت البيه+

كان فهمي يحدث نفسه والخوف إمتلكه
فركض إلي خارج الفيلا ليبحث عنها أو عن
أي شيء يفيدته+

+*****

في اليوم التالي+

في فيلا مالك+

كان كل شيء قد جهز وقد تراجع مالك بأمر
طهي يارا للطعام وجلبه من الخارج+

كانت يارا في غرفتها محتارة ترتدي أي فستان
بين هؤلاء الفساتين الكثيرة تبحث عن
أجملهم لترتديه كما أمرها مالك+

دلف مالك إلي غرفتها وكان في غاية وسامته
ببدلته السوداء وقميصه الأسود+

نظرت له يارا بإعجاب وذهول لكنها إستدارت
بسرعة فإبتسم هو وتوجه إليها وإنحني
بجانب أذنها وكان قريب منها للغاية ثم
همس+

مالك:إلبيسي ده+

ثم خرج وتركها لتفريق هي علي صوت إغلاق
الباب وتنظر إلي الفستان الذي أشار إليه
وهو+

<https://goo.gl/images/HBtxeE1>

أخذته وإرتدته وكانت جميلة للغاية لكنها
كانت تشعر بالبرد فوجدته يضع فوق
ذراعيها شال مناسب علي الفستان+

مالك:الحفلة يمكن تزهقي منها لو زهقتي
تقدري تطلعي وتسيبيها+

سألته بهدوء وخوف+

يارا:ليه هنزل+

مالك:عشان يشوفوكي إنتي مرات أكبر
ديزاينر في مصر يلا الضيوف وصلوا تحت+
خرجت معه وقبل أن يخطوا خطوات الدرج
حاول خصرها بذراعه وقربها إليه+
رأت يارا العديد من الفتيات الجميلات مثل
من يرتسمن علي المجلات أو من يظهرن
علي التلفاز+

مالك:هيسألوكي أسئلة كتيرة هتتصرفي كئنا
كنا زمايل شغل وإتجوزنا بس+

هبطوا إلي الأسفل فتعددت النظرات إلي يارا
نظرات غيرة وحقد ونظرات سخرية وإستهزاء
أما نظرات الرجال فهي كانت موحدة وهي
نظرات إعجاب وشهوة+

مالك بترحاب:أهلا بيكوا أقدملكم يارا مراتي+

إقتربت إحدى الفتيات منها وتحدثت

بالأجنبية+

الفتاه: I am not as beautiful as she

+thought..she looked stupid

+but I love her:مالك ببرود حاد

الفتاه بسخرية:ههههه براحتك+

بدأ الحفل وكان مالك وبعض الرجال

يتحدثون في أمور العمل ويأرا كانت جالسة

بعيدا عنهم أمام المسبح فأتت فتاتان

ووقفوا بجانبها+

فتاه:شكلك حلو بس مش من ذوق مالك+

يارا:شكرا+

نظرت الفتاه الأخرى لها ودمفعوها الأثنان في

المسبح+

يارا بصراخ: ماااااااااالك+

+-----

أسفة على التأخير+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٤)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٤)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

كان منشغل بالحديث مع بعض الرجال عن
العمل لكن عندما وصل صوت صراخها

باسمه إتسعت عيناه ووقع الكأس من يده

وركض مهرولا إلي حيث مصدر الصوت+

عندما وصل إلي المسبح وشاهده الفتاتين

وهو يقفز في الماء بسرعة إتوي فمهم

بإمتعاض ووقفوا يشاهدون ما يحدث وقد

تجمع كل من بالمكان حول المسبح+

خرج بها من المسبح بعدما حملها وحاول

بعض الأشخاص مساعدته في حملها لكنه

رفض+

مالك:عن أذنكم بس زي ما انتوا شايفين

اللي حصل+

طأطأت رؤوسهم جميعا وبدأوا في الرحيل

وكان مالك عيناه علي الفتاتين حتي إقتربوا

من الباب ليخرجوا فأوقفهم قائلا+

مالك:شكرا عشان وضحتوا حقدكوا مني
ومنها دلوقتي أقدر أعرف عدوي من
صديقي وقولوا للي بعتكوا مش علي
مالك+

ثم رحلوا وهم غاضبتان+

دلف مالك إلي الصالون ووضع يارا علي
أقرب كرسي إليه+

مالك:إنتي كويسة+

أومات برأسها قبل أن تضيف+

يارا:مممكن تطلقني+

وقف مالك وأدار رأسه للجهة الأخرى وقال+

مالك بصوت مختنق:هطلقك خلاص مش
محتاجك+

إبتسمت بتعب ودموعها أخذت طريقها علي

خديها+

يارا:شكرا ومتقلقش مش هتشوف وشي

تاني أبدا وهنساك وعمري ما هفكر فيك+

إلتفّ لها ولأول مرة تراه ضعيفا وعيناه تلمع

بالدموع وقال+

مالك:هطلقك بس عايزك تسمعي اللي

هحكيهولك وحتى لو إنتي رفضتي الطلاق

أنا هطلقك+

يارا:مفيش حاجة هتخليني أرفض+

مالك:يبقي تسمعي ا

+*****

في منزل عائلة شوق+

كان الجميع ينتظر قدوم خالد وإسعاد وبعد

قليل يدق الباب فتفتح شوق+

خالد:مساء الخير+

تجاهله وتفسح لهما الطريق+

بعدهما جلسوا+

شادي:بص بقي إنت هتتجوزها عشان بس

وصية بابا وبعدها هتطلقها+

خالد:ممم إنتوا متفقين بقي+

حنان (الأم):ده اللي لازم يحصل يا إبني+

خالد:لو أنا وافقت وإتجوزتها وبعدها بيومين

طلقتها الناس ولا مأخذه هيقولوا إيه+

وقفت شوق وقالت بعصبية+

شوق:ما تحترم نفسك يا خالد إنت عارف إن

أنا مش كده أبدا+

وقف خالد أيضا ونظر لها وقال +

خالد: عارف وكويس جدا كمان بس إنتي

متعرفيش عني حاجة صح +

صمتت ونظرت للجهة الأخرى +

شادي بغضب: لم نفسك يا خالد بدل ما

أربيك هنا +

إسعاد: يا جماعة إهدوا وإستهذوا بالله الأمور

متتاخذش عفية كده +

حنان: إهدوا بس يا ولاد وهنحل الموضوع +

شوق: أنا مش عايزة إتجوزه يا ماما لو بابا الله

يرحمه فاكر ان راحتني معاه فكان غلط وغلط

كبير +

وقفت حنان فجأة وصفعتها بقوة لترطتم

بالأرض +

حنان بحدّة:أوعي تغلطي في حق أبوكي هو
دايما كان بينصحك بس إنتي ماشية ورا
كلام الجحش ده+

شادي:يا ماما.....+

حنان مقاطعة:إخرس أنا مش أمك ولا أمها
لحد ما وصية أبوك تتحقق خلاص خلاص
مات وبقيتوا تاخدوا قرارات من نفسكوا بس
أنا لسه عايشة لما تعدموني أبقوا إتصرفوا
زي ما أنتو عايزين+

إقترب خالد من شوق وساعدها علي
النهوض وهي كانت تبكي بقوة فنظر لحنان
وقال+

خالد:لو هي مش موافقة أنا مش هتجوزها
وبطريقتك دي سوري بس إنتي هتتعقديها+

حنان:هي مش محترمة يا إبني وقبل كده
غلطت في حقك وعرفت إنها غلطانة بس
مرضتش تروح تتأسفلك خافت علي كرامتها
منك+

إندهش خالد لكونها تعرف بأنه برئ مما رأته
ونظر لها وسألها+

خالد:عرفتي فعلا+

نظرت للأرض ولم تجيب و زاد بكائها+

تنهد خالد قائلاً+

خالد:أنا بعرض عليك الجواز كشخص

عادي تقبلي ولا لا+

شادي:لا مش هتقبل+

شوق بدموع وصوت مبحوح:لا هقبل كفاية

يا شادي+

حنان بإتسامة:ده اللي مستنياه+

نظر شادي لخالد وشعر بالذنب وتركهم

ورحل عن المنزل+

إسعاد:يبقي الخطوبة بكرة والفرح يوم الحد+

حنان:علي بركة الله+

+*****

عاد فهمي إلي قصره يائس بعدما فعل كل

ما بقدرته ليجدها لكن دون جدوي فبكي

بقهر لتركها وحيدة في ذلك القصر+

لكنه لم يئس وعزم الأمر علي أن يجدها

حتي إذا كلفه الأمر آخر قطرة بدمه+

+*****

في فيلا مالك+

مالك: كان عندي ست سنين لما أمي ماتت
ساعتها حسيت إني خلاص مليش لازمة
وهي مش موجودة محدش وقف جنبي ولا
سألني حاسس بياه كنت وحيد حتي أبويا
مش فاضيلي مفكر إن العيشة إني باكل
ويشرب وبتنفس وعمره ما حس بياني إبنه
وأنا كمان نسيت إنه أبويا بعدها بسنتين
إتجوز واحدة إسمها إسعاد عشان تفضل
معايا بس أنا مع الوقت عرفت إنها بتحبه
وهو بيحبها بس مش موضح ده يعني كمان
إتحوزها عشان يخليها جنبه مش عشاني
إتعودت علي العيشة لوحدي وفي يوم قابلت
بنت تقريبا أول واحدة أشوفها وأحبها وهي
كمان حبيتني كانت بتشتغل جارسونة في
مطعم مهتمتش لشغلتها وإتفقنا نتجوز

بس فهمي بيه رفض وقال إنها بنت مش
مضبوطة وخدني معاه شقة وورھاني مع واحد
كانوا مقربين من بعض لدرجة إنه كان
ھيبوسھا ودي أول مرة مصدقش عنيآ بعدها
سببت القصر وحياتي كلها وجيت إسكندرية
إشتغلت بنفسي عشان أنسي إشتغلت
علي إيدي مصمم ليل ونهار لحد ما وصلت
لمركزي ونسيت مالك بتاع زمان وبقيت حد
جديد حد أنا بكرهه+

إنهمرت العبرات من عيناها وقالت+
يارا:وللأسف أنا تعيسة الحظ اللي صحت
فيك روح الكره والشر وعيشتني معاك
أسود أيام كنت أتوقعھا+
مالك:وقتها عشان حسيت نفس الشعور
اللي حسيته في بداية حبي للبننت دي
مكنتش عايزاه يكبر عشان كده دمرتك+

يارا بصراخ:إنت مخلتش فيا إحساس

خلاص+

مالك:ولو قولتلك إني حسيت معاكي إنك

مش مجرد حب عرفته وإني حسيت بآمان

معاكي حسيت إن أمي معايا رجعتلي ولو

مشيت هدمر+

يارا بدموع:طلقني وريحني+

أغمض مالك عيناه ونزلت الدموع علي

خديه+

مالك:بحبك يا يارا ١

يارا بكره:وأنا بكرهك+

مالك:إخرجي من هنا وحياتك هترجع زي ما

كانت وهترجعي كليتك وكل اللي إعتقال

عنك هيختفي+

يارا:مش قبل ما أسمعها منك طلقني+

مالك:عشان خاطري كل اللي سمعته
يتدفن جواكي وميطلعش لمخلوق+

يارا:مش هيطلع+

مالك بشرود:إنتي طالق ا

+*****

بعد مرور ثلاثة

+أشهر"

في منزل خالد+

إستيقظ خالد باكرا ليذهب إلي عمله وعندما

أوشك علي المغادرة نادى عليه شوق+

شوق:خالد+

لم ينظر لها وابتسم فهو يعلم بأنها كانت

تلاقيه+

إلتفت لها وأجاب بصرامة+

خالد:نعم+

شوق:أحم صباح الخير+

خالد:شكرا+

ثم إلتف ليغادر لكنها أوقفته بكلامها+

شوق بدموع:خالد أنا بحبك متبعدهش عني

كده+

خالد:وأنا مكنتش بحبك لما سيبتيني رغم

معرفتك إني معملتش حاجة+

شوق:أنا آسفة سامحني+

خالد:وأنا كمان آسف+

ثم تركها وذهب إلي عمله+

شوق بحزن:إميل مش هيفتكر عيد ميلادى+

+*****

في قصر فهمي+

إبتسم فهمي بسعادة وهو ممسك بهذه

الورقة التي بها المكان الذي تتواجد به

إسعاد+

فهمي:أخيرا لينا حساب يا إسعاد لينا

حساب+

جهاز أغراضه للسفر إلي الأسكندرية وهو غاية

في السعادة+

+*****

في شركة النشار+

كان جالس أمام مكتبه يتابع رسم التصميم
لتدلف مريم+

مريم: صباح الخير يا مالك بيه حضرتك
طلبتني+

مالك: خدي يا مريم التصاميم وصلينهم
وأطلبيلي فنجان قهوة لو سمحتي+

مريم: حاضر يا فندم+

أخذت التصاميم وذهبت+

أخذ هاتفه المحمول وقام بكتابة حروف

كلمة السر y_a_r_a+

لينفتح علي صورتها التي تحتل الخلفية+

+ _____



واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٥)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٥)+

بقلمي (منة أشرف)+

+ _____

تخرج يارا من الحمام وهي واضحة كلتا يديها

علي بطنها+

يارا بتعب: أنا بقالي يومين برجع يا ماما

مممكن يكون جالي تسمم+

عبير:لا عشان حامل+

يارا:لا يا ماما مفيش حاجة من اللي بتقوليه

+ده

عبير:طب خدي إختبار الحمل وجرييه+

يارا بنفي:لا يا ماما انا مش هحمل مش

هقبل بكدة وأنا باخد حبوب منع الحمل

الفترة اللي فاتت مستحيل يحصل ده+

عبير:مفيش حاجه مستحيلة أمام إرادة ربنا+

يارا بدموع:أنا تعبت بقي يا ماما نفسي أرتاح

+بقي

عبير:معلش يا قلب أمك منه لله هو السبب

في اللي بيحصلك ده+

يارا:ماما أنا عايزة أرجع الكلية+

عبير:تاني يا يارا بعد كل اللي حصل واللي
عمله فيكي+

يارا يانكسار:هو خلاص مش هيعملي حاجه
تاني كل اللي كان عايزها مني خده+

عبير بكاء:بتفكريني ليه يا بنتي كل أما
أفتكر بحس إن أنا السبب يا ريتني ما قولت
لأبوكي يرضي تشتغلي مكنش حصل كل ده
لا السبب+

تعانقها يارا وتقول+

يارا:ده قدري يمكن ليا في خير يمكن ربنا
بيختبرني لازم نرضي باللي ربنا عايزه+

عبير:ونعم بالله+

تركض يارا مجددا إلي الحمام وتستفرغ
كثيرا+

عبير بقلق: لا أنا خيفة كده إحنا نروح

للدكتورة ونشوف في إيه+

يارا يارهاق واضح: حاضر+

+*****

في منزل خالد+

كانت شوق جالسة تشاهد التلفاز بملل

فتأتي إسعاد وتجلس معها+

إسعاد: الجميل زعلان ليه+

شوق: خالد نسيني خلاص مبقاش يهتم بيا

ولا يحبني+

إسعاد: مبيهتمش ماشي لكن مبيحبش دي

صعبة شوية+

شوق:ده تعامله معايا جاف جدا مفيش بينا
غير صباح الخير ونادرا لما بيرد+

إسعاد:الصراحة اللي حصله منك صعب
جدا+

شوق بدموع:ما أنا إعتذرتله مليون مرة
وعارفة إن أنا غلطانة وهو مش بيسامحني
برضو+

إسعاد:إهدي كده وبعدين ايه اللي انتو فيه
ده ده منظر أثنين متجوزين+

شوق:ما أنا بخاف أعامله بالأساس ده يزعل
مني+

إسعاد:مش هيزعل وبعدين أسفة يعني بس
إنتي طول الوقت لابسة الأسود عارفة إن ده
حزن علي والدك بس كده إنتي بتضيعي
نفسك الحزن في القلب مش في الشكل+

شوق بإبتسامة:معاكي حق أنا كنت ناوية

أبطل ألبسه بس كنت مترددة شوية+

إسعاد:ودلوقتي+

شوق:مش مترددة بس خايفة خالد

يتضايقك+

إسعاد:يالهوري إنتي معنديش شخصية أبدا

كده يخربيتك أنا راجعة أنام تاني+

شوق بحزن طفولي:هو أنا هبلة+

إسعاد:لا يا حبيبتي انا اللي هبلة ا

تضحك شوق وتكمل مشاهدتها للتلفاز

وبعد دقائق تتركه وتذهب إلي غرفتها وتفتح

خزانتها وتعبث فيها حتي تأخذ منها قميص

حريري لونه نبيتي ذو حمالات رفيعة يصل

إلي ما بعد الركبة ومعه روب من نفس

طوله+

إبتسمت وأخذته لترتيديه+

+*****

في المساء+

ذهبت كلا من يارا ووالدتها إلي العيادة

الطبية+

عبير:هندخل أهو ونشوف مالك+

يارا بتعب:ماشى يا ماما+

الممرضة:يارا صبرى إتفضلى+

دلفت يارا مع عبير إلي غرفة الكشف+

عبير:السلام عليكم+

الطبيبة:وعليكم السلام+

عبير:هي بقالها يومين كدة يا دكتورة بترجع
ومش بتاكل كويس وعلي طول داخة+
الطبيبة بإبتسامة:طيب ملحظتيش تغير
فيكي+

يارا:يعني اه بقالى بتاع أسبوع+
الطبيبة:طيب إتفضلي إطلعني علي السرير+
فحصتها الطبيبة وقالت+
الطبيبة بإبتسامة:مبروك هي حامل+
يارا بصدمة:حامل إزاي مستحيل يحصل+
الطبيبة باحراج:هو إيه اللي مستحيل هو
باباه فين بقي+

عبير:هو ميت يلا يا يارا نمشي
إصطحبتها لخارج العيادة بصعوبة+

عبير:بس بقي يا يارا كفاية عياط+

يارا:حرام كده ليه كل الدنيا جاية عليا كده
ليه+

عبير:متقوليش كده يا يارا اللي في بطنك
ملوش ذنب باللي حصل+

يارا بدموع:وبرضو ملوش ذنب إنه يتخلق
ملوش أب+

عبير بحدة:بتلمحي لإيه يا يارا+

يارا:ولا حاجة يا ماما+

عبير:ماشي يا يارا يلا نروح+

في فيلا مالك+

كان مالك جالس أمام مكتبه يتابع عمله وهو
يحتسي فنجان القهوة+

سمع صوت طرقات خفيفة علي الباب
فنهض وتوجه إلى الباب وفتح له ليجد أمامه
فتاه+

مالك يا فتاه: أنتي+

الفتاه: وحشتني يا مالك+

إستدار مالك وأولاهها ظهره+

مالك: عايزة إيه+

الفتاه بدموع: بصلي يا مالك ومتحسسنيش
إني ولا حاجة كدة+

إبتسم مالك بسخرية ونظر لها+

مالك: عايزة إيه يا نانسي لو عايزة مساعدة
أطلبني مهما حصل برضو كان بينا عيش
وملح+

نانسي بدموع: ممكن بس تسمعني+

مالك ببرود:ممم أسمع إيه+

نانسي:لما شوفتني أنا والشخص اللي كان
معايا ده والله العظيم أنا معرفهوش ولا
عمري شفته بس بس باباك هو اللي فرض
عليا ده والله هو السبب هو مكنش عايزنا
نبقي مع بعض هو اللي فرقنا عن بعض
والله أنا بحبك يا مالك+

مالك:ههههههه ماشي أنا عارف علي فكرة
بس آخر جملة دي لا+

نانسي بدموع:وعارف ليه أنا قبلت إن حد
غيرك يقرب مني كده ولا حتي يمسك
إيدي+

مالك بسخرية:مش محتاج أعرف لأنها
واضحة+

نانسي:أنا إتجوزته غصب عني يا مالك أبوك
اللي جوزهوني غصب عني بس أنا
مسمحتلوش يقرب مني بقي يضربني
ويهيني لحد ما ضمروني وبعدها طلقني وأنا
رجعالك يا مالك وبطلب منك إنك
تسامحني وأنا هبدأ من جديد معاك والله+

مالك بعصبية:إنتي مجنونة إنتي عارفة
بسببك حصلي إيه إطلعي برا برا مش
عايز أشوف وشك+

خرجت من الفيلا وهي تبكي+

بينما شعر مالك بالخوف علي يارا للحظة
فقام بمهاتفة أحد الأشخاص+

مالك:أخبارها إيه+

الشخص:لسة هي وأمها واصلين بيتهم كانوا
في عيادة نسا+

مالك بإستغراب: عيادة نسا!!! ليه+

الشخص: معرفش يا باشا بس الهانم كانت

بتعيط جامد لما طلعت+

مالك: فين العيادة دي+

الشخص: في شارع (.....)+

مالك: ماشي خليك متابعها+

ثم أغلق الهاتف وذهب إلي حيث قال له ذلك

الشخص+

دلف مالك إلي العيادة+

مالك للممرضة: الدكتورة موجودة+

الممرضة: أيوة يا فندم بس حضرتك

مينفعش تدخل لوحدك أقصد لازم يكون

معاك المريضة+

مالك:مراي تعبانة ومقدرتش تيجي وأنا جاي

للدكتورة بنفسي+

الممرضة:طيب ثانية واحدة+

بعد دقائق+

الممرضة:إتفضل حضرتك+

دلف مالك إلي الغرفة التي تتواجد بها

الطبيبة في فترة الراحة+

الطبيبة:مين حضرتك أنا أول مرة أشوفك

هنا+

مالك:اه فعلا عايز أسألك من كام ساعة في

بنت جت هنا مع والدتها+

الطبيبة:بس ده مش غريب يوميا بيجي

كده+

مالك:إفتكري بس البنت بعد أما خرجت

كانت بتعيط+

الطبيبة بتذكر:في بنت كانت تقريبا مع والدتها

كشفت عليها وكانت حامل وأما سألت عن

جوزها فينه الأم قالت إنه متوفي+

إبتسم مالك بحزن ثم غادر دون كلام+

+*****

عاد خالد إلي منزله متأخرا ومرهق من

العمل+

دلف إلي غرفته فوجدها واقفة أمامه بذلك

القميص الذي كانت تبدو به فاتنة للغاية+

إبتلع ريقه بصعوبة وحاول أن يتجاهلها+

تقدمت نحوه وعانقته بهدوء وحب+

شوق:سامحني يا خالد أنا بحبك والله+

إبتسم خالد وبادلها العناق فإبتسمت

بسعادة+

شوق:خالد مش ناسي حاجة+

إبتعد خالد عنها وقال بحب+

خالد:مش هكذب عليكى أنا منستش بس

النهاردة كان شغل للركب أنا كنت باخد

نفسى بالعافية+

شوق:شكلك تعبان جدا تعالى نام+

خالد بحب:كل سنة وأنتي طيبة+

وقبلها قبلة خفيفة علي شفتيها+

شوق برقة:بحبك+

خالد:وأنا بحبك يا حبيبتى+

ثم ذهبوا إلى الفراش واحتضنها وناموا

+سويا+

+*****

+♥♥♥

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٦)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٦)+

بقلمي(منة أشرف)+

+-----

(الكراهية تشل الحياة والحب يطلقها

الكراهية تربك الحياة والحب ينسقها

الكرهية تظلم الحياة والحب
ينيرها.....«مارتن لوثر كنج» (+)

تمر الأيام والوضع كما هو عليه بين يارا
ومالك أما بالنسبة لخالد وشوق فالحب قد
تضاعف بينهم وتجاهلوا كل ما قد مروا به أو
بمعني تسامحوا فالحب يعني التسامح+

في منزل خالد+

طرقات صاحبة علي الباب متتالية+
إسعاد : يا خالد يا شوق الباب بيخبط حد
يفتح شكلهم نايمين أقوم أفتح أنا+
وتوجهت إلى الباب وفتحته لتنصدم+
إسعاد: فهمي+

فهمني بغضب:أيوة فهمني مصدومة صح
إنتي يا إسعاد آخر حد كنت أتوقعه يضحك
عليا+

إسعاد بسخرية:مستغرب أوي كده ليه أنا
مبقتش طايقة العيشة معاك خلاص أعيش
معاك ليه أديني سبب مقنع يخليني أفضل
عاشة تحت رحمتك+

فهمني:ياااه ده إنتي شايلة مني كتير بقي+
إسعاد:إرجع تاني يا فهمني أنا خلاص مش
هرجع معاك+

فهمني:هترجعي يا إسعاد طول الفترة اللي
فاتت وأنا بدور عليك في مصر كلها ولما
ألاقيكي تقولي لي مش راجعة ده بدل ما
تتأسفي علي كدبك عليا+

إسعاد:دورت عليا ليه+

فهمي بإرتباك:عشان مسؤلة مني بس+

إسعاد بإبتسامة حزن:ده اللي جابك+

فهمي بشده:أيوه+

إسعاد: لما إتجوزتني كان عشان مالك
دلوقتي مالك مش محتاج حد فينا يبقي
تطلقني+

فهمي:إنتي بتقولي إيه+

إسعاد:اللي إنت سمعته طلقني+

فهمي:إسعاد بلاش هبل ويلا عشان نرجع
القاهرة+

إسعاد:مش عايزة أروح معاك+

فهمي بعصبية:يووووه يلا بدل ما أخذك
بالعافية+

وهنا قد خرج خالد من غرفته وتفاجئ بوجود

فهمي+

خالد:فهمي بيه+

فهمي:هو أنت أنا بقي عرفت مالك ها هو

اللي مدبر كل ده+

خالد:إتفضل الأول وأنت هتفهم كل حاجة+

فهمي بعصبية:مش عايز أفهم أي حاجة أنت

ازاي تخطفها بس ما هو الحق مش عليك

الحق علي اللي مربيبينك تربية(.....)+

خالد بغضب:إطلع برا قبل ما أنسي فرق

السن اللي بينا وأمد أيدي عليك+

إسعاد بقلق:خلاص يا فهمي أنا هاجي

معاك+

فهمني بعصبية موجهها حديثه لخالد:تمد
إيدك علي مين يا ابن ال(.....) حسبي الله
ونعم الوكيل في اللي مربينك مطلعين
واحد سافل و+

لم يكمل حديثه حيث أنقض عليه خالد
ممسكا أيها من جاكته ا

خالد بغضب:أنا متربي أحسن منك+

دفعه فهمني بقوة+

فهمني بحدة:هستناكي تحت يا إسعاد+

وقبل أن يخرج قال له خالد+

خالد:أحسن لك أمشي عشان هي مش

هتنزل+

إسعاد بدموع:معلش يا إني ده بسببي+

لم يرد عليها وغادر المنزل بعدما أحكم غلق
الباب بالمفتاح+

وعندما هبط إلي أسفل البناية كان فهمي
مازال واقفا+

خالد:قولتلك مش هتروح معاك محدش
طايقك ما تحس بقي+

فهمي:كل شيء يمشي علي مزاجي فاهم
يا محترم+

ركب خالد سيارته وإتجه إلي شركة النشار+

+*****

في منزل يارا+

أمام باب غرفة يارا+

عبير:يا بنتي افتحي الباب حرام عليكى اللي

بتعمليه في نفسك ده+

لم تجد منها إلا صوت بكائها وشهقاتها+

عبير:بلاش عشان نفسك يا يارا أبوكى راجع

النهاردة من عزا عمك وهو في اللي مكفيه لو

شافك بالمنظر ده نفسيتوا هتتعب أكثر

قومي يا بنتي الله يهديكى إغسلي وشك

وأتوضي وصلي ركعتين قلبك هيرتاح+

يارا بصوت باكي:حاضر يا ماما بس سيبيني

لوحدى بس+

عبير:حاضر يا حبيبتى+

نهضت يارا من علي الأرضية وخرجت من

غرفتها وصارت إلي الحمام بخطوات متثاقلة

حتي وصلت إلي حوض المياه وفتحت

الصنبور وتوضأت ولم تكف عن البكاء ثم

عادت إلي غرفتها وإرتدت إسدال الصلاة
وأدت صلاتها ودعت الله أن يحميها ويرضي
عنها+

وعندما أنهت صلاتها سمعت صوت والدتها
وهي تقول قبل أن تغادر المنزل+

عبير:أنا رايحة عند أم جمال يا يارا زي ما
إنتي عارفة إبنها اتجوز من قريب وأنا
مرحتش باركتله ساعة زمن وهرجع+

ظلت يارا تقرأ آيات القرآن الكريم ولم تنتبه
أن مر ساعتين ولم تعد والدتها فسمعت
صوت طرقات علي الباب فذهبت وفتحته+

يارا:أيوة مين حضرتك+

نانسي:أنا نانسي مش إنتي يارا+

يارا:اه إنتي عارفاني+

نانسي:ممکن نتکلم مع بعض شویة+

يارا بعدم إرتياح:أتکلم معاکي ليه وأنا
معرفش إنتي مين+

نانسي:هفهمك كل حاجة بس لو تسمحي لي
عشر دقائق بس مش أكثر+

يارا:طيب إتفضلي+

بعدهما جلسوا+

نانسي:مش عايزاكي تتضايقي من كلامي
بس لازم تسمعيه عشاني وعشانك+

يارا:كلام إيه+

نانسي:أنا كنت خطيبت مالك قبل كده+

وقفت يارا فجأة وأولتها ظهرها+

يارا:لو سمحتي مش عايزة أسمع شيء
يخصه لو سمحتي+

نانسي:أرجوكي لازم تسمعي أنا عارفة كل
شيء عمله مالك وكل تغيراته بعد ما سيينا
بعض أنا دايمًا كنت بتابعه بس كنت بخاف
أقوله أنا بحب مالك أكثر من حياتي كل اللي
حصل كان غصب عني أبوه أبوه هو السبب+

إلتفتت لها يارا وقالت بغضب+

يارا:أبوه قالك روعي خوني خطيبك اللي كان
هيبقي جوزك معلش وإنتي وافقتي ولا
عرض عليك مبلغ كبير يريحك طول
عمرك+

إنهمرت من عينيها الدموع وقالت+

نانسي:إخترت إني أبقي بعيدة عن مالك بس
يبقي لسه شرفي زي ما هو أحسن من إن
أفضل جنبه وأنا مش بنت بنوت كل ده
عشان مالك أنا عمري ما فكرت أتذيه+

يارا بعدم فهم:تقصدي إيه+

نانسي ببكاء:أبوه كان عايزني أبعد عن مالك

بأي شكل كان بيهدلني ويمرمتني وأنا

بسكت عشان مالك ولما قرب معاد جوازنا

لقيت أبوه جاي عند بيتي أنا وأهلي وقال

لأمي وأبويا لو إتجوزت مالك+

لم تكمل حيث إنهارت وظلت تبكي+

يارا بدموع:كملي أرجوكي+

نانسي ببكاء:هيغتصبني ليله دخلتي+

يارا بصدمة:إيه مش معقول+

نانسي:هو.ده اللي حصل ووالله أنا برضو

رفضت إني أبعد عن مالك بس ده كان دور

أبويا إنه يرفض إني أتجوز مالك عشان شرف

العيلة وأجبرني إني أسمع كلام فهمي بيه

اللي دمرني ودمر حياتي وكل ده مكفهوش
حطني في موقف زبالة مع مالك+

يارا! لما شافك في حضن غيره+

نانسي ببكاء:أيوة والشخص ده إتجوزني
برضة إجبار من بابا وإحنا إطلقنا من قريب+

يارا بحزن:عشان كده راجعة لمالك+

نانسي:ومحتاجة مساعدتك+

يارا:أسفة أنا مليش دعوة بيه الموضوع ده
ميخصنيش+

نانسي بدموع:لا يخصك عشان مالك
بيحبك+

يارا:مالك طلقني وخلص الحكاية إنتهت+

نانسي بتوسل:أرجوكي إنتي الوسيلة
الوحيدة عشان أوصل لمالك ويرجع يثق فيا

انتوا محصلش بينكوا حاجة وإنتي مش
بتحبيه يعني الموضوع سهل ساعديني
أرجوكي وأنا هبقي ممنونة ليكي لآخر حياتي
أرجوكي+

يارا بدموع:مش هقدر أنا حامل من مالك+

نانسي بصدمة:حامل+

يارا:دي الحقيقة+

نانسي بدموع:عن أذنك+

غادرت نانسي بينما جلست يارا تفكر فيما

قالته نانسي وتساءل نفسها أيعقل أن ما

قالته نانسي حقيقة!!!!+

+*****

في شركة النشار+

في مكتب مالك+

دلفت مريم إلي المكتب+

مريم:مالك بيه خالد بيه عايز يقابل

حضرتك+

مالك بإستغراب:خالد؟؟ طيب دخليه+

دلف خالد وعلي وجهه علامات الغضب+

مالك:في ايه يا بني مالك+

خالد:أبوك جه عندي البيت عرف أن طنط

إسعاد عندي+

مالك:وبعدين+

قص له خالد ما دار بينه وبين والده+

مالك بعصبية:إنت متخلف إنت بتمد إيدك

عليه+

خالد:نعم نعم إنت مش عاجبك كمان
بقولك شتم في أمي وأبويا+

مالك:لا طبعا مش عاجبني مش معني إن
أنا مش بطيقه يبقي تضربه عادي+

خالد بعصبية:أنا مضربتوش مسكت نفسي
عليه بس هو اللي قل أدبه و+

مالك مقاطعا بغضب:إطلع برا يا خالد+

خالد:ماشى يا مالك ولو إنت شايف اللي
عملته غلط يبقي مش إنت مالك اللي أنا
أعرفه ومترى معاه+

ونظر له بغضب ثم غادر الشركة+

عاد خالد إلي منزله فوجد شوق تنتظر
عودته+

خالد بحب:إنتي حلوة النهاردة كده ليه+

شوق الغرور:أنا حلوة علي طول بس إنت

إلي مش معبر+

خالد:يا واد يا واثق من نفسك إنت طب ما

تيجي أقولك كلمة سر+

شوق بخجل:قول+

نظر خالد حوله يمينا ويسارا+

شوق بإستغراب:بتبص علي ايه+

خالد:بشوف لو فيه شباك مفتوح ولا حاجة+

شوق:لا مفيش بس ليه برضو+

فاجئها خالد وحملها بين ذراعيه متجها بها

إلي غرفة نومهم+

خالد:مش حد يعرف الكلام السري اللي

بقوله لمراتي عندك مانع يا مراتي+

يارا من الخلف:أنا اللي عايزة أقابلك+

+-----

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل(١٧)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل(١٧)+

بقلمي(منة أشرف)+

+-----

إلتفت مالك لها وشعر بالسعادة لمجرد
رؤيتها أمامه فتبدلت ملامحه من الغضب

والعصبية إلي الهدوء+

مالك:اتفضلي يا مريم+

مريم لنفسها: هو في إيه الله وأنا مالي أصلا+

مريم: حاضر يا فندم+

بعدهما خرجت مريم+

مالك: يارا+

يارا: ها اه أنا جاية بس عشان أقولك علي

موضوع وده عشان مش عايزة أي شئ

يربطني بيك+

إعتقد مالك أنها ستخبره عن موضوع

حملها+

مالك: خير+

يارا: في بنت جت عندي النهاردة إسمها

نانسي+

مالك بجدة: نانسي+

يارا:كل اللي قالته ميخصنيش بس أنا بطلب

منك ترجعلها هي بتحبك+

نهض مالك ووقف أمامها قائلًا+

مالك:طب ما أنا بحبك ليه مرجعتليش+

يارا:فيه فرق+

اقترب منها أكثر وقال+

مالك:مفيش أي فرق يا يارا إلا فرق واحد

هي اذتني فبعثت عنها وأنا أذيتك بس

سيبتك تبعدي عشان مستحملتش إنك

تعيشي معايا بعد كل اللي عملته فيكي

ضميري وجعني ها لكن هي ضميرها كان

ميت أصلا ودلوقتي صحي بس بعد ما فات

الأوان+

يارا بتوتر:تقصد ايه+

مالك:أقصد إني عارف إحساسك وعيشته
كمان وإنتي رافضة تسامحي وأنا كمان
رافض أسامح+

يارا بدموع:هي صعبت عليا إنت متعرفش
كان هيحصلها إيه لو...+

مالك مقاطعا:بس هي السبب في اللي
عملته فيكي زرعت جوايا الكره والحقد وأنا
عمري ما كنت كده+

يارا:وبسببها برضو اتقابلنا في الحالتين ده قدر
وإحنا بنعيشه+

مالك:وأنا مش هرجعلها+

يارا:حتي لو+

مالك:لو إيه+

يارا بدموع:لو سامحتك+

مالك بوجع:إنتي هتكوني مرتاحه وأنا مع
غيرك+

يارا:لا عشان كده مش عايزة حد يبقي مكاني
هي بتحبك وإنت بتحبها أنا مليش لازمة+

مالك:يارا أنا حبيتك أكثر منها أنا نسيت حبها
أصلا بسببها أنا بقيت الشخص اللي إنتي
كرهتيه بس إنتي رجعتيلي شخصيتي أو
حتي جزء منها+

يارا:إحنا اللي بينا انتهى+

مالك بعد تفكير:يعني إنتي سامحتيني+

يارا:اه بس ارجعلها+

مالك:يبقي إنتي عشان تسامحيني لازم
ترجعيلي+

يارا:نعم إنت عايز تبقي معنا إحنا الاتنين+

مالك:عايز أبقى معاكي إنتي+

يارا:يعني ده آخر كلام+

مالك:اه+

إستدارت وأوشكت علي المغادرة+

مالك:أنا لو عاوزك ترجعيلي أقدر أرجعك
وخصوصا إن طلاقنا شفوي ومحدث يعرفه
غيرنا بس أنا سايبك بمزاجك+

تذكرت يارا أنه بالفعل لم يطلقها بالقانون
فهذا يعني أنها أمام القانون مازالت زوجته+

يارا:يبقي تبعثلي ورقة طلاقي قبل ما أرفع
عليك قضية خلع+

ثم غادرت+

مالك باندهاش:خلع!!!! ما شاء الله+

إبتسم مالك بعذوبية وأخذ هاتفه ليتصل

لخالد+

+*****

في منزل خالد+

في غرفة نوم خالد وشوق+

شوق بنعاس:موبايلك بيرن يا حبيبي+

خالد وهو مغمض العينين:مترديش خalina

نايمين+

شوق:ده مالك شوف ممكن يكون حصل

حاجة+

خالد:مليش دعوة+

شوق:لا يلا رد بدل ما أرد أنا+

خالد بضيق:اووووووف هاتي+

نهض خالد من فراشه بعدما أغلق الهاتف+

شوق:رايح فين دلوقتي بس+

خالد:رايح لمالك+

شوق:خدني معاك+

خالد:هو أنا طالع رحلة إنتي كمان+

شوق:ما أنا زهقانة+

خالد:نامي إنتي مش كنتي نايمة+

شوق:وخلص صحيت وعايزة أعرف رايح

فين من غيري+

خالد بعصبية:بقولك رايح لمالك مش رايح

أقابل ستات+

شوق:ما إنت علي طول مع بنات غيري+

خالد بحدة:شووووق+

شوق:تصبح علي خير+

ثم عادت إلي فراشها+

خالد بضيق:مش هتأخر+

شوق بصوت مبحوح:براحتك+

إرتدي خالد ملابسه وخرج متوجها إلى فيلا

مالك+

+*****

عادت يارا إلي منزلها فقابلتها والدتها علي

مدخل الباب وهي تبكي+

يارا بقلق:في إيه يا ماما+

عبير ببكاء:أبوكي تعبان أوي يا يارا+

ركضت يارا إلي غرفة والدها فوجدته نائم

علي الفراش ويسعل بشدة+

صبري بتعب:أنا كويس يا حبيبتى رروحي
إنتى ارتاحى ومش هسألك كنتى فى
عشان عارف ومش همنعك عن أى حاجة
تعملها عشان ده مستقبلك وإنتى تعرفى
مصلحتك أكثر منى+

ركضت يارا إالى والدها وإحتضنته وبكت
بقوة+

يارا:مش عايزة مستقبلى يا بابا أنا عايزاكم
انتوا بس+

صبري بصوت متقطع:مش هننفضل
ججمبك على طول يا يارا+
ثم أمسك بيدها وقال+

صبري:اللى هيمسك إيديكى وميسبهاش
أبدا مين ما يكون أنا هبقى سعيد منه+

مالك بصدمة:يارا+

أحد الأشخاص:لا يا باشا الحج أبوها لسه
متوفي دلوقتي+

مالك:ماشي سلام+

+*****

في فيلا مالك+

كان مالك علي وشك المغادرة وجد خالد قد
أتي+

خالد:إنت ماشي ولا إيه أكيد هنخرج بقي زي
زمان بالصلاة عالنبي+

مالك:معلش أخالد وقت تاني ٢

خالد:طب إنت رايح فين+

مالك:يارا أبوها مات لازم اكون جنبها

دلوقتي+

خالد بإستغراب:يارا مين+

مالك:يارا مراتي يا خالد+

خالد:مش إنت طلقتها+

مالك:مش وقته يا خالد روح إنت بس

وبعدين هبقي أكلمك+

خالد:ماشي أبقي طمني+

خالد لنفسه:هو إيه اللي بيحصله ده والله ما

أنا فاهم حاجة+

وتوجه مالك إلي منزل يارا بينما عاد خالد إلي

منزله+

وصل خالد لمنزله ودلف إلي غرفة نومه
فوجد شوق في انتظاره وما أن رآته حتي
ركضت إليه واحتضنته+

شوق:أنا آسفة يا خالد سامحني عشان
خاطري+

خالد:كلامك بيزعلني يا شوق ليه مصره إني
وحش+

شوق بدموع:عشان بحبك وخايفة إنت
تسيبني+

خالد وهو يعانقها:وأنا مش هسيبك
متزعليش ولا تخافي+

شوق بإبتسامة:حاضر بس هو إنت رجعت
بسرعة ليه+

خالد:مش عايزاني ولا إيه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (١٨)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٨)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

لم يجيب عليها بينما توجه إلي الأريكة
الصغيرة الموضوعة في الغرفة ووضع يارا
عليها ثم اقترب من الفراش حيث جثة
صبري ووضع الغطاء فوقه ثم وجه حديثه
لعبيد وتعابيد وجهه توحى للحزن+

مالك:البقاء لله+

بكت عبير بقوة وأخذت تضرب علي فخذها

+وتردد+

عبير:يا رب يا رب يا رب+

مالك:خليكي جنبهم لحد أما الإسعاف

+توصل+

وبعد عدة دقائق وصلت سيارة الإسعاف

وتوجهوا جميعا إلي المستشفى لمعرفة

+سبب موت صبري+

الطبيب:حمي قوية مع إرهاق طويل أدت

+لموته+

مالك بأسي:شكرا طب والمدام هي كويسة+

الطبيب:التعب في أول فترات الحمل ممكن

+يوصلها للإغماء لازم ترتاح+

ذهب مالك إلى الغرفة التي تتواجد بها عبير
ويارا في المستشفى وقبل أن يدلف سمع
والدتها تقول+

عبير ببكاء:قومي يا يارا متسيبينيس لوحدي
بعد أبوكي قومي عشان خاطري مش
مزعلك تاني يا حبيبتى وهسيبك تعيشي
حياتك مع مالك زي ما إنتي عايزة بس
قوميلي يا بنتي+

بدأت يارا تستعيد وعيها تدريجيا+

يارا بتعب:م مالك با با+

دلف مالك عندما وجدها تستعيد وعيها+

عبير بدموع:حصل إيه+

مالك:بكرة الصبح الدفنة إن شاء الله+

أروحله هيبعد عن البشر اللي بقوا

+ شياطين

يارا بيبكاء:مش هقدر أعيش من غيره مش

+ هقدر

مالك وهو مازال محتضنها:زمان لما أمي
ماتت قلت نفس اللي قلتيه بس عشان أمي

كانت واثقة إني أقوي من إني أكون ضعيف

أنا قدرت أعيش من بعدها وده برضو

ميمنعش إني نسيته الناس دي مش

+ بتتنسي

يارا بدموع:مفيش حد أعيش عشانه+

وضع مالك أحد كفيه علي بطنها وقال+

مالك:يمكن يطلع شبهه مين عالم+

لم تنطق وظلت تبكي بحزن حتي جاء موعد

الدفن وقد أتى عدد كبير من أقاربهم من

البحيرة فذهب الجميع إلي المقابر ومالك
من تولى دفنه ووضع في القبر ووضع الرماد
داخل عيناه+

كان الجميع يتسائل من ذلك الغريب الذي
بجانبهم فلا أحد يعرفه قط+

وبعد يوم طويل من العزاء عادوا أقاربهم إلي
البحيرة وتبقي منهم فقط حسنين الذي أصر
علي أن يعرف لماذا يتواجد مالك معهم في
المنزل+

حسنين:البقاء لله يا بنتي+

عبير:لله الدوام ياأبا+

حسنين وهو ينظر لمالك:إنت مين يا بني أنا
أول مرة أشوفك+

مالك:أنا.....+

يارا مقاطعة: زميلي في الكلية يا جدو وبابا
كان يحبو أوي عشان كده هو واقف معنا+
حسنين بابتسامة: ربنا يكرمك يا بني استأذن
أنا بقي+

عبير: ليه يابا الدنيا ليل رايح فين دلوقتي+
حسنين: أنا كنت هبات معاكوا عشان أخذ
بالي منكوا لكن لقيت حد أطمئن معاه عليكو
يلا تصبحوا علي خير+

بعد رحيل حسنين+

يارا بتعب: روعي ارتاحي أنتي يا ماما+

عبير: وانتي يا حبيبتتي+

يارا: أنا مش هنام ملكيش دعوة بيا روعي

نامي أنتي+

عبير بحزن: حاضر يا بنتي+

دلفت عبير إلى غرفتها لكنها لم تنم فطلت

علي حالتها تلك+

في الخارج+

مالك:هتفضلي تعيطي+

يارا ببكاء:ملكش دعوة+

اقترب مالك منها وجلس بجانبها وأخذ ينظر

لها+

لاحظت يارا أنه ينظر لها+

يارا:عرفت منين إني حامل كنت بتراقبني+

مالك:اه+

يارا بدموع:عايز مني إيه تاني+

مالك بحب:تخلي أنا بعمل كل ده ليه

عشان بحبك يا يارا+

يارا:إنت كداب+

مالك:إديني فرصة أصلح اللي انكسر بينا+

يارا بدموع:بابا قالي أدور علي راحتني وعلي
الشيء اللي شايقة حياتي فيه وللأسف إنت
الشيء ده بس إنت مش هتقدر تريحني+

أمسك مالك يدها وقبلها برفق+

مالك بأسف:أنا آسف يا يارا+

يارا بدموع:خايقة يا مالك تخدعني من

جديد+

إقترب منها قائلًا+

مالك:مش هقدر أخذعك ولا أضرك تاني يا

يارا وعايذك تعرفي إن أنا محبتش حد قدك

ولا هحب+

يارا:حتي نانسي+

مالك بابتسامة:نانسي ولا حاجة أنا بحبك

+إنتي

ثم إحتضنها بقوة وهي كانت تبكي بين

+ذراعيه

وبعد عده ساعات إستسلمت للنوم فحملها

ووضعها علي فراشها وظل بجانبها حتي

+شروق الشمس

إستيقظت يارا وجدته أمامها مبتسم+

مالك:صباح الخير+

+إعتدلت في جلستها وقالت+

يارا:إنت هنا من إمبراح+

مالك:يعني اه+

يارا:ماما هي فين+

مالك:هي يدوب لسه نايمة طول الليل كانت

صاحبة+

يارا:طيب روح إنت ارتاح+

مالك:لا أنا رايح الشركة+

يارا:عشان خاطري روح ارتاح+

مالك بإبتسامة:ماشي+

وقبل أن يخرج قبل رأسها بحب ثم غادر+

+*****

في القاهرة+

في قصر فهمي+

كان الوضع بين إسعاد فهمي غير متزن+

إسعاد:أنا هروح لسناء صاحبتني أعد معاها

شوية+

فهمني:لا+

إسعاد:أنا مش بستأذذك أنا بقولك لو مش

عاجبك يبقي تتطلق وده أريحلي أصلا+

فهمني بغضب:عشان تمشي علي حل

شعرك ها+

إسعاد:والله ده ميخصكش أنا عيشة مش

عايزاها معاك خلاص قرفت منك ومن

قرفك+

ضعفها بقوة فوقعت علي الأرض+

إسعاد بغضب:إنت مجنون+

فهمني:اااه مجنون وانتي هتفضلني تحت

رحمة المجنون ده طول عمرك+

وإزداد الحب بينهم بعدما تركتهم عبير علي
راحتهم كما كان يفعل زوجها+

أما بالنسبة لخالد وشوق فكانت علاقتهم
أحيانا رائعة كما يحبها أي عاشقين وأحيانا
تسوء الأمور بينهم بسبب شكوك شوق
التي لا نهاية لها+

شوق:يووووه إنت كل يوم شغل شغل فيه
إيه الشغل أحسن مني+

خالد بعصبية:فيه إنه هو اللي بيأكلنا
وييصرف علينا وييجبك كل اللي إنتي
عايزاه+

شوق:لا إنت مخبي حاجة عليا+

خالد بعصبية:دي بقت عيشة هباب في إيه يا
شيخة كل حاجة شك شك شك+
شوق:عشان إنت بتخوني أنا متأكدة+

خالد بغضب:أروح أموتلك الزفت أخوكي

عشان ترتاحي+

شوق:أنا اللي غلطانة إني سمعت كلام ماما

وإتجوزت+

خالد:أنا سايبلك البيت وماشي لحد ما

تبطلي شكك ده سلام+

شوق:رايح فين+

خالد وهو يغلق الباب خلفه:في داهية علي

الأقل مش هتسألني رايح فين وجاي منين

سلام يا هانم+

+*****

في منزل يارا+

أتي مالك إلي المنزل لكي يصطحب يارا معه

إلي فيلته+

يارا:متأكدة يا ماما إنك هتكوني مرتاحة

لوحذك ما كنتي تيجي معنا وخلص+

عبير بإبتسامة:لا يا حبيبتي أنا هبقي مرتاحة

هنا روعي إنتي مع جوزك+

يارا وهي تحتضن والدتها:لو عوزتي أي حاجة

كلميني وأنا علي طول هبقي أجيلك+

مالك:مش يلا بقي+

يارا بتذمر:يعني مودعهاش+

عبير:هو إنتي مهاجرة يا بت يلا يلا أمشي+

يارا:بقي بتطرديني عشانه يا ماما ماشي+

مالك وهو يجذبها للخارج:سلام يا طنط+

أغلق مالك الباب ووقفوا أمامه+

أخذ هاتفه وطلب إحدى الأرقام+

مالك:فندق نوفوتيل+

الإستقبال:أيوه يا فندم+

مالك:عايز أحجز جناح بأسم مالك النشار+

الإستقبال:تمام يا فندم جناح حضرتك جاهز+

أغلق مالك هاتفه+

يارا:إحنا رايعين فين+

مالك:هنروح شرم+

يارا:شرم!!! بجد+

مالك:إيه رأيك+

إقتربت يارا من وجهه وأخذت تنظر إليه+

مالك:ماله وشي في إيه+

يارا ببراءة:بتأكد إنك حقيقي+

أوقف مالك السيارة جانبا وإلتفت ليارا+

مالك بحب:والله حقيقي+

إقتربت يارا منه ووضعت قبلة خفيفة علي

خده+

يارا بسعادة:أنا بحبك أوي+

إبتسم مالك وقربها إليه أكثر و أخذ يقبلها

بحب ٣

+-----

إيه رأيكم ♥١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل(١٩)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (١٩)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

وفي المساء وصل كلا من مالك ويارا إلي شرم

الشيخ حيث الجمال الطبيعي والهدوء

والسكينة+

وعندما وصلوا إلي الفندق توجهوا إلي صالة

الإستقبال+

مالك:كنت حاجز جناح بأسم.....+

الأستقبال:مالك بيه إتفضل الجناح جاهز

وكل شيء جاهز زي ما حضرتك كانت

طالب+

مالك:شكرا+

ثم أخذ من الإستقبال المفتاح وإصطحب

يارا معه+

يارا:إنت معروف هنا+

مالك:يعني ساعات كنت بقابل ناس تبع

الشغل هنا+

يارا بفضول:بس هو إيه اللي إنت كنت طالبه

منهم+

مالك بابتسامة:ملكيش دعوة+

يارا بتذمر طفولي:وأنا اللي بقول عليك

حبيبي+

مالك:بطلتي لماضة+

وبعد قليل وقفوا أمام احدي الغرف+

يارا:مش هندخل+

مالك وهو يخرج شيئاً من جيبه: لحظة+

يارا: فيه إيه... إيه ده بتعمل إيه+

وضع مالك شريط قماشي أسود اللون علي

عيني يارا وربطه جيداً ثم انحنى بجزعه

وحملها برفق بين ذراعيه+

يارا بقلق: إنت هتعمل إيه مالك لو سمحت

سيبني+

مالك:.....+

يارا وقد تضاعف قلقها وتوترها: إنت هتقتلني

صح أنا آسفة يا مالك سيلين وأنا هبعد

عنك أرجوك بس متعذّيش+

وفجأة وجدته أنزلها علي الأرضية وشعرت به

ينزع حذائها+

يارا بإستغراب: إنت بتعمل إيه+

ثم عاود حملها وبعد ثواني أنزلها فشعرت
بقدميها تلامس شئ أملس فمدت يدها
ونزعت تلك القماشة عن عيناها ونظرت
حولها وجدت نفسها تقف علي أرض مليئة
بالورود البيضاء ومن حولها من جميع
الاتجاهات مياه وبها شموع فبدت وكأنها
تقف وسط جزيرة مصنعة لكنها خرافية+

إلتفتت لمالك الذي كان يقف خلفها
وشعرت بالإستياء من نفسها لعدم الوثوق
به+

مالك:بارا عايز أقولك حاجة.....عايزك واحدة
واحدة تنسي اللي حصل بينا وعايزك
تعتبريني شخص جديد دخل حياتك
ومستعد إنه يضحي بنفسه عشانك ومش
هيسمح لأي مخلوق إنه يئذيكي وعمره ما
هيجب غيرك لأن انتي بقيتي كل حياته اللي

عمره ما هيستغني عنها زي بالظبط
الأكسجين محدش يقدر يعيش من غيره
وإنتي أكسجيني وأنا مقدرش اعيش من
غيرك+

ادمعت عيناها وترقرقت الدموع في عيونها+

يارا:هتساعدني أنسي+

أقترب مالك منها وأمسك بكفيها وقبلها

بحب+

مالك:بحبك+

يارا:وأنا كمان بحبك+

مالك:مش هتسأليني إيه ده+

يارا:أنا شايفة إني في أجمل حلم ممكن

احلمه+

مالك بابتسامة: لا مش أجمل حلم+

يارا: في إيه تاني +

مالك: إنتي بالنسبالي إيه +

يارا: مراتك +

مالك بحب: وأنا عمري ماشفتك بالفستان
الأبيض والنهاردة هشوفك بيه يعني النهاردة
فرحنا +

يارا بسعادة: بجد +

حملها مالك مجددا ثم سار بها عن طريق ما
يشبه جسر صغير فوق المياه وتوجه بها إلي
غرفتهم +

مالك: أدخلي وأجهزي وأنا هستناكي +

دلفت يارا إلي الغرفة ووجدت الغرفة مجهزة
كغرفة لأي عروسين الورود البيضاء تملئ
الغرفة والأرضية ووجدت علي الفراش

فستان زفاف غاية في الجمال فكان طويل
يصل إلي آخر قدميها من دون حمالات ومزود
بفصوص فضية وضيقج من منطقة الصدر
ومتسع من الأسفل+

أخذته ترتديه وهي غاية في السعادة+

+*****

في منزل عائلة شوق+

شوق ببكاء:وسابلي البيت ومشى يا ماما
أعمل ايه أنا السبب أنا دايقته+

حنان:معلش يا حبيبتى يومين ويهدي
ويرجع تاني+

شوق ببكاء:خالد خلاص زهق منى ومن
عمايلى يا ماما أنا مكنتش بحس بنفسى

وأنا بتعامل معاه أنا أنا بالضبط زي الزوجة
النكدية+

حنان:لا يا حبيبتي أنتي يمكن زودتيها شوية
بس عشان بتحببيه+
وهنا أتي شادي+

شادي بتأفف:إنتي لسه بتعيطي من ساعتها
ما يغور في داهية بقي+

شوق بغضب:شادي أنا مسمحكش تتكلم
علي خالد كدة إنت فاهم+

شادي:أعمال عيزاني أتكلم إزاي أعد اعيط
واهري في نفسي معاكي+

شوق:ملكش دعوة بيا إنت أصلا السبب إنت
اللي حرضتني عليه وأنا عمري ما هسامحك
ابدا يا شادي+

حنان بحدة:إنت عملت كده يا شادي+

شادي:يا ماما...+

حنان:اخرص مش عايزة أسمع صوتك من
بكرة هتسافر تشتغل مع عمك في ألمانيا
تنضف وتغسل صحون ومش عايزة أشوف
وشك غير لما تعرف يعني ايه مسؤولية
وتبقي إنسان محترم وتعرف قيمة الناس يلا
إتفضل من قدامي وحضر شنطة هدمك
عشان تسافر+

إنصرف خالد من أمامها وهو في قمة غضبه+

شوق:ليه كده يا ماما حرام عليكى+

حنان:لازم يكبر ويحترم نفسه+

شوق:بس ده مش شغل ده يا ماما+

حنان:وأنا يا بت هسغله كده برضو ده
هيشتغل مع عمه في شركته يعني سغلانة
محترمة+

شوق:اااااه+

حنان:قومي إنتي روعي بيتك وهو هيرجع
ومهما قالك تقوليلوا حاضر ومتزعلهوش
احسن ما يسيبك ويدور علي غيرك+

شوق:لا لا ونبي يا ماما متقوليش كدة أنا
والله مقدرش أعيش من غيره+

حنان:طب قومي يا عين أمك روعي
لجوزك+

شوق:حاضر يا ماما واوعدك إني مش هخليه
يزعل مني تاني+

+*****

كان مالك يقف وسط تلك الجزيرة
المصطنعة ببدلته السوداء التي إرتداها للتو
ومشط شعره بطريقة جذابة فبدي كأمير
ينتظر أميرته بفارغ الصبر+

بعد عدة دقائق رآها تطل عليه كالشمس
التي تضيئ السماء وتبدد لنا الغيوم بنورها
الجميل+

اقتربت منه بخجل وهو كان ينظر لها بحب
جارف نابع من القلب+

لف ذراعه حول خصرها وهي وضعت يدها
حول عنقه وصاروا يرقصون علي أنغام
مشاعرهم فهذا هو الحب لا يحتاج لشيء
يجلبه ولا لطرب يلحنه فهو يسير بحرية دون
أن يطلب من أحد أن يسمح له فهو كالطفل
لا يرتاح سوي مع أمه نعم هذا هو الحب

وكما قال «إسحاق نيوتن» (الجاذبية ليست

مسؤولة عن وقوع الناس في الحب)٣

يارا:ليه كل الورد كانت بيضة+

مالك:الأبيض لون قلبك والبحر اللي حوالينا

ده صافي زي روحك+

.....
.....

+.....

في الصباح+

إستيقظت يارا فابتسمت عندما وجدت

مالك مازال محتضنها منذ ليله أمس+

نظرت إلي وجهه وجدته غارق في نومه

فأخذت تتحسس وجهه بأناملها و+

مالك:طب هاتي بوسة وأنا أقوم+
يارا بعصبية وخجل:لا إنت قليل الأدب+
مالك:خلاص براحتك خخخخخخخخ+
يارا:يووووووه خلاص ماشي بس غمض
عنيك+

مالك:نعم ليه إن شاء الله+
يارا:هو كدة وإلا مفيش+
مالك:صبرني يا رب أهو+
يارا:متغشش+
مالك:عيب عليكي أنا مغمض أهو+
اقتربت منه حتي صارت أنفاسها تلمح
وجهه وقبلته برقة+
يارا وهي تبتعد عنه بخجل:يلا قوم+

مالك:هيببييح كان شكلك جميل+

يارا:إنت كنت مفتح+

مالك:أنا اخص عليكى أنا أعمل كدة+

يارا:طب يلا قوم+

مالك وهو ينهض:حالاضر+

ظلوا يتنقلون من مكان لآخر ويتنازهون
سويا طوال اليوم وفي الليل كانوا جالسين
أمام شاطئ البحر+

يارا:مالك عايزة أنزل البحر+

مالك:بالليل كدة+

يارا:ما انت منزلتنيش الصبح+

مالك:إنتى عايزة تنزلى البحر قدام امة لا اله
إلا الله وأنا أعد أتفرج+

يارا:يووووه خلاص بقي+

مالك:هو انتي اصلا بتعرفي تعومي+

يارا:لا+

مالك:خلاص يا حبيبتى ده كبير عليكى+

يارا:إنت ليه محسسنى انك عندك ١٠٠ سنه

إنت عندك ٢٦ سنة بس+

مالك:ما بلاش إنتي يا بتاعة ال١٩

ههههههههه+

يارا:يووووه طب هاتلي آيس كريم+

مالك:ماشي هروح أجيب وانتى خليكى

هنا+

وذهب مالك ليحضر الآيس كريم وعندما عاد

وجد يارا أوشكت علي السقوط وبالفعل

سقطت علي الرمال+

مالك:ياراااا+

+ _____

+ ♥♥♥♥

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢٠)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٢٠)+

بقلمي (منة أشرف)+

+ _____

ركض مالك إليها بعدما ترك الآيس كريم

وعندما وصل إليها جلس على ركبتيه

وجذبها لتكون بين ذراعيه+

مالك بقلق: يارا يارا حبيبتي فوقي+

يارا بتعب: ||||| مالك+

مالك: ششششششش هاخذك المستشفى+

ثم حملها ونهض بها من علي الرمال+

يارا: خلينا نروح أنا تعبانة+

مالك: مش قبل ما أتطمئن عليك+

يارا: عشان خاطري نروح دي آثار الحمل

متخافش عليا+

مالك: خلاص بقا هنروح المستشفى+

ابتسمت بتهكم وذهبوا إلي أقرب

مستشفى+

وعندما دلفوا إلي غرفة الكشف+

إبتسم الطبيب لرؤيته وهو يحملها والقلق
يبدو علي وجهه فأيقن أنه يحبها حقا+
الطبيب:إتفضل حطها على سرير الكشف+
وبعد قليل+

مالك الطبيب:هي كويسة يا دكتور+
الطبيب بابتسامة:اطمن هي كويسة دي
أعراض الحمل وهي عشان جسمها ضعيف
فممکن يحصلها حالات زي دي كتير أنا
هكتبلها علي فيتامينات وأدوية تقوي
مناعتها وده بجانب الراحة والتغذية كويس+
مالك:شكرا يا دكتور+

وبعدها عادوا إلى الفندق وكان مالك مازال
يحمل يارا ورفض أن يتركها+

خالد:طب هاتي بابا بقي.....بنتك دي مشكلة
يا أسعد البت بتقولي إنت قمور وكیوت
ههههههههه.....ربنا یخلیها لك.....ماشى یا
أسعد سلام+

أغلق هاتفه ومازالت البسمة مرتسمة علی
وجهه فلمح بطرف عینیه الباب مفتوحا
فتوجه إلیه وجدها تقف أمام المصعد+

خالد:شوق إنتی رایحة فین+

شوق بدموع:مكان ما المفروض أكون
موجوده+

خالد بابتسامة:المفروض تكونى هنا+

وجذبها إلیه واحتضنها بحب+

خالد:وحشتینى أوى+

شوق:خالد إنت بتحب غیرى+

إبتعد عنها وقال بهدوء+

خالد:تاني يا شوق هو مفيش فايدة+

شوق بدموع:أنا أنا سمعتك بتكلمها وبتقولها

إنك بتموت فيها+

خالد بإستغراب:هي مين دي+

شوق:اللي كنت بتكلمها من شوية خالد لو

إنت خلاص مش حابب تكمل معايا قولي

عشان خاطري أنا مش عايزة أكون عبء في

حياتك لو إنت اتجوزتني عشان وصية بابا

زي ومش عشان بتحبني فطلقني+

نظر لها خالد بزهد فهو كان سيخبرها عن

حقيقة تلك التي تعتقد أنه يحبها لكن

حديثها صدمه وبشدة+

لم ينطق بكلمة وإنصرف من المنزل مما زاد

من دهشتها+

نانسي:حرام عليك إنت أخذت منه كل حاجة
سيبه يعيش شوية بقي+

فهمي:ياااه بالسهولة دي بتستغني عنه
كنت فكرك بتحبيه أكثر من كده+

نانسي بابتسامة:أنا بحب مالك فوق ما
تتخيل بس أنا مش أنانية وطلاما هو مرتاح
مع يارا أنا مش هقف قصاد حبهم ومش
هسمح إنه يتحرم من شخص حبه من جديد
حتي لو الشخص ده مش أنا+

فهمي بحدة:هتندمي علي اللي قولتية ده+
نانسي:هتقتلني مش فارقة أنا أصلا الفرق
الوحيد بيني وبين الميتين غير أنهم تحت
التراب وأنا هنا بسف التراب+

فهمني:زي ما إنتي عايضة بس زي ما قولتلك
هتندمي وأعملي حساب أن عداد موتك بدأ
يعد العد التنازلي+

ثم ذهب وتركها خائفة مما سيفعله بمالك
ويارا ولم تفكر في كونها علي حافة الموت+
هاتف يارا عدة مرات لكنها لم تجب فتركت
لها رسالة صوتية لعلها تسمعها+

+*****

مرت عدة أيام حتي جاء موعد عودة مالك
ويارا إلي الأسكندرية+
مالك:جهزتي يا حبيبتني+

يارا:أيوة خلاص خلصت بس بدور علي
الموبايل من وقت ما جينا هنا وأنا
مشفتوش+

إقترب مالك منها وحاوط خصرها بذراعيه+

مالك:هو أنا مهم للدرجة دي بقيتي بتنسي

بسببي+

يارا بخجل:إبعد كده خليني أدور عليه+

وأخذت تبحث عنه حتي وجدته+

يارا:يووووووه ده فاصل شحن+

مالك:طبيعي يفصل بقاله أكثر من إسبوع

مش مشحون+

يارا:بس ماما زمانها اتصلت عليا كثير وقلقت

عليا+

مالك:طيب تعالي بس نتحرك من هنا وإحنا

في الطريق هخليكي تكلميها+

يارا:حاضر+

مالك:يارا+

يارا:نعم+

مالك:خدي دواكي+

يارا ببراءة:آه+

مالك بابتسامه:ماشي يلا+

بعد عدة ساعات وصلوا إلي الأسكندرية
وعادوا إلي منزلهم لأخذ قسطا من الراحة+

+*****

كانت شوق تتحدث في الهاتف مع والدتها+

شوق:أيوة يا ماما إحنا كويسين وخالد

كويس+

حنان:أوعي تكوني دايقتيه تاني يا حبيبتي+

شوق بوجع:متقلقيش علينا يا ماما

محصلش حاجة+

حنان: ماشي يا حبيبتي خلي بالك من

نفسك لا إله إلا الله+

شوق بدموع: محمد رسول الله+

أغلقت الهاتف وأخذت تبكي بحزن وألم لا
يشعر به سوي من عاشه من قبل أو يعيشه

حاليا+

+*****

في ألمانيا+

في إحدى أكبر الشركات لتوريد الأجهزة+

في مكتب المدير+

أيمن: ماشي اتفضلي يا أستاذة مها وصلي

المستندات دول للبشمهندس شادي

يمضي عليهم+

مها:حاضر يا مستر أيمن+

وذهبت السكرتيرة مها إلي مكتب سكرتيرة
شادي+

مها:اتفضلي المستندات دي مستر شادي
المفروض يمضي عليها+

جين:او كيه هاتيهم هوصلهملوا+

وأخذت منها المستندات ودلفت إلي المكتب
الخاص بشادي+

جين:إتفضل مستر شادي وقع علي
المستندات دي+

شادي:حاضر+

شادي وهو يوقع علي الأوراق:وحشتيني+

جين بخجل:مش هنا+

شادي بابتسامة: ماشي يا حبيبتي معرفش
لحد أمتي هنفضل كده+

جين: لحد ما أخرج وأقول لبابا عليك+

شادي: هههههه بابا ده يبقي عمي برضو+

جين: بس هو معرفش إننا بنحب بعض+

شادي: أشك+

جين: ليه+

شادي: إنتي أول مرة تستغلي وبدل ما
تستغلي مع باباكي اشتغلتي سكرتيرتي+

جين: مممم+

شادي: خدي المستندات خلصت+

جين: اه شكرا هتيجي عندنا النهاردة+

شادي: اشمعنا+

جين:بابي قال إنه هيعزمك علي العشا معانا

+بمناسبة اجتهادك في شغلك+

شادي:هو أي حد عندكو بينجح في شغله

+بتعزموه علي العشا+

جين:definitely بس الفرق بيكون الاحتفال

هنا في الشركة لكن إنت عشان قريبننا فقررنا

+يكون عندنا في البيت+

شادي:اوكيه+

خرجت جين من المكتب فوجدت والدها

+أمامها+

أيمن:دي المستندات يا جودو+

جين:yes dad+

أيمن:ماشى يا حبيبتى أنا داخل لشادي+

جين:اوكيه+

أيمن:هنستناك ها الساعة ٧+

شادي:بالدقيقة هكون وصلت+

أيمن:ماشي يابني معتلكش بقي سلام+

خرج أيمن بينما ظل شادي شاردا في صاحبة

العيون+

الزرقاء البراقة التي خطفت قلبه من أول

نظرة+

+-----

+❤❤

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢١)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٢١)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

وفي غضون الساعة السابعة كان شادي قد
وصل إلي منزل عمه الذي يتكون من
طابقين ويتميز بالديكور البسيط الهادئ+

شادي: أتأخرت ولا حاجة+

أيمن بابتسامة: لا يا حبيبي في معادك
بالدقيقة يلا كدة أدخل وخذ راحتك علي
الآخر كأنك في بيتكوا في مصر+

شادي هامسا: مع مرات عمي معتقدش+

أيمن: بتقول حاجة يا شادي+

شادي: لا يا عمي ربنا يخليك+

وبعد قليل أتت جين التي ادعت الاندهاش

فور رؤيته+

جين:shady Are you here+

شادي:اه يا حبيبتي مفاجأة صح+

جين بصوت منخفض:بس هياخدوا بالهم+

شادي:ما إنتي بطلي عوجة لسانك دي

احسن ثم إنتي المفروض تتكلمي ألماني

مش إنجليزي+

جين:أنا بحب الانجلش يا أخي ودرسته أكثر

من الألماني فاتعودت عليه+

شادي:مممممم+

أيمن:طيب يا ولاد أنا هروح أشوف راندا

وراجع+

في مكان آخر بالمنزل+

سيدة في منتصف العقد الخامس فائنة
الجمال لا يظهر عليها كبر السن كانت
تتحدث إلي أنفسها بغضب وعصبية+

راندا:آه مبقاش غير ابن حنان اللي يتعزم
عندنا+

أتي أيمن+

أيمن:إيه يا راندا العشا مجهزش ليه+

راندا بضيق:الخدم اللي بيطبخوا وأنا مالي+

أيمن:الخدم!! ومن أمتي و الخدم اللي بيطبخ

ما إنتي عارفة إن أكلهم مش بيعجبني

طلبت منك تطبخي ليه مطبختيش+

رندا:أوووف ما إنت عارف ليه+

أيمن:كفاية النار اللي جواكي دي بقي عمك

ايه الولا+

راندا:كفاية أنه يكون ابن حنان+

أيمن:استغفر الله العظيم يا رب مش
هنخلص من الموضوع ده+

راندا:لا مش هنخلص ولا نسيت وبعد كل ده
جايب ابنهم يشتغل معاك+

أيمن:شادي إبن أخويا ومسؤول مني وكفاية
كلام بقي وشوفي العشا وأنا هروح أشوف
الولاد برا+

راندا بغیظ:اوووووف+

+*****

في فيلا مالك+

استيقظت يارا من نومها متأخرا فلم تجد
مالك بجانبها فعلمت من ورقة صغيرة

موضوع أمامها وردة بيضاء مفهوم محتواها
أنه في عمله وسوف يأتي متأخرا+

ابتسمت برقة وأخذت هاتفها لتهااتف مالك
فوقعت عينيها على تلك الرسالة الصوتية
التي لم تقوم بفتحها بعد فحدثت نفسها
باستغراب+

يارا:مين الرقم ده+

فتحت الرسالة وسمعتها(يارا أنا نانسي مش
مهم دلوقتي تعرفي أنا جبت رقمك مينين
بس الأهم دلوقتي إن إنتي ومالك في خطر
أبوه ناوي علي شر خلي بالكم وأرجوكي
خلي بالك علي مالك)+

تعددت الأسئلة في ذهنها ماذا قالت وهل
هذا حقيقي أم هي تخدعها؟+
لم تنتظر حتي هاتفت مالك+

وعندما آجاب+

يارا بقلق:مالك انت كويس+

مالك:اه أنا كويس فيه ايه+

يارا:أنا خايفة في حاجة هتحصل يا مالك+

مالك بصوت حنون:متخافيش يا حبيبتني

مفيش حاجة هتحصل+

يارا:لا يا مالك أسمعني الأول نانسي كلمتني

وقال...+

مالك بغضب:نانسي إنتي لسه بتكلميهها+

يارا:لا يا مالك والله إنت فاهمني غلط نانسي

كانت بعтали رسالة وبتقولي فيها إن إنت في

خطر وباباك ناوي يأذيك+

مالك بعصبية:يارا نانسي دي كدابة وأنا

محدث يقدر يأذيني+

يارا بصوت ضعيف:بس ممكن يأذيني أنا يا

مالك+

مالك بهدوء:محدث يقدر يلمس شعرة منك

طول ما أنا عايش+

يارا بدموع:بس أنا خايفة+

مالك:يا حبييتي مش هيقدروا يأذوكي+

يارا:طيب إنت هتيجي أمتي+

مالك:مش عارف لما أخلص شغل+

يارا:طب متتأخرش+

مالك بابتسامة:حاضر+

+*****

إستيقظت شوق علي صوت في المطبخ
فأعتقدت أنه خالد فنهضت سريعا متجهة

إلى المطبخ وحينما دلفت إلى المطبخ رأته
يقف وكأنه يحضر شيء ما+

شوق بسعادة:خالد+

إلتفت لها ونظر لها قائلاً بفتور+

خالد:في حاجة+

شوق:انت وحشتني أوي+

خالد:عن إذتك كدة عشان مراتي مستنياني
برا+

شوق:أنا مراتك يا خالد+

خالد:تؤ تؤ دي+

نظرت خلفها فوجدت فتاه أقل ما يقال
عليها جميلة جمال لا يوصف كانت مرتدية
ملابس محتشمة ووجها يدل علي أنها رقيقة
وكان مزين بحجابها+

إبتلعت شوق ريقها بصعوبة قائلًا+

شوق:مين دي+

خالد:زي ما قولتلك مراتي+

شوق بصوت عالي:مراتك إزاي+

خالد:انتي كنتي عايضة الطلاق بس أنا مش
بطلق وبرضو بحترم رغبتك فاتجوزت راحة
ليا وليكي+

شوق:لا انت بتكذب خالد ميعملش فيا
كدة+

خالد:ما بلاش الكلمتين دول وخلينا في
الحقيقة اللي هي نور هتكون درتك ولو إن
الملاك دي متبقاش درة ابدأ+

شوق ببكاء:أنا بكرهك ياخالد بكرهك+

خالد بابتسامة:أنا مش عارف إنتي إيه اللي
مزعلك هو أنا بعمل حاجة حرام+

شوق بعصبية وبكاء:اسكت بقي أنا بكرهك
مش عايزة أسمعلك كلمة+

خالد:طيب براحتك أنا رايح أفطر مع حبيبتى
ونوري نور لو عايزة تيجي تعالي+

شوق ببكاء:مش عايزة منك حاجة+

قبل أن يخرج إقترب منها وإحتضنها+

خالد:ده بس عشان وحشتيني وأنا مقدرش
أمنع نفسي من حاجة أنا عاوزها+

ثم يخرج تاركا إياها تبكي+

+*****

في فيلا مالك+

كانت يارا تسير في كل مكان في الفيلا لتمتع
عقلها عن التفكير السلبي الذي إحتله عقب
رسالة نانسي لها+

وبينما هي تسير في الحديقة وجدت من
يكممها ويجذبها رغما عنها لتركب معه في
شاحنة كبيرة+

بعد عدة ساعات يعود مالك إلي الفيلا
وعندما يدلف يبحث بعينه عن يارا فلم
يجدها فينادي بأسمها لكن لا يوجد رد+

يصعد إلي غرفتهما فيجد هاتفها موضوع
علي الفراش فأخذه يتفحصه فوقعت عيناه
علي نفس الرسالة وفتحها وسمعها بدقة
عدة مرات ليتأكد أنه صوت نانسي حقا+

ثار غضبه وإشتعلت عيناه فهو أيقن أن
والده إختطف حبيبته يارا والآن يجب أن

يعرف أين هي قبل أن يصيبها مكروه وما
من مكروه سوي والده+

وبينما هو يفكر لحل سمع صوت الجرس
فذهب وفتح الباب فوجدها إسعاد+

مالك بغضب:هو فين هو خطفها أنا متأكد+
إسعاد بقلق:خطفها اللي كنت خايفة منه
عمله+

مالك:تقصدي إيه+

إسعاد:مفيش وقت للكلام فهمي ناوي يقتل
يارا+

مالك بصدمة:يقتل يارا+

+-----

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢٢)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٢٢)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

إسعاد:مالك يا بني استني بس هتروح

فين+

مالك بغضب شديد:بتقوليلي عايز يقتلها

وعايزاني استني+

إسعاد:هتروح فين إنت متعرفش مكانه+

مالك بعصبية:هقلب الدنيا عليه وبعد ما

ألاقيه أنا اللي هقتله+

إسعاد بلهفة: لا استني بس أنا أنا ممكن
أكون عارفة مكانه بس تحلفي إنك
متقتلوش+

مالك بانتباه: فينه+

إسعاد: الأول تحلف إنك مش هتقتله+

مالك بنفاذ صبر: والله ما هتقتله اخلصي هو
فين+

إسعاد: في فيلا قديمة كانت بتاعته من زمان
كان بيعمل فيها الفيلا دي محدش كان
يعرف بيها غيره وغيري لأن أنا كنت علي
طول براقبه و...+

مالك: يعني فين أم الفيلا دي+

إسعاد: في برج العرب+

مالك: هتيجي معايا يلا+

ثم أخذ هاتفه وهاتف خالد+

مالك:خالد عايزك تروح الشركة عندي
وتحاول تلغي اي مواعيد النهاردة واجب
أجازته للشركة كلها+

خالد:في ايه يابني حصل حاجة ولا إيه+
مالك:بعدين أخالد أعمل بس اللي بقولك
عليه دلوقتي+
خالد:تمام+

+*****

أوشك خالد علي المغادرة لكن أوقفه نداء
نور له+

نور:خالد إنت رايح فين ومستعجل كده+

خالد:أنا ذات نفسي مش عارف أنا هعمل ايه
بس ده شيء يخص مالك مقدرش أفوته+

نور:طيب خلي بالك من نفسك+

خالد:ماشى وإنتي خليكى مع شوق دي
مجنونة وممكن تعمل فى نفسها حاجة+

نور:حاضر يلا روح إنت شوف هتعمل إيه+

وغازر المنزل بينما خرجت شوق من الغرفه
وعلى وجهها آثار البكاء+

نور بابتسامه:احم اذيك+

نظرت لها باشمئزاز ثم عادت إلى غرفتها
وأكملت بكاءها+

+*****

على الطريق+

إسعاد:خفف السرعة شويه يا مالك العربية

هتنفجر+

مالك بغضب:ما تنفجر اللي همك العربية+

إسعاد:يا بني أنا خايفة عليك+

مالك:وفري خوفك لحد تاني+

إسعاد:تقصد ايه+

مالك:مش لازم تعرفي+

بعد مرور ساعتين+

وفي منطقة شبه معزولة تمام لا يوجد بها

سوي ما يشبه بشاليه كبير+

حيث يتواجد فهمي وأمامه يارا ملقاة على

الأرض وبجانبها نانسي التي كانت تبكي

بشده+

فهمي:أبدأ بمين الحب الأول ولا الحب الثاني

مممم ما تفكروا معايا+

نانسي:حرام عليك بقي سيبينا في حالنا يا

مفتري+

فهمي:يبقي أبدأ بيكي إنتي عشان قرفت

منك+

ورفع مسدسه وضوبه تجاه رأسها+

فهمي بشر:ها حلوة اللحظة دي مش كده+

نانسي:أقتلني بس استني لحد ما مالك

بيجي واطمن عليك في المشنقة إن شاء

الله+

فهمي:ههههه مالك ده إبني ومفيش واحدة

منكم تقدر تبعد إبني عني+

وهنا تحدثت يارا بتعب+

يارا:وابنك بيكرهك فوق ما تتصور+
فهمي بغضب:أنا دلوقتي عرفت ابدأ بمين+
حرك مسدسه ليكون في مقابلة بطن يارا+
يارا بخوف وهي تحاوط بطنها:لا مش
هسمحك تأذيه+
وفي ذلك الوقت قد وصل مالك إلي حيث
يتواجدوا+
يارا بسعادة يغمرها الدموع:مالك+
نظر مالك لأبيه الذي حلت عليه الصدمة+
مالك بغضب:أنا ممكن اقتلك بكل سهولة
بس إنت الموت شوية عليك+
فهمي بتوتر:مالك يا ابني إنت فاهم غلط
الموضوع إن....+

مالك:لا أنا فاهم كل حاجة وفر شحرك ده
واختار عقاب من دول تقدر عليه الأول
السجن الثاني المشنقة التالت الإعدام+
فهمي:الكلام ده مش هيحصل يا مالك+

مالك:لا هيحصل+

إسعاد:مالك إنت حلفت إنك.....+

مالك:حلفت إني مش هقتله بس محلفتش
إني هسيبه كده عادي+

نظر فهمي إلي يارا بجانب عينه وأسرع
بإطلاق النيران عليها لتصدع صوت صرخاتها
في الفيلا بأكملها+

+*****

أنهي خالد ما طلبه منه مالك ثم عاد إلى
منزله ليجد حرب علي وشك الإندلاع بين
شوق ونور+

شوق: ما هقولك ايه طبعا اللي سابتة الهانم
تاخده مساحه السلام+

خالد لنفسه: مساحه سلام!! هو انا خيشة
هنا+

نور: مساحه سلام ايه يا ماما أنا عرفت
دلوقتي هو ليه طفش منك ده إنتي
تطفشي بلد+

شوق: وإنتي ياختي البلد دي بتروحلك بعد
ما أطفشهم صح+

نور: أنا مش هرد عليكى+

شوق بغیظ: هو إنتي تقدرى أصلا+

نور:تصبح علي خير بقي+

خالد:وانتي من أهله وأبقي آقفلي الباب
كويس عليكي لتطلع تدبحك+

نور:هههههههه حاضر+

جلس خالد يفكر فيما سيحدث بعد ويفكر
أيضا هل ما فعله هو الصواب أم أنه تسرع
في الأختيار؟؟؟؟؟؟+

+-----

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢٣)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٢٣)+

بقلمي (منة أشرف)+

+-----

عودة إلى ذلك الشاليه+

انتشرت دماءها في كل مكان وحلت الصدمة

على الجميع+

يارا بدموع:نانسي+

إنتهز فهمي الفرصة بإنشغالهم بنانسي وفر

هاربا من المكان+

إسعاد بلهفة:بالهوي مالك أطلب الإسعاف يا

بني بسرعة+

ظل صامتا ساكنا وقد توقف تفكيره تماما+

يارا بدموع:نانسي نانسي إنتي سمعاني+

نانسي بصوت متقطع:م.ا.ل.ك+

نهضت يارا وإقتربت من مالك وجذبتة

ليكون بجانب نانسي+

نانسي بابتسامة ضعف:أنا مأذتكش يا مالك

والنهاردة إنت عرفت كل حاجة+

مالك:.....+

نانسي بصوت ضعيف:يارا بتحبك أوي يا

مالك متضيعهاش من أيدك ززي ما أنا

ض.يع.تك+

روح جديدة صعدت إلي بارئها بعد صراع مع

عذاب الدنيا ها قد رحلت إلي أفضل مكان

للمؤمنين وهو أيضا كالجحيم للكافرين+

يارا ببكاء:مالك مالك هي ماتت بسببي+

ضمها مالك إليه بشدة وترك لدموعه العنان

فرغم كل ما حدث بينه وبين نانسي فهي قد

تركت أثر في قلبه+

+*****

مر اليوم بصعوبة وفي نهايته عاد مالك ويارا

إلى الفيلا ومعهم إسعاد+

في غرفة مالك ويارا+

يارا:مالك إنت ليه مش بتتكلم+

مالك:.....+

إبتعدت عنه وأولته ظهرها وهبطت دموعها

بغزارة+

يارا بدموع:أنا اللي كان المفروض أموت مش

نانسي يمكن لو أنا اللي كنت موت مكنتش

أشوفك كدة+

وجدت يده تجذبها لتستقر بين أحضانه+

مالك بصوت حنون:لو كان حصلك حاجة

عمري ما كنت هسامح نفسي إنتي بقيتي

جزء مني يا يارا جزء من غيره مقدرش

+ أعيش

يارا بدموع وهي تحتضنه:كنت خيفة

+ مشوفكش تاني

+ مالك:هجبلك حقا يا يارا وحق.....نانسي

+*****

+ في الصباح

+ في منزل خالد

خالد هاتفيا:كل ده يحصل و ماتقوليش يا

+ مالك

مالك:ملحقتش أعمل حاجة مكنتش أتوقع

+ إنه كدة أخالد

+ خالد بحزن:معلش يا مالك

مالك:خالد أنا عايز أعتذرلك عشان أتعصبت
عليك بسببه قبل كده هو يستاهل اللي إنت
عملته فيه+

خالد:تعتذري ههههه مفيش بنا حاجة
تستاهل إنك تعتذري أصلا يا مالك إحنا
أخوات واللي يزعلك كأنه زعلني بالظبط يا
مالك+

مالك بابتسامه:متحرمش منك أخالد+
خالد:هتعمل إيه+

مالك:اللي لازم يتعمل+

خالد:متتهورش يا مالك وعلي العموم سيب
الداخلية تشوف شغلها+

مالك:ولا داخلية ولا خارجية أنا هحاسبه
بطريقتي+

خالد:اللي هي إزاي+

مالك:بكرة تعرف+

خالد:والله أنا مش صعبان عليا غير نانسي

ذنبها ايه من كل ده+

مالك:ربنا يرحمها يلا سلام روح إنت شوف

زوجاتك هههه+

خالد:زوجاتي ههههههه ماشي يا سيدي ما

إنت في العسل+

يلا سلام يا عم+

شوق:مين نانسي دي كمان+

خالد:أعوذ بالله الناس تقول صباح الخير

صباح الفل مش كدة يا بت+

شوق:بت أما تبتك+

خالد:اللهم طولك يا روح ما تصطبحي بقي
يا تغوري من وشي+

شوق بدموع:ماشي يا خالد براحتك وأنا أصلا
هسيبلك البيت بحاله أعمل اللي إنت
عاوزه+

خالد بحب:هتسيبيني يا شوشو+

شوق:إنت اللي سيبتني وإتجوزت يا خالد+

خالد:بس إيه رأيك فيها قمر صح+

شوق بغیظ:يا مستفزززز+

نور بابتسامة:صباح الخير+

شوق يغیظ:صباح القرف+

خالد ببرود:ههههه هتطرشئ من الغل شوئي

يا حبيبتى يا نوري إزاي+

نور:حرام عليك يا ليلو هتزعل+

شوق:ليلو مين إسمه خالد+

خالد:إنتي مالك يا أم غل تقولي اللي هي
عايزاه+

شوق بصراخ:والله ما أنا قعدالك في البيت
وطلقني يا خالد+

خالد بعصبية:بت إنتي وطى صوتك بلاش
فضايح+

شوق:طلقني بقولك طلق...+

صمتت ووضعت يدها علي رأسها وتأوهت+

خالد بقلق:شوق مالك+

ثم سقطت فاقدة للوعي+

خالد بقلق:شووووق شووووق+

نور:هاتها جوة في الأوضة وأنا هكشف عليها+

خالد:حاضر+

وبعد دقائق+

خالد:مالها يا نور+

نور بابتسامة:هتبقي بابا يا برنس+

خالد بسعادة:إيه بتتكلمي بجد والنبى+

نور:هههههههه هي الحاجات.دي فيها جد

ومش جد يلا بقي كفاية عليا أنا اليومين

اللي قضتهم معاكوا هنا+

خالد:إيه ده هتمشي ليه لسه شوية+

نور:حرام عليك يا أخي أنا لو مكانها كنت

رفعت عليك قضية خلع وكسبتها من

زمان+

خالد:بقي كدة+

مالك:مفيش بيني وبين يارا فرق قولي اللي
عايزة تقوليه+

إسعاد:حاضر...لما قولتلك إن الفيلا اللي
فهمي كان فيها أنا بس اللي أعرفها من بعده
ده عشان كنت براقبه مش من سنه ولا
سنتين ده من وقت ما والدتك كانت عايشة
وهي اللي وصتني إني أعمل كدة أنا ووالدتك
كنا أصحاب جدا من زمان وأنا كنت بحب
فهمي هو كان زميلنا في الكلية اتقدملي
عرسان كتير وأنا كنت برفض علي أمل أن
فهمي هيتقدملي وفي يوم والدتك جت
وكلمتني وقالتلي إن فهمي متقدملها للجواز
وعشان إحنا كنا أصحاب بجد قالتلي إنها
مش هتوافق رغم إن فهمي أول واحد
يتقدملها مقدرتش أكسر فرحتها إنها تتجوز
وقولتلها عادي تتجوزه وبعد جوازهم بحوالي

٥ شهور جاتلي البيت هتموت من العياط
فهمي كان قاسي عليها أوي كان بيعصبها
جدا وبسببه جالها السكر والضغط ولما
ولدتك إنت كنت روحها من جديد كانت
بتحبك أوي يا مالك وفي يوم طلبت مني إني
أراقب فهمي أعرف بيروح فين وهي
متعرفش معرفش ليه طلبت مني كدة وهي
بس أنا قولت أكيد فضول منها وبقيت
أراقبه كل يوم وأقولها راح فين لحد ما ربنا
أفتكرها ووصتني عليك قبل ما تموت تكون
إبني بالظبط عشان كدة أنا اللي طلبت من
فهمي الجواز عشانك وعشان خاطر
والدتك+

مالك:ليه بتقوليلي الكلام ده دلوقتي+

خالد:قريب أو بعيد كنت هتعرفه ولازم تعرف
إن أبوك عمره ما حبيت زي ما إنت كنت

مفكر يا مالك هو بيظاهر بكده بس هو قلبه
أسود أوي+

مالك بابتسامه: وأنا مطلعتش زيه+

إسعاد بابتسامه: إنت كل حاجة فيك من
مامتك وإن شاء الله ابنك يكون زيك+

مالك بابتسامه وهو ينظر ليارا: بس أنا مش
عايزه يكون زيي أنا عايزه يكون زي يارا+

ابتسمت يارا بعذوبة و احتضنته وهو بادلها
أيضا+

+*****

الرواية علي وشك الإنتهاء♥☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢٤)

(ووقعت في عشق القاسي)+

الفصل (٢٤)+

بقلمي (منة أشرف)+

+_____

بعد مرور عدة أشهر+

في المستشفى+

إسعاد:أهدي يا بني كلها ساعة زمن وابنك

ومراتك يبقوا في حضنك+

مالك بتوتر:قلقان أوي إنتي مشفتهاش كان

شكلها كان صعب جدا أنا السبب مكنش

لازم أخذها معايا+

«فلاش باك»+

مالك بابتسامة وهو يعقد الجرافت: ما بلاش
دلح وتعالى معايا الشركة إنتى عارفة إن
الدكتور قال آخر شهر دة مينفعش تكونى
لوحدك وأنا قاعد معاكي بقالي ١٢ يوم دورك
بقي+

يارا بإرهاق: تعبانة يا حبيبي مش قادرة
أتحرك وأبنك هيموتنى كل شوية يتحرك
وحرركته بتوجعنى+

مالك: خلاص مش هروح الشركة وهفضل
معاكي+

يارا: يا حبيبي ما دادة سماح موجودة ولو
احتجت حاجة هتعملها لي+

مالك بعبوث: دادة سماح أحلى منى+
يارا بحب: مفيش حد أحلى منك+

خالد بمرح:الله الله الله هو كل واحد مراته

بتولد بيكون حالته كدة+

مالك بضيق:بكرة تجربه يا خفيف+

خالد:يا عم هي موته ولا أكثر+

مالك بعصبية:لا أكثر بالنسبالي أكثر+

خالد بصوت منخفض:أعوذ بالله من دي

معرفة+

مالك:بتقول حاجة يا زفت+

خالد بضيق:لا+

شوق:إن شاء الله كله هيكون كويس يا

جماعة مش محتاجة التوتر ده+

إسعاد:يا رب يابنتي+

وبعد مرور بضع دقائق خرجت الطبيبة نور
(نور طبيبة نسا وتوليد) وعلي وجهها
علامات التعب+

مالك بلهفة:خير يا دكتورة فيه ايه+

نور:مش هينفع تولد طبيعي+

إسعاد بقلق:ده كده خطر عليها أوي+

مالك:يعني هتولد قيصري+

نور:أيوة وضروري حالا عشان كده الجنين

ممکن يتخنق

مالك:ومستني ايه يلا بسرعة أرجوك+

جلس مالك علي المقاعد الموجودة بجانب

الغرفة التي تتواجد بها يارا واضعا كلتا يديه

فوق جبينه+

خالد:متقلقش يا مالك إن شاء الله هتولد

+بخير+

مالك:إن شاء الله+

+أنت شوق+

شوق:خالد تعالي عايزاك شوية+

خالد:مش وقته يا شوق+

شوق:لا تعالي بس دقيقة+

مالك:روح يا عم شوفها وريحنا+

خالد:ماشي+

خالد:عايزة إيه يا شوق+

شوق:شوف دي كدة+

خالد:إيه دي+

شوق بسعادة:دي صورة بنتنا+

إحتضنها خالد قائلاً:حاسس إن ربنا
بيعوضني عن كل اللي حرمني منه فيكي
وبنتي اللي جوا بطنك+

شوق:بحبك أوي يا خالد+

أحاط وجهها بكفيه قائلاً بحب:وأنا أقسم بالله
بموت فيكي+

ثم أقترب من شفيتها وقبلهما بعشق
وحب+

مرت إحدى الممرضات بجانبهما مطلقه
ضحكة رقيقة+

شوق بخجل:عجيبك كده+

خالد:عبوشكلها قطعلي الخلف ا

شوق:خلف مين+

خالد:لا هتألشي عرفاني مبسكتش+

راندا:يعني إنت موافق إن ابن حنان

يتجوزها+

أيمن:آه موافق وأنا واثق مليون في الميه إن

شادي بيحبها وهيحافظ عليها+

راندا:وأنا متأكدة أنه طمعان فينا زي أبوه كان

عايز ياخذ الورث كله لوحده+

أيمن:أنا مش عايز أسمع صوتك تاني أخويا

أنا اللي كنت قايله إنه ياخذ الورث لوحده

عشان كنت عارف إنه محتاج مبلغ ساعتها

وهو رفض الله ياخذه بقي اللي وصلك

الفكرة دي+

راندا:يووووه أنا مش عايزها تتجوزه+

أيمن:كلمة زيادة وهيكون ليا تصرف تاني

معاكي أنا موافق علي شادي وهرد عليه إني

موافق يبجي يخطبها+

راندا:غصب عني يعني+

أيمن:لا عشان بنتك موافقة وأنا مقدرش
أكسر بخاطرها سلام أنا رايح الشركة+

راندا:استني هنا رايح فين مخلصناش
كلامنا+

أيمن:الكلام خلص يا هانم وأعملي حسابك
إننا هنرجع نعيش في مصر أنا وافقت إننا
نسافر نعيش في ألمانيا بسبب إنك عايزة
البنت تتجوز حد غني ومعاها جنسية أجنبية
بس شو في القدر بقي بنتك هتتجوز شادي
اللي طول عمري كان نفسي يتجوزها+

ثم تركها وغادر إلي الشركة+

راندا بعدم تصديق:لا يعني ايه بعد كل ده
عايز ترجعنا لمصر ثاني حرام عليك لا+

+*****

صاح صوت طفلا صغيرا في المستشفى

يعلن قدومه إلي الحياة+

إسعاد بسعادة:اللهم صلي علي النبي

سامعين+

لم يهتم مالك لصوت الطفل بل كان كل

همه علي يارا+

خرجت نور من غرفة العمليات وهي حاملة

بين يديها طفل صغير يصل عمره ما يقارب

الستون ثانية+

نور بابتسامة:ما شاء الله ولد زي القمر

أفضلي+

أخذته منها إسعاد وهي غاية في السعادة+

إسعاد بسعادة ممزوجة بالدموع:بسم الله ما

شاء الله والله أكبر+

وقبلت جبينه بحنان+

مالك:يارا عامله ايه+

نور بابتسامة:كويسة الحمد لله إحنا نقلناها

غرفة تانية وهي بتفوق من البينج+

خالد:شكرا يا نور والله ما اعرف من غيرك

كنا هنعمل ايه+

نور بابتسامة:شكرا يا خالد+

شوق بغيظ:إيه يعني ما المستشفى مليانة

دكاترة+

خالد وهو يجذب شوق من يدها:تعالى كده+

دلف مالك إلي غرفة يارا فوجدها تستعيد

وعيها تدريجيا+

أقترب منها وجلس بجانبها علي الفراش+

مالك بحب:حمد الله علي سلامتك يا

قلبي+

يارا بتعب:الله يسلمك يا حبيبي هو فين

عايزة أشوفه+

قبل مالك كفيها قائلًا:هو مع إسعاد

متخافيش عليه+

يارا بابتسامة:اخيرا+

قبل مالك شفيتها برقة+

مالك:الحمد لله+

يارا:ماما فين+

مالك:تصدقي نسيت خالص أكلهما+

يارا:إيه ليه كده عشان خاطري يا مالك كلمها

قولها+

مالك:حاضر+

هاتف مالك عبير وخلال نصف ساعة كانت

قد أتت+

وقد تجمع الجميع حول يا في المستشفى

وكانت يارا حاملة أنها بين ذراعيه ومالك

محتضنها+

عبير:يتربي في عزك يا إبنى إن شاء الله+

مالك:إن شاء الله.ها يا حبيبتى عايزة تسميه

إيه+

يارا:يعني لو مش هيدايقك+

مالك:أكيد+

يارا:عايزة أسميه مالك+

مالك باشمئزاز:مالك ايه الأسم المقرف ده ١

ضحك الجميع ولكن يارا أصرت.علي أن

يكون إسمه مالك وهذا ما تمه

+*****

وبعد مرور يومين عاد مالك ويارا إلي

منزلهم+

يارا:البيت وحشني أوي+

مالك:منور بيكي وبناس تانية+

يارا:بطل بقي ملكش دعوة بمالك حبيبي+

مالك:ده اللي هو أنا صح+

يارا:لا مالك إبني أنا+

مالك وهو يأخذ المولود منها:طب إديني

الواد ده كده شوية يا سماااااح سمااااااح+

سماح:أيوة أيوة يا مالك بيه+

مالك:خدي الواد ده خلي بالك منه إسمه
مالك ها+

سماح:بس الله الرحمن الرحيم ما شاء الله
لولولولولولولوي+

يارا:ودني اتخرمت زمانه جاله صرع حرام
عليكي+

سماح:لا مؤاخذه يا ست هانم من فرحتي
والله عن اذنكوا+

يارا:ها بقي في إيه+

مالك وهو يحاوط خصرها+

مالك بخبث:وحشتيني+

يارا بخجل:الله ما أنا معاك أهو و....+

إنهال مالك عليها بقبلاته اللانهائية كان يقبل
كل أنش في وجهها ثم حملها وصعد بها إلي
غرفتهم ليكملوا حياتهم كزوجين أثنين ٣

في منزل عائلة شوق+

حنان هاتفيا:بتتكلم جد والله+

أيمن:أيوة والله وإن شاء الله كتب الكتاب
والفرح لما نرجع مصر+

حنان بسعادة:الحمد لله الحمد لله ده أحلي
خبر سمعته+

بس راندا وافقت يا أيمن+

أيمن:متشليش هم راندا هي عمرها ما
هتوافق بس أنا موافق هي ملهاش دخل+

حنان:ماشى يا أيمن أنا هكلم شادي بقي
وأباركله+

أيمن: ماشي يلا مع السلامة+

حنان مع السلامة+

حنان: ألو يا شوق يا حبيبتي عمك أيمن
إتصل بيا دلوقتي وقالي إن شادي خطب
جين بنته+

شوق: إيه حصل امتي ده+

حنان: مالك يا بت إنتي مش فرحانة ولا إيه+
شوق بسعادة: ده أنا فرحانه جدا أقسم بالله
أخيرا شادي هيتجوز+

حنان براحة: كنت قلقانة لتكوني مدايقة من
اللي كان بيعملوا فيكي+

شوق: لا طبعا يا ماما خالد ده مهما كان
أخويا يعني سعادته هي سعادتي+

حنان:ربنا يخليكي يا بنتي ويريحك زي ما
إنتي ريحتيني+

شوق بابتسامه:ربنا ما يحرمني منك يا
ماما+

+*****

في ألمانيا+

كان كلا من جين وشادي سويا في الشركة+

شادي:ياااه اخيرا هنتجوز+

جين بسعادة:أنا مش مصدقة نفسي+

شادي:تعرفي أنا كنت دايمًا يقف قصاد حب

شوق وخالد وكنت فاكرهم بيشتغلونا بس

دلوقتي عرفت يعني ايه الحب بجد+

ركضت جين اليه واحتضنته+

جين: +I love you

شادي: +I love you too

+ _____

+ 📖❤️❤️

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل (٢٥) والأخير

(ووقعت في عشق القاسي)

الفصل (٢٥) والأخير+

بقلمي (منة أشرف)+

+ _____

كانت الأيام تمر بسعادة وهدوء وقد تلاشي

الخوف من بينهم تماما+

في المساء+

هم مالك بالخروج من الفيلا فنادت عليه يارا

وهي تركض من علي درجات السلم بخفة+

يارا:حبيبي رايح فين+

وصلت إليه ووقفت أمامه واضعة كلتا يديها

حول رقبتة+

مالك بابتسامة:إيه اللي صحاكي+

يارا بصوت رقيق:عشان حسيت بيك لما

قمت من جنبي+

مالك:معلش يا حبيبتي في مشوار بسيط

كده هخلصه وأرجع+

يارا:ماشى متتأخرش+

مالك وهو يغادر: ماشي يا حبيبتي خلي بالك
من لوكا+

ثم ركب سيارته متجها إلي أحدي العمائر
شبه الخالية من السكان وعندما وصل الي
بوابة العمارة سأل الحارس+

مالك: وصل+

الحارس: آه يا باشا ومستنيك فوق+

مالك: تمام أفقل البوابة ومحدث يدخل
تاني+

الحارس: النهاردة مفيش حد بيكون موجود يا
باشا اطمن+

اتجه إلي المصعد وضغط علي الزر الرابع
وعندما توقف المصعد أمام الطابق دلف إلي
الشقة التي يريدتها وعندما دلف+

مالك:حاسس إن روحك بتتسحب منك صح
بس محستش بيا لما خطفت حبيبتى
ومراتى وهى حامل فى إبني وكنت عايز
تقتلهم وقتلت نانسي اللي كانت صاحبة
عمري قبل ما تبقي حبيبتى الأولى قدام عنيا
صح محستش بكل ده وأنا بقي مش
هرحمك النهاردة غير لما تقولي ليبييه
بتعمل كدة+

فهمني بتعب:مش عايزك تبقي ضعيف قدام
واحدة ست مش عايزك تبقي اهل فضلت
أبعدك عن كل اللي ممكن يآثر عليك زرعت
فيك القسوة عشان تعرف تتعامل مع
البشر اللي بقوا وحوش كانت لازم تبقي
وحش زيهم مش فريسة سهل إن أي واحد
يهزمك ويدمرك كنت عايزني أسيبك زي ما
إنت بعد ما أمك ماتت أي حاجة تفقدها

تقفل علي حياتك زي العيال ولا أسيبك
لواحدة تحبها وإنت أصلا كنت لسة متعرفش
يعني إيه حب نانسي إنت كنت معجب بيها
مش أكثر بس أنا استغليت ده عشان
احولك من مالك لمالك النشار المعروف
بقسوته وجبروته بس إنت هديت كل ده
بسبب اللي اتجوزتها من ورانا كلنا وسلمتها
حياتك علي طبق من ذهب ونسيت كل
حاجة عشانها أنا مكرهتكش وعمري ما كنت
هكرهك بالعكس أنا أب خايف علي إبنه
وكنت بحميه حتي لو حمايته دي هتأثر عليه
في حاجات تانية بس المهم يكون راجل قوي
مش ضعيف+

نظر له مالك في ثبات قبل أن يرد قائلًا+

مالك: كان كل همك إزاي أكون وحش بلا
مشاعر بس مهمكش إن الوحش ده كاره

نفسوا بسببك وبيتمني إنه يرجع إنسان
طبيعي عشان يعيش حياته في راحة+

سعل فهمي عدة مرات وقد بدى علي وجهه
آثار الجنون لعدم وجود الجرعة التي إعتاد
عليها منذ فترة قليلة+

فهمي بعصبية:هات الهيروين يا مaaaaالك+
مالك بقسوة:مش هديهولك عايز أشوفك
وإنت بتموت+

فهمي:هموووووت يا مالك+

مالك:وده المطلوب ولا أقولك خده بس قبل
ما أديهولك هتأكد إن البوليس علي وصول+

فهمي بصياح:يا ابن.....+

مالك:خلاص يا فهمي بيه إتفضل ده كده
وأنا رايح أفتح الباب+

ألقى له بكيس صغير مليء بالهيريون
فأنقض عليه كمن كان في صحراء جافة منذ
سنوات الآن قد وجد بئر ماء+

بينما فتح مالك الباب فيدلف منه عدد من
رجال الشرطة+

مالك:أنا كده سلمتهولكوا أروح أنا+

أمر الضابط العساكر بالقبض على فهمي+
الضابط:امسكوه وأنت يا استاذ مالك معلش
هتفضل معانا متقلقش شوية إجراءات
وهتروح+

مالك:ماشي+

وبالفعل ذهب الجميع إلي المخبر وتم
القبض علي فهمي وترحيله للنيابة أما مالك
فأكمل الإجراءات لكنه لم يعد إلي الفيلا بل
ذهب إلي شاطئ البحر وكانت الساعة قد

تجاوزت الرابعة صباحا وقد بدأت الشمس
تسطع وقف ينظر إليه تاركا لدموعه العنان
صرخ بأعلي صوته وهو يبكي قائلا+

مالك: ليه بيحصل معايا كدة مش عايز
اي حاجة من الدنيا غير إن يكون حواليا ناس
تحبني بس ان للأسف وسط ناس بتكره
سيرتي ليه يارب+

تسطح علي الرمال وأغمض عيناه حتي غط
في نوم عميق+

وبعد خمس ساعات تقريبا شعر بأحد يهزه
برفق+

شخص ما: يا استاذ اصحي+

مالك بنعاس: أنا فين+

الشخص: قوم يا استاذ إنت علي البحر+

نهض مالك بتثاقل وسأله+

مالك:هي الساعة كام+

الشخص:الساعة حوالي عشرة إلا ربع+

مالك:ايبيه أنا نمت كل ده+

فكر في يارا وفي عمله فانصرف مسرعا عائدا

الي منزله+

في فيلا مالك+

يارا بيبكاء:أنا هموت من الرعب يا طنط مالك

من إمبراح مرجعش+

إسعاد:ما يمكن رجع يا بنتي ونزل راح

شغله+

يارا:لا أنا عنيا منامتش من إمبراح مستنياه

يرجع ومرجعش+

وهنا دلف مالك+

يارا ببكاء وهي تركض إليه تحتضنه:مالك

كنت فين يا حبيبي+

مالك بتعب:مش قادر يا يارا سيبيني أنام

وأما اصحي هحكيلك+

إسعاد:لا مش هتنام يا مالك ويكون في

علمك أنا عارفة إنت كنت فين وعملت إيه+

مالك بضيق:وطلاما عارفة عايزة مني إيه+

يارا:هو في ايه يا مالك فهمني+

مالك:مفيش حاجة يا حبيبتني+

إسعاد:لا فيه هتقول ولا أقول أنا+

مالك بعصبية:إنتي عايزة إيه+

يارا بدموع:مالك عشان خاطري فهمني في

إيه+

نظر مالك للأرض بينما قالت إسعاد+

إسعاد:جوزك عطا لأبوه هيروين لحد ما بقي
مدمن وبعد ما عذبه قصاده سجنه رغم إن
هو السبب+

صمتت يارا قليلا ثم قالت في ثبات+
يارا:وده ييجي إيه جنب اللي عمله هو مع
مالك+

رفع مالك رأسه ناظرا لها وعلي وجهه
إبتسامة رضا+

يارا:إنتي شايفة إن ده إفتري وهو كل اللي
عمله كان ولا حاجة لا بقي مالك عمل الصح
وخذ حقه من أبوه وأنا فرحانة إنه عمل كده+

شعرت إسعاد بالإحراج من حديث يارا
الموجه لها فبدون اي كلمة تركت الفيلا
ورحلت+

نظرت يارا لمالك بابتسامة قائلة+

يارا:مش هاممني اللي عملته معايا قبل كده
بس اللي يهمني حياتنا تكون عاملة ازاى
بعد كده+

إقترب مالك منها وإحتضنها بعشق رافعا
إياها من علي الأرض وهي متعلقة به+
مالك:ربنا خد مني كل حاجة بس عطاني
أغلي حاجة كان ممكن اوصلها إنتي يا يارا+
يارا بحب:بحبك+

مالك وهو يقترب من شفيتها ليقبلها بحب
وعشق:وأنا بموت فيكي+
(يمكن أن يكون المظهر الخارجي يربك من
يراه ليحمي روح داخلية لا يستطع أحد
الوصول إليها)+

+*****

وبعد مرور أربعة أشهر+

في المستشفى+

خالد:يا رب ولد يا رب ولد يا رب ولدا

مالك:ما تهدي يا عم كده ما إنت عارف إنها

بنت+

خالد بتوتر:اه صح يا رب تقوملي بالسلامة يا

رب+

مالك متعمدا اغاظته:مالك يا خالد هي موته

ولا أكثر+

خالد في سره:هو اللي هنعمله في الناس

هيطلع علينا منك لله يا مالك+

وبعد وقت ليس بكثير خرجت نور من الغرفة

وهي مبتسمة+

نور:مبروك بنوته زي القمر+

ثم ركض سريعا قبل أن يفتك به مالك+

يارا بحزن طفولي: هو إنت بتعاكسها+

مالك برومانسية: حد يبقي معاه الجمال كله

ويبص برا+

يارا بخجل: بس بقي+

مالك: أيوة بقي أموت فيك وأنت طمطماية

كده+

يارا: مش هنروح نتطم علي شوق بقي

ونرجع عشان لوكا+

مالك: فصلتيني انجري قدامي يلا+

يارا بضحك: ههههههه حاضر+

في الغرفة التي تتواجد بها شوق وخالد في

المستشفى+

خالد بسعادة: حمد الله علي السلامة يا

خراشي قمر حتي وإنتي والدة+

شوق بتعب: قمر إيه أنا مش قادرة+

خالد: بس ربنا يخليها نور هي اللي ولدتك+

شوق بضيق: اووووف لازم تنكد عليا ما إنت

عارف إني مش بحبها+

خالد: والله انتي هبلة قولتلك مليون مرة دي

اختي حد يغير علي حد من أخته+

شوق: اه أنا+

خالد برومانسية: يا واد يا غيور إنت بحبك+

شوق بخجل: هي فين بنوتي+

خالد: بنوتت إيه بس دلوقتي+

شوق بتذمر: عايزة البت+

خالد:جأتك القرف الواحد ميعرفش يتهني
معاكي بكلمتين أطمني البت في الحضّانة+

شوق بقلق:يا مصيبتى ليه في الحضّانة
اوعى تخبي عليا أنا عارفة يختى اكيد عندها
شلل او نقص ٢

خالد بذهول:شلل إيه ونقص إيه إيه الكلام
الاهبل ده في الحضّانة عادى عشان تبقي
كويسة أي مستشفى بتعمل كده عادى
البت زي الفل مفيهاش حاجة+

شوق:طمنت قلبي يا حبيبي+

خالد:حبيبي إيه وزفت ايه إنتى خلتى فيها
حاجة+

شوق:طب أعدل وشك عشان الناس جاية+

دلف مالك ومعه يارا+

مالك:حمد الله علي سلامتک يا شوق+

يارا:حمد الله علي السلامة+

شوق بابتسامه:الله يسلمکوا+

وبعد قليل دلفت والدتها وكانت المفاجأة

كان معها شادي وجيت ووالدها أيمن

وزوجته راندا+

شوق بسعادة:ماما شادي وحشتني جدا+

شادي بخجل:والله أنا مكسوف منكم من

اللي عملته زمان+

خالد بابتسامه:ولا يهملك يا شادي إنت برضو

دبستني في بلوة يا ريتني سمعت كلامك+

شوق بغیظ:أنا بلوة+

خالد:لا طبعاً يا حبيبتني ينطس في نظرت

اللي يقول كده+

شوق: آمين+

شادي بضحك: ههههههه ده الوضع أنغير
خالص طيب يا جماعة أقدملكوا جين
خطيبتي و بنت عمي وفرحنا بعد ما شوق
تخرج من المستشفى إن شاء الله وده عمي
أيمن+

ثم قال بتذمر: ودي طنط راندا she is my

uncle's wife حلو كده يا طنط+

راندا بتكبر: مش بطال+

شوق بسعادة: مبروك يا شادي مبروك يا

جوجو والله لو كان ظرف احسن من كدا

كنت قمت رقصتلك هنا+

خالد: اللهم طولك يا روح+

مالك: اللهم طولك يا أبريل ١

ضحك الجميع وجلسوا يتحدثون في أمور

عديدة+

+*****

وبعد مرور إسبوع كان الجميع في فرح شادي

وجين وكانت السعادة والبهجة علي وجوه

الجميع+

وعندما كان وقت رقصة العروسين+

شادي:يلا بيبي+

جين بدله:يلا نرقص+

وتقدموا إلي ساحة الرقص ورقصوا سويا

وتجمع كل الحاضرين حولهم يشجعوهم

ويباركون لهم+

علي أحدي المنضدات+

خالد:قولتلك متلبسيش الزفت الفستان ده

شايفة كل الناس بتبصلك ازاي+

شوق:علي فكرة الفستان مفيهوش حاجة

هما بيبصوا عادي إنت اللي محبكها+

خالد:لا نظراتهم نظرات زبالة مش عجباني+

شوق:خلاص خلاص الفرحة قرب يخلص

وهنروح+

خالد:وليننا حساب لما نروح+

علي الجانب الآخر كان كل من مالك ويارا

يقفون في أحدي الجوانب في القاعة حيث لا

يراهم أحد+

يارا بخجل:بس بقي يا مالك الناس

هتشوفنا+

مالك:قوتلك مفيش حد شايفنا إهدي

+بقي

وأخذ يطبع علي شفتيها عدة قبلات

+متفارقة+

جاء خالد فجأة+

خالد:مالك مالك+

انتفض مالك وقال بعصبية+

مالك:وده وقتك يا زفت+

خالد:ااه سايبني إنت زي كوز الدرّة برا وأنت

قاعد تحب هنا+

مالك:طب أمشي من قدامي بدل ما

+أضربك+

خالد:لا وعلي إيه يا عم أنا بقولك بس تعالي
عشان خلاص هنشطب الليلة وعايزين ناخذ
صورة حلوة تعالي يلا+

مالك:ماشي جاي+

ثم نظر ليارا التي كانت كالفراولة في لو
وجنتيها+

مالك:هههههههه خلاص القصة إنتهت تعالي
بس ناخذ آخر صورة تذكار مع الناس اللي برا
دي ونروح نكمل في بيتنا+

وذهب الجميع إلي حيث يوجد العروسين
وتجمعوا حولهم مبتسمين فرحين ولم تترك
يارا الفرصة للمصور ليقوم بتصويرهم بل
قامت هي بضبط خمس ثواني حتي عادت
إليهم لتكن معهم في الصورة+

«النهاية»+

+«the end»

+*****

+(الخاتمة)

ماذا لو كانت حياتنا تسير بروتين ممل وجاء
من غير حياتنا رأسا على عقب حتي لو كان
ذلك الشخص قاييس جدا لكن دون قصد
وقعت أنت في عشقه وگرامه وسميت بمن
وقع في عشق القاسي فهل ستكتشف قلب
ذلك القاسي وتحول إلي حبيبك أم ستراجع
ولم تكمل مسيرك؟+

+*****

النهاية